



التشكيل السعودي يراوح مكانه



المصريون يعارضون الحكم والمعارضة أيضا



لا غرة ولا لبنان، حياتي لإيران

أحزاب إيران تضغط على العبادي للاستمرار في التصعيد مع الأكراد

الدعوات مضيفة للوقت ما لم يحدد العبادي مواعيد المفاوضات والحوارات.

وأشارت إلى أن "تسليم المطارات والمنافذ الحدودية مرهون بالتفاوض بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وتطبيق الدستور من دون انتقائية".

لكن ملا بختيار، وهو قبائلي بارز في الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه وترأسه الرئيس العراقي السابق، جلال الطالباني، كشف عن "انعقاد اجتماعات سرية وعلنية بين بغداد وأربيل خلال هذا الأسبوع بشأن العلاقة بينهما".

وقال بختيار إن "المؤشرات إيجابية بشأن نتائج اجتماعات سرية وعلنية انعقدت بين بغداد وأربيل خلال هذا الأسبوع"، معلنا "انتهاء تكرار المواجهات العسكرية".

ويقول سعد الحديثي، وهو المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي، إن "اللجان الفنية الحكومية (الاتحادية) وجهت دعوة إلى اللجان الفنية التابعة لحكومة إقليم كردستان لبحث إدارة ملف الحدود وكذلك الجانب المتعلق برواتب موظفي كردستان".

وتقول مصادر سياسية في بغداد، إن رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، وهو كردي، يحاول حث العبادي على التواصل مع القيادة الكردية، لكن رئيس الوزراء يرفض تقديم إجابة محددة.

وتضيف أن "العبادي ربما ينتظر حسم الجدل بشأن موعد الانتخابات العراقية العامة المقررة في مايو 2018، بعدما تحولت أزمة الاستفتاء إلى ملف انتخابي زاد من شعبية رئيس الوزراء العراقي، بسبب ما وصف بأنه إجراءات حاسمة ضد إقليم كردستان".

وتحاول القيادة السياسية الكردية الحصول على وعد صريح من العبادي بدفع رواتب موظفي الإقليم، لكن رئيس الوزراء يعلن مرارا أن هذه الخطوة بحاجة إلى تدقيق في الملفات، بسبب تضخم كشوفات الموظفين الأكراد واحتوائها على أسماء وهمية.

وشهدت السليمانية، ثاني أهم مدن الإقليم الكردي، احتجاجات شعبية تخللتها أعمال عنف، الأسبوع الماضي، سقط فيها قتلى ومصابون. وطالب المحتجون بصرف رواتب الموظفين في دوائر الإقليم الحكومية.

ومنذ تعليق العمل باتفاق عُقد بين بغداد وأربيل لتنظيم صادرات نפט المنطقة الكردية تدفع حكومة الإقليم نصف رواتب الموظفين شهريا وربيعا أحيانا.

وفي أحدث مؤشر على استمرار التوتر بين بغداد وأربيل، أعلن المدير العام لمطار السليمانية الدولي طاهر عبدالله أن "الحكومة الاتحادية في بغداد قررت تمديد الحظر الدولي على مطارات إقليم كردستان".

بغداد - يعانى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من ضغوط الدعوات التي تصدر من أطراف سياسية مؤثرة لـ"الانتقام من الأكراد"، خاصة من الأحزاب الموالية لإيران، على خلفية استفتاء الاستقلال، الذي أجراه إقليم كردستان في 25 من سبتمبر الماضي، والدعايات التي تسبب فيها.

وتدفع جهات سياسية وشعبية في بغداد باتجاه ممارسة المزيد من الضغوط على الأطراف السياسية الكردية، والعمل على تجريد إقليم كردستان من أكبر قدر من المكاسب السياسية والاقتصادية.

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن "العبادي يخشى أن تؤدي موافقته على بدء مفاوضات التسوية مع أربيل عاصمة الإقليم الكردي، إلى ضرب شعبيته المتزايدة بفعل الانتصار في الحرب على تنظيم داعش وسلسلة الإجراءات العسكرية التي اتخذها ردا على استفتاء كردستان".

وعلى حد تعبير سياسي كردي رفيع، فإن العبادي يخشى أيضا أن "يؤدي تهريبه من الحوار مع الأكراد إلى خسارة الدعم الدولي والإقليمي الذي يحظى به، في ظل الإلحاح الأميركي على استئناف المفاوضات بين بغداد وأربيل".

وقال السياسي الكردي لـ"العرب" إن "العبادي يحاول أن يجد حلا للتوفيق بين رغبة طيف واسع في الشارع العراقي بمواصلة الضغط على الأكراد، والرغبة الدولية باستعجال الجلوس إلى طاولة الحوار مع إقليم كردستان".

وتتهم قيادات سياسية كردية العبادي بالتهرب من الجلوس إلى طاولة الحوار. وتقول أشواق الجاف، وهي نائبة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني، إن "حكومة إقليم كردستان تقف مع الحوار القانوني والدستوري، في الوقت الذي لم تستجب فيه الحكومة الاتحادية إلى كل دعوات الحوار التي أطلقت من جميع الجهات والأطراف لحل المشاكل العالقة مع إقليم كردستان".

وأضافت أن "الحكومة لم تحترم قرارات الرئاسات الثلاث، التي صدرت في آخر اجتماع لها، والتي أكدت على إنهاء كل المشاكل بين الحكومة الاتحادية وكردستان"، معتبرة أن "رئيس الوزراء، حيدر العبادي، يتهرب من الجلوس إلى طاولة الحوار في الوقت الحالي".

وبشأن دعوة بغداد للتفاوض على مستوى اللجان الفنية، أكدت الجاف أن "الحكومة غير مستعدة للحوار، فكيف ستفاوض اللجان الفنية المشتركة على الملفات الشائكة والخلافية؟"، ورأت أن "هذه

قطر تناور في السودان لاستفزاز مصر

● مناورات عسكرية وشيكة بين الدوحة والخرطوم



مناورات سياسية وعسكرية

شأن أنقرة، من غياب استثمارات عربية قوية في السودان، لتتمركز فيه من بوابة الدعم الاقتصادي وخاصة لتيقنهما من أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير يسهل إغراؤه.

وتسعى قطر وبكل قوة لإفشال التقارب الذي حصل بين السودان والسعودية والإمارات على خلفية الأزمة اليمنية، ويعزى تحركها لاستقطاب البشير إلى صفها كردة فعل على قرار مصر والسعودية والإمارات والبحرين بمقاطعتها.

وكان وزير النقل السوداني مكاي عوض قال في نوفمبر إن بلاده اتفقت مع قطر على إنشاء أكبر ميناء على ساحل البحر الأحمر.

وتقول أوساط مصرية إن القاهرة ليست منزعجة من المناورات في حد ذاتها، لكن الانزعاج الرئيسي من التأثير القطري في الخرطوم، وهو تأثير قد يسمح للدوحة بإعادة تجميع قيادات إخوانية هاربة من أحكام قضائية في مصر، فضلا عن تحويل الأراضي السودانية إلى نقطة لتفريغ الأسلحة لفائدة المتشددين الذين تقاطلت السلطات المصرية من الإخوان وداعش.

العسكري بين البلدين لسنوات قادمة، وذلك على هامش اللقاء الثلاثي مع نظيره السوداني عماد عدوي التركي خلوصي أكار. وكشف الغانم في تصريح صحفي أن "الاجتماع مع رئيس أركان الجيش السوداني كان مقررا عقده في وقت سابق، لكن انشغالنا حالت دون ذلك، وتوقيت اللقاء بالتزامن مع زيارة الجنرال التركي، لم يكن مقصودا".

ووصل الغانم للخرطوم، الاثنين الماضي، وعقد خلال زيارته لقاءات مع نظيره السوداني، وافتتح خلالها الملحقية العسكرية بالسفارة القطرية بالخرطوم.

ويرى المتابعون أن قطر تريد استثمار غضب السودان من الاتفاق بين القاهرة والرياض بشأن ترسيم الحدود واعتبار حلايب مصرية، فضلا عن خلافه مع مصر بشأن سد النهضة، وأن إعلان قطر عن مثل هذه المناورات في الوقت الحالي هدفه توسيع دائرة الخلاف بين الجانبين ودفع الخرطوم إلى الانضمام دون روية إلى تحالف قطري تركي يريد أن يحول البحر الأحمر إلى منصة لاستهداف أمن مصر ودول الخليج. ويشير هؤلاء إلى أن الدوحة استفادت، شأنها

لا تترك السلطات القطرية أي فرصة لإشارة غضب مصر، وهذه المرة ستكون من بوابة مناورات عسكرية وشيكة مع السودان مستفيدة من غطاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أنهى زيارته للخرطوم بسلسلة من الاتفاقيات والوعود الاستثمارية والدفاعية الهامة.

وقال متابعون للشأن القطري إن الدوحة لم تنس أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي هو الذي أفضل خطتها للتسلل إلى مصر والمنطقة من بوابة دعم جماعة الإخوان المسلمين، فضلا عن أن السيسي هو نفسه الذي دعم ويقو قوة خيار المقاطعة الذي تتبناه القاهرة والرياض وأبوظبي والمنامة، لافتين إلى أن قطر باتت تشعر بان الحملات الإعلامية على مصر حققت نتائج عكسية، وأنها زادت من التفاف شعبي وإقليمي حول الثورة التي أطاحت بالإخوان في 30 يوليو 2013، ولذلك تسعى لإرباك القاهرة بأساليب جديدة.

وأعلن رئيس أركان الجيش القطري الجنرال غانم بن شاهين الغانم، عن ترتيب وشيك لمناورات عسكرية بين الجيشين القطري والسوداني، مؤكدا استمرار التعاون

مسلسلات تركية جديدة تفرش الطريق أمام التمدد التركي في المنطقة

● «وادي الذئاب» يسوق لدور تركي في التصدي للفوضى ● «كوت العمارة» يمدج دور العثمانيين في حماية دار المسلمين

بإمكانها أن تؤثر بشكل فعال مثلما كانت تفعل في الانطلاق بسبب انكماش الإقبال العربي عليها، وخاصة عزوف الفضائيات الخليجية الكبرى على شرائها بسبب مواقف أردوغان ضد دول الخليج ومصر، وهو ما يعني أن الهدف الدعائي منها لن يحقق غرضه بين الجمهور العربي.



ذئاب من بلد وادي الذئاب

الذي دبلج إلى عدة لغات من بينها العربية. ويتماشى نبش المسلسلات التركية في الماضي وتقديم الدور العثماني في صورة أفضل مع انتقاد واسع للتاريخ العثماني في علاقته بالعرب، وكيف أن السلطة العثمانية كانت تعمل على بناء مجدها الأسر الحاكمة التركية على حساب أمن العرب ومصالح دولهم، مغلفة ذلك بالمصالحة الدينية.

ويقول نقاد إن المسلسلات التاريخية التركية باتت تمتص الدعابة ليس فقط للتاريخ العثماني، وإنما لفترة حكم أردوغان، وإنها تنتقي من الأحداث ما يتماشى مع شعاراته ويبرر وهم التمدد التركي في المنطقة. ويشير هؤلاء إلى أن المسلسلات التي تمجد الزمن التركي القديم والجديد لم يعد

واقع يخدم مصالحها كقوة صاعدة، وغامرت بالخروج من جلباب الولايات المتحدة، لكنها اضطرت إلى أن تتحرك في جلباب روسيا. ويقول متابعون للشأن التركي إن أنقرة تحاول أن تضيف غطاء لانتهاجها على دورها الجديد في المنطقة من خلال الظهور بمظهر الحامي للمسلمين مثلما كانت تسوق لذلك الخلافة العثمانية لبسط هيمنتها.

وتستعد قناة "تي آر تي" الرسمية الناطقة بالتركية، لبث مسلسل ملحمة "كوت العمارة"، في شهر يناير 2018، ويحكي عن بطولة الفرسان العثمانيين في محاصرة الإنكليز المعتدين على الدولة وإجبارهم على الاستسلام. ومسلسل ملحمة "كوت العمارة" من إنتاج محمد بوزداغ صاحب مسلسل "قيامه أرطغرل"

وقال الممثل والمنتج، نجاني شاشمان، المعروف عربيا بأداء شخصية مراد علمدار في المسلسل ذائع الصيت "إن النسخة الجديدة من المسلسل ستحمل اسم «وادي الذئاب» الفوضى، وتتضمن قصصا عن ميانمار".

ووفق النجم التركي، فإن "نسخة العام المقبل ستتناول قضية الفوضى أو لنقل نظرية الفوضى، في ظل وجود أيديولوجيا تعنى بإدارة الفوضى، وتهدف إلى إدارة العالم وتوجيهه من خلال الفوضى".

ومن الواضح أن تصريحات شاشمان تتماشى مع بحث تركيا عن دور إقليمي يقوم على مناهضة أدوار دول كبرى في المنطقة خاصة في الملف السوري، حيث سعت أنقرة لتوظيف الجماعات المتشددة في فرض أمر

لا أنقرة - لم تقف الرغبة في استعادة الزمن العثماني الغابر عند مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يعمل على بناء شبكة من العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية التي تتيح لأنقرة التمدد في الجغرافيا نفسها التي استوطنتها الخلافة العثمانية في قرون ماضية.

وبدأت المسلسلات التركية تلعب دورا مساعدا في فرش الطريق أمام أفكار أردوغان عن المجد العثماني القديم، وأيضا عن المجد العثماني الذي يريد ببناء بتدخلاته في أكثر من ملف، وهو ما ظهر بشكل جلي في مسلسل "وادي الذئاب" الذي انتشره بنجاح قدرة المخابرات التركية على مواجهة الخطط الخارجية.



«الإرهاب وإن اندحر عن أرضنا، إلا أن خطره ما زال قائماً؛ يضاف إلى خطر العدو الإسرائيلي الذي يرتاح حين يرى وطننا غير مستقر».

يعقوب الصرّاف
وزير الدفاع الوطني اللبناني



«روسيا قدمت مساهمة حيوية في هزيمة قوى الإجرام (داعش) التي تحدث الحضارة برمتها وفي تدبير جيش إرهابي وديكتاتورية همجية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

جنوب لبنان صندوق بريد إيراني في ظل صمت رسمي

● لبنانيون يطالبون بوقف «السياحة العسكرية» لميليشيات إيران



يستمر حزب الله في الضرب بسياسة «النأي بالنفس» عرض الحائط باستقباله لقيادات عسكرية عراقية وسورية تابعة لإيران جنوب لبنان، وسط غياب أي موقف رسمي حازم لوقف «هذه المهزلة» حسب تعبير أحد وزراء حكومة سعد الحريري.

□ بيروت - لم تكد تهدأ عاصفة زيارة زعيم ميليشيا عصائب «أهل الحق» العراقية قيس الخزعلي إلى جنوب لبنان رفقة عناصر من حزب الله، حتى أطل زعيم ميليشيا «لواء الإمام الباقر» الشيعة السورية الحاج حمزة الملّقب بـ«أبو العباس» ليتبرع الضجة مجدداً.

وكانت صفحة «لواء الإمام الباقر» على موقع فيسبوك قد نشرت مؤخراً صوراً لقائد اللواء أبو العباس، أثناء جولته له يعتقد أنها جرت قبل أيام قليلة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، حيث علقت الصفحة على الصور «فلتعلم إسرائيل أننا على حدودها وسياتي اليوم الذي نكسر فيه حدودها».

وميليشيا «لواء الإمام الباقر» تشكلت في العام 2014 في سوريا على أيدي الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وتضم عناصر من عشائر سورية معروفة على غرار البكارة وال بري والعساسنة، وتتمركز أساساً في محافظة حلب شمال غرب سوريا.

وتعكس هذه الميليشيا نجاح إيران في اختراق العشائر السورية التي تدين بالمدب السني، في سياق مشروع بعيد المدى لتغيير التركيبة الطائفية في هذا البلد.

وتعتمد إيران في تغلغلها بالعمق العربي على تشكيل ميليشيات من أبناء المناطق التي اخترقتها بعد نجاح نموذج حزب الله الذي شكلته في العام 1982 في لبنان، واليوم لديها العشرات من الميليشيات في العراق وسوريا.

ويرى مراقبون أن الجولات المتواترة لقيادات عسكرية شيعية تابعة لإيران في جنوب لبنان تشكل إرجاء كبيراً لحكومة سعد الحريري الذي كان قد عدل عن استقالة تقدم بها في نوفمبر الماضي على أساس التزم حزب الله خصوصاً بمبدأ «النأي بالنفس».

محمد كبرية:

أدعو الأجهزة المعنية إلى وقف هذه المهزلة بإجراءات رادعة



ويقول المراقبون إن حزب الله وإن خفض في الفترة الأخيرة من تصريحاته النارية المستهدفة لدول عربية بعينها، إلا أنه يواصل خرق المبدأ المتفق عليه ميدانياً وهذا أخطر، فإلى جانب استمرار حضوره في جبهات القتال الإقليمية، حوّل جنوب لبنان إلى صندوق بريد تستخدمه إيران لإرسال رسائلها «الملغمة» لخصومها.

وكان قيس الخزعلي زعيم كتائب عصائب أهل الحق العراقية، قام قبل فترة بجولة في جنوب لبنان، وأطلق جملة من التصريحات توعد فيها إسرائيل، وأشارت هذه الزيارة غضب رئيس الحكومة سعد الحريري الذي طالب آنذاك بفتح تحقيق في كيفية وصوله إلى الجنوب في ظل ترجيحات بأن يكون تم ذلك بطريقة غير شرعية.

ومعلوم أن الأذهاب إلى جنوب لبنان يفترض أخذ ترخيص من استخبارات الجيش اللبناني، وهنا يقول البعض إن زيارة أبو العباس وقبلها

الخزعلي إن تمت بعلم الجيش، فإنها مصيبة في حد ذاتها وإن لم تتم بعلمه فالكارثة أعظم. وأبدى وزير العمل اللبناني محمد كبرية الخسيس استغرابه من الهجمة السياحية العسكرية من قيادات عسكرية تابعة لإيران على الجنوب اللبناني.

واعتبر أن «الاستعراض الذي قام به قبل أسابيع رئيس عصائب أهل الحق العراقية على حدود لبنان الجنوبية، يبدو أنه أثار غيرة رؤساء ميليشيات آخرين صاروا ينتافسون على الظهور بجولات علنية على حدود لبنان». ودعا الأجهزة المعنية إلى وقف هذه المهزلة بإجراءات رادعة، تمنع هؤلاء من إجراء هذه الاستعراضات التي تحاول الإيحاء بأن حدود لبنان هي حدود إيرانية.

من جهته طالب حزب «الوطنيون الأحرار» في بيان الخميس حزب الله توضيح استضافته لقادة ميليشيات تابعة لما يعرف بمحور الممانعة، مشدداً على أن هذه

أبو العباس: أذرع إيران تستبجح لبنان

التصرفات تشكل خرقاً لمبدأ النأي بالنفس. ويرى محللون أن الزيارات المتواترة لقيادات ميليشيات في المنطقة إلى جنوب لبنان، هي بمثابة رسائل أرادت إيران إيصالها إلى الجانبين الإسرائيلي والأميركي بأن لبنان بات عملياً تحت سيطرتها، وأنه لم يعد هناك مجال للاستفراء بذراعها الأقوى حزب الله حيث أن هناك العشرات من ميليشياتها المنتشرة في العراق وسوريا ستقاتل معه.

وسبق وأن قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في يونيو إن أي حرب مستقبلية تشنها إسرائيل ضد حزبه يمكن أن تجذب آلاف المقاتلين من دول مثل إيران والعراق واليمن. ولا يعتقد متابعون أن السلطة اللبنانية قادرة فعلياً على اتخاذ موقف حازم إزاء هذا التعدي الإيراني، فأقصى ما قد تذهب إليه هو فتح تحقيق في دخول أبو العباس، فيما لا يعرف أين وصل التحقيق السابق بخصوص الخزعلي.

التحالف الدولي لا يعترف بقتال داعش بمناطق سيطرة الجيش السوري

الدولة الإسلامية». ويقدّر التحالف أن أقل من ألف من مقاتلي الدولة الإسلامية لا يزالون في العراق وسوريا.

وأعلن البلدان النصر على التنظيم في الأسابيع القليلة الماضية بعد عام تمكنت فيه قواتها ومجموعة من الحلفاء الأجانب وقوات محلية متعددة من طرد المقاتلين من كل البلدات والقرى التي شكلت في وقت من الأوقات الخلافة التي أعلنها التنظيم من جانب واحد في العام 2014.

وسبق وأن صرح وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بأن الجيش الأميركي سيقاوم تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا «ما دام بريد القتال».

وتوجد القوات السورية وحلفاؤها من الميليشيات الإيرانية في الأغلب على الجانب الغربي للفرات ويتلقون دعماً من القوة الجوية الروسية بينما القوات التي يساندها التحالف الدولي على الضفة الشرقية.

وأوضح الجنرال البريطاني «سنواصل خفض التصعيد مع الروس لكن ليست لدينا نية للعمل في المناطق التي يسيطر عليها النظام حالياً».

وأنشأت روسيا والولايات المتحدة قناة اتصال للحد من فرص القتال بين الحملتين المتنافستين ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وأوضح جيني «سنطالب النظام السوري بتطهير المناطق الخاضعة لسيطرته حالياً من

وتدريبهم في مركزين في الشدادي أقصى شمال شرق سوريا، وقرب قاعدة التنف على الحدود العراقية الأردنية.

وقال جيني وهو نائب قائد العمليات الاستراتيجية بالتحالف «إن المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية لم تنته وإن المتشددين شوهدوا يتحركون غرب نهر الفرات».

وأضاف «يتحركون على ما يبدو في منعة من الاستهداف عبر المناطق التي يسيطر عليها النظام، وهو ما يظهر بوضوح أن الأخير إما غير راغب وإما غير قادر على هزيمة داعش داخل حدوده». وسبق أن أعلن مسؤولون أميركيون أن القوات الحكومية قليلة للغاية وضعيفة إلى درجة لا تمكنها من قتال التنظيم.

□ دمشق - كشف مسؤول كبير بالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال تنظيم داعش في سوريا أن التحالف لا يعترف استهداف التنظيم الجهادي في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية على الرغم من القول إنها لا تفعل ما يكفي لمنع عناصره من التحرك عبر أراضيها.

وقال المجر جنرال البريطاني فليكس جيني إن التحالف سيعول على الحكومة السورية في تعقب متشدد داعش في مناطق سيطرتها.

وتأتي تصريحات المسؤول في التحالف بعد ساعات من اتهامات روسية للولايات المتحدة باستقطاب عناصر من داعش

إسرائيل تمدد اعتقال عهد التميمي

□ القدس - مددت محكمة إسرائيلية الخميس اعتقال عهد التميمي (17 عاماً) ووالدتها ناريمان التميمي استكمالاً للتحقيق معها.

واعترضت القوات الإسرائيلية عهد في 19 ديسمبر، بعد انتشار مقطع فيديو يظهرها وهي تطرد جنديين إسرائيليين من ساحة بيتها في قرية النبي صالح، شمال رام الله. وبين مقطع الفيديو عهد وهي تركل أحد جنود الاحتلال بقدمها، وترفع يدها لتصفع وجهه من دون أن تصله؛ ما أثار غضب الإسرائيليين الذين اعتبروا ذلك «إهانة لجيشهم». وعلى خلفية ذلك، تعهد وزير الدفاع أفيدور ليرمان بالقبض على الطفلة الفلسطينية ومعاقبتها، ومعاقبة كل من ظهر معها في الفيديو.

وبالفعل قامت قوة كبيرة باعتقال عهد من منزلها، قبل أن تعتقل في اليوم ذاته والدتها ناريمان (40 عاماً) أثناء محاولتها زيارة ابنتها أول أيام احتجازها. وفي اليوم الثاني؛ 20 ديسمبر اعتقلت القوات الإسرائيلية نور التميمي، ابنة عم عهد، لظهورها في مقطع الفيديو وهي تناوّم القوات الإسرائيلية، وتم الإفراج عنها أمس بشروط.



« باختصار

◀ قالت مصادر أمنية إن متشددين قتلوا شرطياً ومدنياً وأصابوا بضعة أشخاص آخرين الخميس في هجوم على قوة تأمين فرع بنك بوسط مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء بمصر.

◀ اعترف التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الخميس بمقتل 16 مدنياً آخرين في ضربات جوية ما يرفع حصيلة هؤلاء الضحايا إلى 817 مدنياً خلال 3 أعوام.

◀ ذكر وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الخميس أن السلطة تتحرك دبلوماسياً لمنع دول من نقل سفاراتها لدى إسرائيل إلى القدس، جاء ذلك بعد أن أعلنت غواتيمالا أنها ستقوم بنقل سفارتها إلى المدينة.

◀ كشف مصدر إسرائيلي أن إسرائيل والأردن كانا قد توصلا إلى اتفاق لتسوية الأزمة الدبلوماسية بينهما يتيح إعادة فتح السفارة الإسرائيلية في عمان، لكن الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل عرقل تطبيقه.

◀ خرجت مساء الأربعاء دفعة ثانية من المرضى، غالبيةهم من الأطفال، من الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق التي تطالب الأمم المتحدة بإجلاء المئات من الحالات الحرجة منها، وفق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

◀ أعرب السفير الإثيوبي لدى تركيا أباليو جوبيزي عن رغبة بلاده في حل أزمة سد النهضة مع مصر «سلمياً».

◀ اعتقلت السلطات السودانية القيادي في مبادرة المجتمع المدني حسبو إبراهيم محمد أمين (71 سنة) من منزله شمال الخرطوم، واقتادته إلى جهة غير معلومة.



«على رئيس الوزراء أن يكون رئيسا لحكومة كل الشعب العراقي بمكوناته وألا يتعامل مع أبناء المكون الكردي بسياسة المنتصر».

نجيبة نجيب
عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني

«قوات التحالف تتعامل مع أهداف عسكرية مشروعة في اليمن، وهي مستمرة في دعم العمل الإنساني ومنع التصاريح اللازمة للجهاز الإغاثية».

العقيد تركي المالكي
المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن



أخبار

ملف سد النهضة موضوع مشاورات إماراتية مصرية

● حملة لإشراك المجتمع الدولي بملف السد

□ أبو ظبي - تطرقت مشاورات أجراها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، لدى استقباله، الخميس بابوظبي، نظيره المصري سامح شكري، إلى ملف سد النهضة الضخم الذي تقيمه إثيوبيا على مجرى نهر النيل، وترى فيه مصر تهديداً لأمنها المائي.

وجاء التطرق إلى الموضوع ضمن مناقشة الطرفين الإماراتي والمصري، لملف الأمن القومي العربي والذي يمثل الأمن المائي والغذائي لمصر جزءاً مهماً منه.

وبدأت قضية السد المذكور تأخذ بعداً إقليمياً واضحاً، مع ظهور مؤشرات كثيرة على ضلوع كل من قطر والسودان وتركيا، في ما تسميه دوائر سياسية وإعلامية مصرية «مؤامرة» على مصر، وذلك عبر تشجيع

أديس أبابا بطرق مختلفة على المضي في المشروع، إذ تثير تلك الدوائر شكوكاً بشأن تقديم قطر وتركيا لدعم مالي لإثيوبيا سواء عبر تمويل مباشر غير معنن له، أو عبر وعود باستثمارات في مجالَي الفلاحة وتوليد الطاقة الكهربائية المرتبطين به.

وفاجت الخرطوم الملاحظين حين ساندت موقف أديس أبابا بوجه احتجاج مصري على مستوى الأمان في السد، بالقول إنه لا ينطوي على أي مخاطر.

ويبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الخميس، مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بينها آخر تطورات ملف سد النهضة.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، في بيان، إن «شكري أحاط نظيره الإماراتي بأخر تطورات ملف السد ونتائج زيارته الأخيرة التي قام بها الثلاثاء لأديس أبابا، وأكد على الثوابت المصرية بشأن الأمن المائي».

وأوضح البيان أن الوزيرين «استعرضا التطورات في سوريا وليبيا والعراق واليمن وبحسب البيان ذاته فقد تم الاتفاق خلال اللقاء على «زيارة قريبة للشيخ عبدالله بن زايد إلى القاهرة لاستكمال المشاورات، على أن يُعقد على هامشها منتدى لرجال الأعمال لدعم الاستثمار وتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية».

وفي 15 نوفمبر الماضي، قالت الخارجية المصرية إن لديها خطة تحرك واضحة في التعامل مع ملف سد النهضة، تبدأ بإشراك المجتمع الدولي بتفاصيل المفاوضات». وتتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل لسد النهضة على تدفق حصنها السنوية من مياه نهر النيل والمقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب، وتمثل المصدر الرئيسي للمياه في مصر البالغ عدد سكانها نحو 94 مليون نسمة.



الشيخ ناصر الصباح يزور السعودية في بداية عهده على رأس وزارة الدفاع الكويتية

فبالإضافة إلى عضويتها المشتركة في قوات درع الجزيرة وتوقيعها مع باقي بلدان الخليج على اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك، يشترك البلدان في عضوية التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب الذي أنشأته المملكة العربية السعودية قبل أشهر ويضم عشرات البلدان.

ويقول الخبير العسكري والمحلل السياسي الكويتي فهد الشليمي إن «الكويت تعتمد في سياستها الدفاعية والأمنية على اعتبار المملكة العربية السعودية هي العمق الاستراتيجي لها في المنطقة».

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس»، إنه جرى خلال استقبال الملك سلمان للشيخ ناصر «استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين».

ورافق الشيخ ناصر الصباح إلى السعودية وفد مكون من وكيل وزارة الدفاع الشيخ أحمد منصور الأحمد الصباح ونائب رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن عبدالله نواف الصباح وأمر القوة البرية اللواء الركن خالد الصالح الصباح.

وتجمع بين كل من السعودية والكويت والعضوين في منظومة بلدان مجلس التعاون الخليجي، علاقات وثيقة سياسية واقتصادية وأيضاً أمنية وعسكرية.

□ الرياض - أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الخميس في قصر العوجا بالدرعية، مباحثات مع الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، الذي توجه إلى المملكة في أول زيارة له خارج الكويت كوزير للدفاع ونائب أول لرئيس الحكومة الكويتية.

وتولى الشيخ ناصر، وهو نجل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، المنصبين بالغي الأهمية، ضمن التشكيل الحكومي الذي أعلن في العاشرة من شهر ديسمبر الجاري، ليسطع بذلك نجمه بشكل غير مسبوق في سماء السياسة الكويتية.

ائتلاف نوري المالكي يعلن طلاقاً من جانب واحد مع حيدر العبادي

● قيادي بدولة القانون: سندخل الانتخابات بقائمة مستقلة عن رئيس الوزراء

◀ **المالكي سيعمد في حال يأسه من العودة لمنصب رئيس الوزراء إلى مواجهة العبادي انتخابياً بهادي العامري زعيم ميليشيا بدر**

زعيم ميليشيا بدر القوية، وقد برز بدوره قائداً ميدانياً صلباً خلال المواجهات العسكرية ضد تنظيم داعش.

وخلال الأيام القليلة الماضية لاح الفتنور على علاقة رئيس الوزراء بقيادات منظمة بدر ممثلة بقاسم الأعرجي وزير الداخلية في حكومة العبادي، إذ طفت على السطح خلافات بشأن طريقة إدارة الوزارة وتحريك القوات الأمنية.

وظهرت، الخميس، بوادر بشأن تجاوز ائتلاف المالكي للعبادي وإسقاطه من حسابات الانتخابات القادمة. وكشف النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي عن عزم الائتلاف دخول الانتخابات بانفصال عن كتلة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن عبد السلام قوله إن «ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وضع الخطوط العريضة الواضحة للمرحلة المقبلة وسيكون مبنياً على رؤى ثابتة أساسها العمق الوطني وليس المكونات والتمثيل الشامل وفق أغلبية سياسية بعيدة عن المحاصصة الحزبية»، موضحاً أن «هذا الائتلاف سيدخل الانتخابات المقبلة بقائمة منفصلة عن ائتلاف رئيس الوزراء حيدر العبادي».

وأمام حيدر العبادي حوالي عشرة أيام لتحديد طريقة ترشحه للانتخابات القادمة، حيث أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (الجهة المشرفة على تنظيم العملية الانتخابية)، الخميس، عن تحديد موعد نهائي لتسجيل التحالفات الانتخابية، داعية الأحزاب السياسية إلى مراجعة المفوضية لغرض تسجيل تحالفاتها.

وقال رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية رياض البدران في بيان إن «مفوضية الانتخابات قررت أن تكون مدة تسجيل التحالفات الانتخابية إلى غاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 7 يونيو 2018».

وطرحت العديد من السيناريوهات من بينها ترشح العبادي في قائمة مستقلة عن قائمة المالكي، وإمكانية دخوله في تحالف انتخابي مع أطراف سياسية شيعية وسنية على رأسها التيار الصدري بقيادة رجل الدين مقتدى الصدر الذي كان دائماً من أشرس معارضي المالكي، بل من الذا أعدائه.

ومن تبعاد بين العبادي والمالكي، بحيث لم يعد بالإمكان -وفق مراقبين- استيعابهما في وعاء سياسي واحد، نظراً لما سجل من تبعاد في سياسة الرجلين الداخلية والخارجية.

بل بدا لمتابعين للشأن العراقي أنه بات من المحتم على حيدر العبادي أن يأخذ مسافة عن نوري المالكي حفاظاً على سمعته السياسية والرصيد الشعبي الذي حققه، على اعتبار أن الأخير تحول في نظر شرائح واسعة من العراقيين إلى رمز للفشل في قيادة البلاد، وتحوم حوله شبهات فساد.

ويعتبر شعبي عام يقيم أداء المالكي في الحكم في ضوء أن تنظيم داعش احتل أكثر من ثلث مساحة العراق في عهده بكل ما أنجز عن ذلك من مأس وخسائر، فيما يقيم أداء العبادي في ضوء قيادته للحرب ضد داعش والتي انتهت بهزيمة التنظيم.

ورغم رواج تلك الفرضيات، إلا أن حيدر العبادي لم يعلن بشكل رسمي انفصاله عن المالكي ودخوله الانتخابات القادمة كمنافس له وضمن تحالف مضافاً لتحالفه.

وأثار ذلك تساؤلات اتصل بعضها بمدى امتلاك رئيس الوزراء الحالي للجرأة المطلوبة للقفز من مركب نوري المالكي المدعوم إيرانياً، والمستند داخلياً لدعم كبار قادة الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي، وما يمكن أن يكون لهذا الحشد من وزن انتخابي بفعل دوره في الحرب ضد تنظيم داعش.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن المعركة الانتخابية أبعد من أن تكون محسومة لمصلحة العبادي حتى في حال تحالفه مع مقتدى الصدر المستند لفسر هام من الجماهيرية، لأن المالكي قادر على مواجهة هذا التحالف بتحالف حشدي مضاد.

ولا يستبعد هؤلاء أن يعمد المالكي في حال يأسه من إمكانية العودة لمنصب رئيس الوزراء، إلى مواجهة العبادي بهادي العامري

صعوبة لتزامنها مع أزمة اقتصادية طاحنة وحرب ضروس ضد تنظيم داعش، أصبح من أبرز المرشحين لأداء دور قيادي في مرحلة ما بعد الحرب، لكن ذلك سيتوقف على نتائج انتخابات مايو القادم، والتي لا يخضع الفوز بها ضرورة لمعايير الشعبية والبرنامج السياسي ورصيد الإنجاز، بل أيضاً لطريقة عقد الصفقات الحزبية ونسج التحالفات.

وخلال الأشهر الأخيرة دار كلام كثير حول إمكانية انفصال العبادي عن حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يقود في نفس الوقت ائتلافًا نيابياً يحمل اسم دولة القانون.

□ بغداد - لا يزال الغموض قائماً بشأن الطريقة التي سيتقدم بها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إلى الانتخابات البرلمانية القادمة، قبل أقل من أسبوعين على انقضاء الموعد الذي حددته مفوضية الانتخابات لتسجيل التحالفات الانتخابية بالسابع من شهر يناير القادم.

وفيما كان ينتظر أن يحدد العبادي بقاءه أو انفصاله عن ائتلاف زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، جاء التوضيح من الائتلاف ذاته بالإعلان عن عدم دخول الانتخابات في قائمة مشتركة مع رئيس الوزراء.

والعبادي الذي قفز إلى مقدمة المشهد السياسي العراقي كشخصية مرموقة، بعد قيادته البلد في إحدى أكثر الفترات



كل في طريق

« باختصار

◀ أرحأت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية إلى الرابع من يناير القادم، النظر في قضية التخابر مع قطر المتهم فيها الزعيم السابق لجمعية الوفاق الشيعية المنحلة علي سلمان، إلى جانب عضوي الجمعية حسن سلطان وعلي الأسود.

◀ رفضت المحكمة الدستورية الكويتية طعناً في قانون الرعاية السكنية تقدمت به ثمانية نساء كويتيات، وقد طالبن فيه بمساواة المرأة بالرجل في الحصول على تلك الرعاية المقدمة من الدولة، معتبرات أن حكر حق التقدم بطلب الحصول على سكن يتضمن تمييزاً بين الجنسين، ويحرم المرأة الكويتية المتزوجة من اجنبي من التمتع بذلك الحق.

◀ رحلت السلطات العمانية ثلاثة وستين شخصاً كانوا قد «دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة»، وفق ما جاء في قرار المحكمة التي أمرت بترحيلهم. وتقدر أحدث الإحصائيات عدد الوافدين المقيمين في سلطنة عمان للعمل بمليونين ومئة مليون وافد من مجموع سكان يقدر بنحو 4 ملايين و600 ألف نسمة.

◀ أصدر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الخميس، أمراً إدارياً، بوقف محافظ نينوى نوفل العاكوب عن ممارسة مهامه لمدة شهرين، بانتظار البت في شكوى ضده تتضمن اتهامات بالسرقة أموال الناخبين ومخصصات إعادة إعمار البنى التحتية وتشكيل حشود قتالية وهمية واستلام الرواتب المخصصة لها من قبل الحكومة الاتحادية.

◀ استفتت المملكة العربية السعودية حاملي عدد من الجنسيات الأجنبية من الإبعاد إلى خارج البلاد، وأعفتهم من الرسوم المفروضة على العمال الوافدين. وقالت وزارة العمل، الخميس، عبر حسابها في تويتر إن أصحاب الجنسيات المغارة من الإبعاد هم: الفلسطينيون بوثيقة مصرية، ومواطنو اتحاد ميانمار وتركمناستان، إضافة إلى مقيم من بلوشستان.



«الإدارة الجزائرية ستكون جاهزة لتنظيم انتخابات إلكترونية ابتداء من الانتخابات التشريعية لسنة 2022. قرار اللجوء إلى هذه الانتخابات يرجع إلى السلطات العليا للبلاد.»

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



«عدنا أهالي مدينة بنغازي العتيبة بتطهيرها من الإرهاب والتطرف ووفينا بوعودنا. أهالي بنغازي قدموا تضحيات جمة بمساندتهم للجيش وصبرهم وتحملهم لكافة الظروف.»

ونيس بوخمادة
أمر القوات الليبية الخاصة

بوتفليقة يطوق أزمة الحراك الأمازيغي في الجزائر

● الاعتراف بـ«يناير» عيداً وطنياً وتفعيل الأكاديمية الأمازيغية ● القرار يقلص حظوظ دعاة الانفصال



انتصار جديد

تصريح لـ«العرب»، بأن «إرساء وتعميم تعليم الأمازيغية يتطلب سنوات من البحث والجهود، نظراً إلى العراقيل الموضوعية المطروحة على الصعيد العملي». ولم يستبعد مراقبون، المسحة السياسية على قرار الرئيس بوتفليقة، وعلى الحسابات المرتبطة بالاستحقاق الرئاسي في 2019، مهما كانت هوية مرشح السلطة، فهي «تريد مدّ جسور ثقة مع المنطقة المتمردة سياسياً وثقافياً واجتماعياً منذ العقود الماضية، خاصة وأن الرجل تعمدّ استهلاك أوراق الحكومة، وقدم نفسه في ثوب الحليف والمخلص».

ترقية الأمازيغية إلى لغة وطنية، وشرعت الحكومة في توسيع تعليمها تدريجياً. وفي سنة 2008 اعتبرت تعديلات دستورية جزءاً من الهوية الوطنية، ثم أخذت طابع اللغة الوطنية والرسمية في دستور 2015.

وفضلاً على ذلك أقرّ الدستور الأخير، تأسيس أكاديمية أمازيغية تضطلع بمهمة بحث ووضع أسس وقواعد تعليم اللغة الأمازيغية، خاصة في ظل المعوقات التي تحوّل دون ذلك باعتراف مختصين وأكاديميين. واعترف الإعلامي والإستاذ السابق للغة الأمازيغية طاهر ولد اعمر في

الترويج لأفكار الانفصال، وإثارة الرأي العام الدولي، لا سيما الدوائر الراحية لها.

وتذكر معطيات أمنية عن وقوف الحركة وراء المراسلات التي وجهت خلال السنوات الماضية، بهيئات دولية طلباً لما أسمته بحماية الأقليات، وذلك بالموازاة مع الأحداث التي شهدتها منطقة غرداية بجنوب البلاد في 2013 و2014.

وتعدّ فترة حكم بوتفليقة للجزائر أزهى فترات المكاسب اللغوية والثقافية الأمازيغية. ورغم تشدده في سنوات حكمه الأولى تجاه المطالب المرفوعة، إلا أنه انحنى تحت ضغط أحداث ومواجهات العام 2001، وتقرر في 2002

انتزاع أنصار الهوية الأمازيغية في الجزائر، مكاسب جديدة للهوية المحلية، بعد إقرار السلطة باعتبار عيد يناير الأمازيغي عيداً وطنياً، فضلاً عن تفعيل آلية الأكاديمية الأمازيغية، المنصوص عليها في الدستور الجديد للبلاد، من أجل تجسيد ثالوث الهوية الجزائرية، وتعميم تعليم اللغة الأمازيغية، وذلك في أعقاب اجتماع مجلس الوزراء المنعقد مساء الأربعاء، تحت إشراف رئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة.

صابر بليدي

وظل الاعتراف بـ«يناير» كعيد وطني كغيره من الأعياد الوطنية، أحد المطالب المفصلية التي رفعها نشطاء وقادة الحراك الأمازيغي، لا سيما وأن المسألة لم تكن تحتاج إلى اعتراف رسمي من طرف السلطة.

وتبقى المظاهرات الاجتماعية والثقافية المخدلة للذكرى، محل وفاء شعبي في عموم التراب الجزائري، لا سيما في منطقة القبائل الأمازيغية.

وعاشت الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، احتجاجات ومظاهرات شعبية وطلابية، احتجاجاً على إسقاط الأغلبية البرلمانية لبند تقدّم به حزب العمال اليساري المعارض، من أجل تخصيص غلاف مالي لترقية وتعميم تعليم اللغة الأمازيغية، وذلك بدعوى الضغوطات التي تفرضها الأزمة الاقتصادية على الموازنة العامة التي أعدتها الحكومة للعام الجديد.

وكان الباحث والمؤرخ محمد أرزق فرا، قد أكد في تصريح سابق لـ«العرب»، بأن «الاعتراف الرسمي بالأمازيغية كلغة وطنية رسمية في الدستور الجديد، يحتاج إلى تكريس وتفعيل آلية الأكاديمية الأمازيغية، لفسح المجال أمام المختصين والباحثين لإرساء قواعد وأسس تعليمها في المدارس والجامعات».

وأضاف «تردد الحكومة في تجسيد مشروع الأكاديمية، عزز الشكوك لدى أنصار المكوّن الأمازيغي في الهوية الوطنية، وفتح المجال أمام التوظيف السياسي والأيدولوجي، الذي يستهدف أحداثاً تضرّ بوحدة واستقرار البلاد، حيث تحاول البعض من الأطراف استثمار الوضع في أطروحة فصل منطقة القبائل عن الوطن الأم».

وتعدّ «حركة استقلال القبائل» التي يقودها فرحات مهني، أبرز الفعاليات الأمازيغية التي تحاول اختراق مختلف الاحتجاجات الاجتماعية والثقافية في المنطقة، من أجل

موقف سلامة من نجل القذافي يغضب أنصاره

تعاقب الفشل تلو الفشل من قبل كل من تم انتخابهم منذ 2011. وقال رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، الثلاثاء، إن عدد الناخبين المسجلين لدى المفوضية حتى الإثنين، وصل إلى مليون و61 ألفاً و659 ناخباً.

وأوضح السايح أن ما تقوم به المفوضية الوطنية العليا للانتخابات حالياً هو عملية لتحديث سجل الناخبين بعد تأجيل دام ما يقارب الثلاث سنوات، معتبراً أن فتح باب التسجيل وتحديد فئة الناخبين من الاستحقاقات الانتخابية المهمة الجاري العمل عليها.

المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة موكله الذي سبق وتمت محاكمته أمام القضاء الليبي، إذ لا يجوز محاكمة الشخص عن الفعل ذاته مرتين، وفقاً لكافة الاعتراف والاتفاقيات الدولية.

وقال عضو مجلس النواب جاب الله الشيباني إن «سيف الإسلام مواطن ليبي له ما لليبيين، وعليه ما عليهم، من حقوق وواجبات وهو من الهب مراكز التسجيل للانتخابات».

وهو ما أيدّه أحميدة الذي أكد تزايد نسبة التسجيل في الانتخابات القادمة «رغم فقدان المواطن الليبي الثقة في الساسة بعد

الذي لطالما ادعى بأنه والأمم المتحدة يناهيان به كأساس لبناء ليبيا». وقال في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك «كنّا نعتقد بأن أهم ما ميّز سلامة عن سابقه هو قدرته على قراءة المشهد الليبي بشكل واقعي».

وأطلق سراح نجل القذافي من سجنه بمدينة الزنتان في يونيو الماضي بموجب قانون العفو التشريعي العام الذي أصدره مجلس النواب سنة 2015، لكنه لا يزال مطلوباً لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بتهم ارتكابه جرائم ضد الإنسانية إبان حرب الإطاحة بنظام والده. ويؤكد خالد الزاوي محامي سيف الإسلام القذافي عدم اختصاص

طرابلس - أثارت التصريحات التي أدلى بها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة التي عبر خلالها عن رفضه محاوره سيف الإسلام نجل العقيد الراحل معمر القذافي، استياء أنصار سيف الإسلام.

وقال سلامة في تصريحات صحافية نشرت الخميس إنه لا يسعى إلى لقاء سيف الإسلام القذافي، «لأنه مطلوب من القضاء الدولي»، مشيراً إلى أنه يجاور أنصار النظام السابق.

وأعرب عضو مجلس النواب صالح أحميدة عن استغرابه من تصريحات سلامة التي «تتناقض مع مبدأ المصالحة الوطنية

« باختصار

أكدت غرفة عمليات القوات الخاصة «الصاعقة» الخميس، انتهاء العمليات العسكرية في منطقة سيدي إيريبيش آخر جيوب المتطرفين في مدينة بنغازي، والسيطرة على الفندق البلدي ومحيطه بالكامل.

أعلنت الأمم المتحدة الأربعاء أن الجزائرية ليلى زروقي التي سبق وأن تبوّأت عدداً من المناصب المهمة في المنظمة الدولية، عينها الأمين العام أنطونيو غوتيريش رئيسة لبعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

دعا رئيس حزب المبادرة التونسي كمال مرجان إلى عقد ندوة وطنية تجمع كافة الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج قصد تعميق الحوار وإزالة العراقيل التي تحول دون التوافق بين مختلف هذه الأطراف وتوقيع ذلك بميثاق وطني يعزز التوافق بين الجميع.

رحّب مجلس الحكماء والشورى تاورغاء ببيان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية والذي حدد فيه مطلع فبراير موعداً لعودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم.

أعلن رئيس حزب الاتحاد التونسي الحر، سليم الرياحي الخميس، عن استقالته وتكليف نائبته سميرة الشواشي بمهام رئاسة الحزب إلى حين عقد المؤتمر الوطني.

تمكنت مفرّز ووحدات الجيش الجزائري خلال 2017م سنة، من القضاء وتحييد 90 إرهابياً، بينما سلم 29 إرهابياً آخر أنفسهم للسلطات العسكرية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

هدوء «زوبعة» منع التونسيات من السفر على الخطوط الإماراتية

أمام الأطراف التي كشفت من محاولاتها لدق إسفين في العلاقات بين البلدين من خلال التركيز على مكانة المرأة التونسية وهي التي يتناقض مشروعها كليا مع المشروع الحدائي الذي تلعب فيه المرأة دوراً بارزاً.

ويُجمع المتابعون لهذه «الزوبعة» على أن الذين يقفون خلف محاولات التصعيد بحجة مساندة المرأة التونسية، لا تهمهم مصلحة البلاد، وبالتالي فإن تلك المساندة تخفي أجندات أخرى لا صلة لها بمصالح البلاد، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة.

ويحسب هؤلاء فإنه ليس من مصلحة تونس التصعيد، وتهويل المسألة، لا سيما وأن دولة الإمارات سارعت منذ الساعات الأولى لهذه الزوبعة، إلى التأكيد عبر وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش بأنها تواصلت مع المسؤولين في تونس حول معلومة أمنية فرضت هذا الإجراء الأمني المحدد. وأكد قرقاش على تقدير الإمارات واحترامها للمرأة التونسية، والدعوة إلى تفادي محاولات التواويل والمغالطة.

ويرى مراقبون أنه لا بد من وقف هذه «الزوبعة»، باعتبار أن تأجيلها لا يخدم المصالح المشتركة بين الدولتين والشعبين، لذلك بات يتعين على السلطات التونسية البناء على الاعتذار الإماراتي للمسؤولين التونسيين، لتبديد تلك الزوبعة، وصولاً إلى تنقية الأجواء بما يفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين.

أن هذا الموقف يعكس تحركاً عقلانياً لمعالجة هذه المسألة بعيداً عن ضغوطات الشارع ووسائل التواصل الاجتماعي، كما يسعى إلى تفادي افتعال أزمة سياسية قد تمس من مصالح تونس والإمارات معاً.

ودعت العديد من الأوساط السياسية إلى الابتعاد عن توتير الأجواء، وقطع الطريق

وذي، لافتاً إلى أن الإجراء التونسي المتعلق بوقف الرحلات الإماراتية إلى تونس «يجب ألا يطول أكثر من اللازم». وكشف في المقابل، أن «اللقاءات التي عُقدت مع ممثل شركة الخطوط الجوية الإماراتية، سيتم استثنائها بعد أسبوع، لبحث كل المسائل العالقة». ويرى مراقبون



توقف لن يدوم طويلاً



«نشر اليابان لنظام دفاع صاروخي أمريكي يعد انتهاكا من جانب واشنطن لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة».

ماريا زاخروفيا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

«يجب تقليص عدد أعدائنا وزيادة عدد أصدقائنا خاصة في القارة الأوروبية التي نتطلع إلى تعزيز علاقاتنا معها».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



أخبار

مظاهرات ضد تبيد الأموال في غزة ولبنان وإهمال الإيرانيين

• هتافات بالموت لروحاني في ثاني أكبر المدن الإيرانية • خامنئي ينقلب على نجاد تمهيدا للحظر عليه



أموالنا تصرف على الخارج

وقال المدعي العام في طهران "إن نقاطا في دعوة أحمددي نجاد بخصوص اعتقال معاونه، تحتوي على مضمون إجرامي يمكن أن يعاقب عليه".

وحكمت السلطات القضائية الإيرانية على حميد رضا بقائي، نائب الرئيس الإيراني الأسبق، بالسجن 63 عاما بتهمة اختلاس المال العام، في عقوبة تعتبر الأقسى منذ عقود.

وقال بقائي "أود إبلاغ شعب إيران الحبيب بأن السيد صادق لاريجاني، رئيس السلطة القضائية الإيرانية حكم علي بالسجن 63 عاما".

وأضاف أن القضاء بتهمة بفتح 63 حسابا بنكيا واختلاس مبالغ كبيرة من أموال الدولة، واصفا التهم بالباطلة، حيث شهدت محاكمته انتهاكات متكررة للقانون.

الصادرة عن رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني، متهمًا إياه بعدم الكفاءة وخرق القوانين التي كان "عليه أن يلتزم بها أكثر من أي شخص آخر"، داعيا إياه إلى الاستقالة. ونقلت وكالة "ميزان" الإيرانية عن رئيس مجلس صيانة الدستور دولت آبادي قوله إن "أحمددي أطلق عبارات مسيئة وزعم أن معاونه المتهم يحتجز في سجن كسجون هارون الرشيد أو غوانتانامو".

وكان نجاد قد هاجم، في وقت سابق، أداء السلطة القضائية قائلا إن "صمت القضاء على اعتقال بقائي والتشهير به في وسائل الإعلام أمر غير للقلق".

ودعا الرئيس الإيراني السابق، المرشد خامنئي للتدخل، واصفا بقائي بأنه أخوه ودمه خدمات للشعب الإيراني خلال مسووليته السابقة.

وكان أحمددي نجاد، الذي يواجه تهما بالفساد، قد أعلن في وقت سابق أنه سيدلي بتصريحات ضد السلطة القضائية في حال لم تقدم وثائق ومعلومات بحقه إلى الرأي العام. وردا على تصريحات أحمددي نجاد، وصف المتحدث باسم القضاء الإيراني غلام حسين محسنبي اجنئي، نجاد بأنه "فاقد للصحة العقلية"، مضيفا "تقصيته ستحال إلى الطب الشرعي إذا لزم الأمر".

وتوترت علاقة نجاد برئيس السلطة القضائية في إيران، عقب الحكم بسجن نائبه السابق حميد رضا بقائي، 63 عاما بتهمة اختلاس المال العام، فيما تؤكد مصادر محلية إيرانية أن سجن بقائي، جاء على خلفية عصيانه لأوامر المرشد، الذي دعاه إلى عدم الترشح للانتخابات الرئاسية الماضية، وانتقد الرئيس الإيراني السابق، الأحكام

نزل المئات من الإيرانيين الخميس إلى الشوارع في محافظة مشهد، ثانية كبرى مدن البلاد للاحتجاج على ارتفاع الأسعار وتفاقم البطالة في البلد الغني بالثروات الطبيعية، فيما تنفق الحكومة الإيرانية أموالا طائلة على تسليح الجماعات المتطرفة في الخارج ودعم الإرهاب.

العمل في إيران فيما يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة. ويعاني الاقتصاد الإيراني من نقص الاستثمارات وسوء التصرف في الأموال، حيث يؤكد خبراء أن نسبة البطالة سترتفع مجددا العام المقبل، ما يهدد الطريق نحو احتقان اجتماعي قد يؤدي إلى انتفاضة ضد النظام.

ويعتقد الكثير من الإيرانيين أن وضعهم الاقتصادي لم يتحسن بسبب الفساد وسوء الإدارة وصرف الأموال على الأجنحة الخارجية، حيث يقبع الكثير تحت خط الفقر فيما تمنح الحكومة الإيرانية تمويلا لدعم الاقتصاد السوري.

ولم يقتصر المرشد الإيراني على قمع المحتجين بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة بل تعدى ذلك إلى ضرب معارضيه السياسيين وفي مقدمتهم الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد.

ووفقا للمكتب الإعلامي لخامنئي على شبكة الإنترنت، فإن المرشد الإيراني قال "إن الذين كانوا يتولون سلطة البلاد وكل الإمكانيات كانت يدهم بالأمس، يجب ألا يتحدثوا ضد البلاد، بل العكس عليهم الرد على الادعاءات التي تطلق بحقهم مع تحمل المسؤولية".

وأضاف خامنئي أن "السلطة القضائية لا تخلو من الأخطاء، وأدرك جيدا المشاكل التي تواجهها السلطان القضائية والتنفيذية، ولكن يجب النظر إلى السلبيات والإيجابيات معا".

وحذر المرشد الإيراني من محاولات بعض السيارات في الداخل التي قال إنها "تصب في مصالح الأعداء"، معتبرا "بث اليأس في نفوس الشعب، وتوجيه الاتهامات ونشر أكاذيب الأعداء جملة من الأعمال التي ما زال يمارسها البعض".

وتابع "هؤلاء الذين يُفرضون الأعداء بتسريب اليأس في نفوس الشعب وجيل الشباب يجب أن يُقدموا إجابات واضحة حول تصرفاتهم"، مؤكدا على أن "النقد يجب أن يكون عادلا ومسؤولا لا نقدا مرفقا بتوجيه الاتهامات".

طهران - انتفض المئات من الإيرانيين، في كل من يزد في الجنوب وشاهروود في الشمال وكاشمر في شمال شرق البلاد، ضد سياسة الإنفاق التي تتبعها الحكومة، ما عمق خصائصهم وأضعف مقدرتهم الشرائية.

ورفع المتظاهرون شعارات من قبيل "الموت للكناتور" و"لا غزة ولا لبنان، حياتي لإيران"، في إشارة إلى الغضب في بعض الدوائر من تركيز الحكومة على القضايا الإقليمية بدلا من تحسين الظروف داخل البلاد.

محمود أحمددي نجاد:

صادق لاريجاني عديم الكفاءة وعليه تقديم استقالته من منصبه



ونكرت "شبكة أخبار نظر" المحلية أن معظم التظاهرات استهدفت بشكل مباشر حكومة الرئيس حسن روحاني، فيما أظهرت تسجيلات فيديو بثت على تطبيق تلغرام أشخاصا في مشهد، التي تعد مركزا دينيا هاما في إيران، وهم يهتفون "الموت لروحاني".

وكتب بيام برهيز رئيس تحرير "نظر" على تويتر "من غير الواضح من هو الشخص أو الجماعة التي نظمت هذه الاحتجاجات، لكن معظم الشعارات موجهة ضد روحاني"، مشيرا إلى أن رسالة تدعو إلى عدم التظاهر بسبب غلاء الأسعار تم تداولها مؤخرا على تلغرام. وواجهت السلطات الأمنية المطالب الاجتماعية للمتظاهرين عبر استعمال القوة وإطلاق حملة اعتقالات.

وقال محافظ مشهد محمد رحيم نورزيان إن "التظاهرة غير قانونية"، مضيفا "تم اعتقال عدد من الأشخاص بتهمة محاولة تخريب الممتلكات العامة"، فيما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن الاحتجاجات نظمتها "أعداء الجمهورية" و"مناهضو الثوريين".

وأكد مركز الإحصاءات الإيراني أن نسبة البطالة بلغت 12.4 بالمائة العام الجاري وهو ما يمثل ارتفاعا نسبته 1.4 بالمائة عن العام الماضي، حيث يوجد 3.2 مليون عاطل عن

تايوان تستنفر قواتها العسكرية تحسبا لهجوم صيني

وتابع "يسهم بلدنا دائما في أمن المنطقة واستقرارها، ولهذا يتعين على الجيش الوطني أن يتابع تحركات الجيش الصيني ويتخذ الإجراءات المناسبة حينما يتطلب الأمر ذلك لضمان سلامة البلد والمنطقة".

وتعتبر الصين تايوان، التي تتمتع بحكم ذاتي، جزءا من أراضيها ولم تتخل أبدا عن فكرة استخدام القوة لإخضاع الجزيرة التي تعتبرها إقليما مارقا تحت سيادتها.

وتتخذ بكين موقفا يزداد عداء تجاه تايوان منذ فازت تساي، زعيمة الحزب التقدمي الديمقراطي المؤيد لاستقلال

تاييه - قالت رئيسة تايوان تساي إينج وين الخميس، إن نشاط الصين العسكري المتكرر يتسبب في زعزعة استقرار المنطقة، مشيرة إلى أن بلادها تتابع ما يجري عن كثب.

وقالت تساي أمام ضباط كبار بالجيش في تايبيه، إن الجزيرة تريد سلاما لكنها لا يمكن أن تدع "يوما واحدا يمر دون استعداد قتالي".

وأضافت "في هذه المرحلة الزمنية، تؤثر بالفعل أنشطة الصين العسكرية المتكررة في شرق آسيا على أمن واستقرار المنطقة إلى حد ما".

عليه وفي بحر اليابان روتينية ولا تستهدف أي طرف ثالث.

وذكر رن قوه تشيانغ، المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية في بكين، أنه لن يكون هناك أي أثر سلبي للتدريبات على المنطقة وأن تدريب الجيش سيستمر ويصبح دوريا، مؤكدا أن تطوير الجيش الصيني "بمخاطبة قوة للسلام والاستقرار في المنطقة".

وكانت الصين قد حذرت تايوان من فكرة "استخدام السلاح في رفض إعادة الوحدة"، حيث أبرزت وسائل إعلامها الرسمية صور طائرات صينية تحلق قرب الجزيرة.

الجزيرة، بانتخابات الرئاسة العام الماضي. ويعتقد المسؤولون الصينيون أن تساي تسعى لاستقلال الجزيرة رسميا، وهو ما يعد خطا أحمر بالنسبة لبكين، فيما تقول رئيسة تايوان إنها تريد سلاما مع الصين لكنها ستدافع عن أمن بلادها ونمط حياتها.

وقالت وزارة الدفاع التايوانية، هذا الأسبوع، إن القوات الجوية الصينية نفذت 16 جولة تدريبية قرب تايوان خلال العام الأخير، مشيرة إلى أن التهديد العسكري الصيني يزداد يوما بعد يوم. وقالت الصين مرارا إن تدريباتها في بحر الصين الجنوبي المتنازع

تيلرسون: أحرزنا تقدما في التصدي لتهديدات بيونغ يانغ وطهران

بشأن النظام الذي نتعامل معه" مؤكدا أنها "متيقظة تحسبا لعدوان روسي".

وأضاف أن على واشنطن "الاعتراف بالحاجة إلى العمل مع روسيا حيث تتقاطع المصالح المشتركة"، مشيرا إلى تقاطع المصالح الأميركية الروسية في سوريا.

واعتمد تيلرسون نبرة أكثر قسوة بشأن إيران، حيث أكد أن "الاتفاق النووي الناقص لم يعد وجهة التركيز الأساسية لسياستنا إزاء إيران"، موضحا "الآن نواجه كامل التهديدات الإيرانية".

ويقول المنتقدون إن العام الأول لتيلرسون في منصبه شهد شغور الكثير من المناصب الدبلوماسية الحيوية وعرقلة عمل السفارات بسبب اقتطاعات مالية وسط مغادرة الكثير من الموظفين المخضرمين في جهاز الخارجية برمته.

ومؤخرا صنفت وزارة الخزانة الأميركية الحرس الثوري الإيراني ضمن لائحة المنظمات الإرهابية، بعد أن اتهمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتمويل الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وفي 2007 صنفت الولايات المتحدة بقلق القدس، التابع للحرس الثوري والمسؤول عن عملياته في الخارج، جماعة إرهابية بسبب دعمه للإرهاب، وقالت "إنه نراع إيران الأساسية لتطبيق سياستها الداعمة للجماعات المتطرفة".

حربيا" متعهدا بعدم التخلي عن برنامجها النووي إلى الأبد.وفي ما يتعلق بالعلاقات مع روسيا، وسط اتهامات بتواطؤ فريق حملة دونالد ترامب معها في سبيل فوزه في الانتخابات الرئاسية الفارطة، أكد تيلرسون أن الإدارة الأميركية الحالية "لا أوهام لديها

بانغ عن برنامجها النووي، حيث أصدرت ثلاث حزم من العقوبات الأممية على النظام المعزول حذت من صادراته الحيوية من الفحم والحديد والصيد البحري والنسيج، حارمة الدولة من سهولة تنقلها أصلا. وردت بيونغ يانغ باعتبار سلسلة العقوبات الأخيرة "عملا



نراقبكم عن كثب

واشنطن - دافع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عن سجل بلاده في السياسة الخارجية، مؤكدا إبراز تقدم على مستوى ضبط طموحات كوريا الشمالية والتصدي للتحديات الهائلة التي طرحها روسيا والصين وإيران.

وكتب تيلرسون في افتتاحية نشرتها صحيفة نيويورك تايمز أن حوالي 90 بالمائة من عائدات بيونغ يانغ من الصادرات الغيت نتيجة سلسلة العقوبات الدولية التي فرضت، بعد تخلي إدارة الرئيس دونالد ترامب عن "سياسة الصبر الاستراتيجي الفاشلة".

وتابع "ستبقى الضغوط على بيونغ يانغ إلى أن يتم نزع السلاح النووي"، لافتا إلى أن "هناك بابا للحوار ما زال مفتوحا ولكننا قلنا بوضوح يجب أن يكون النظام أهلا للعودة إلى طاولة المفاوضات".

وناشد الصين، حليفة كوريا الشمالية الوحيدة، "بذل المزيد" من الضغوط على بيونغ يانغ.

وعملت كوريا الشمالية، في السنتين الأخيرتين، على تسريع تطوير برامج محظورة، عبر مضاعفة التجارب النووية، حيث أعلن الزعيم الكوري الشمالي أن بلاده اختبرت بنجاح صاروخا قادرا على إصابة أي مكان في الولايات المتحدة، مما أدى إلى تفاقم التوتر في شبه الجزيرة الكورية. وتضطت واشنطن من أجل تخلي بيونغ

« باختصار

قتل 40 شخصا على الأقل وأصيب العشرات بجروح في انفجارات استهدفت مركزا ثقافيا في كابول الخميس، بحسب ما أعلن مسؤولون، فيما أعلن تنظيم داعش المنظر مسؤوليته عن الحادثة.

ألقت قوات الأمن التركية القبض على 38 شخصا في محافظة بورصة شمال غرب البلاد، للاشتباه بانتماهم إلى تنظيم داعش، على إثر عمليات مدممة متزامنة في عدة مناطق.

تبنت جماعة يسارية متطرفة تطلق على نفسها تسمية " فرقة المحاربين الشعبية" الانفجار الذي وقع في إحدى محاكم أثينا، وتسبب بأضرار مادية من دون إصابات، مؤكدة أن التفجير جزء من حربها ضد "العدالة البورجوازية" في اليونان.

لقي أربعة سجناء حتفهم وأعلن 36 آخرون في عداد المفقودين، بعد أن حاولت السلطات التصدي لعملية فرار من سجن جنوب نيجيريا، حيث أعلنت الشرطة شن بعض السجناء هجوما على موظفي المطبخ، ما أدى إلى عملية فرارهم.

أسقط مجلس الشيوخ الإيطالي، مشروع قانون محل خلاف حول حق الحصول على الجنسية الإيطالية لمن ولدوا على أرضها، حيث أثار مشروع القانون انقساما كبيرا في الرأي العام الإيطالي، لا سيما في ظل التدفق الكبير للمهاجرين.

ألقي الأمن الجورجي القبض على عدد من عناصر داعش الشيشانيين المتوارين في وادي بانكيسي على الحدود الروسية الجورجية، بينهم مذبذبون من متزعم تنظيم جند الشام.



«القرار السوداني يؤثر التساؤل ويدعو مصر إلى التحسب من هذا التواجد التركي المفاجئ على شاطئ البحر الأحمر».

هاني رسلان
نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية



«تبرير منح ميناء وجزيرة سواكن للإدارة التركية يفرض إعادة صيانة الآثار العثمانية ادعاء لا ينفى نية الجانبين في إقامة قاعدة عسكرية تركية على الأرض السودانية».

سعد الزنط
مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية

الانتهازية مبدأ ثابت في سياسة عمر البشير

● القفز من حليف إلى آخر للحفاظ على مكاسب انقلاب 1989 ● العلاقة الجديدة مع تركيا تكلف البشير قطعة من أرض السودان



موافق تقلق واشنطن ولا تعجب موسكو

عنه المحكمة الدولية باعتبار البشير رجلا منبوذا ملاحقا قضائيا. ومع ذلك، وبحكم انتهازيته المعروفة، يذهب البشير للتحالف مع تركيا وتقديم جزيرة للقوات التركية غير عابئ بالضرر الذي يسببه ذلك على أمن جيرانه في المنطقة لا سيما السعودية ومصر.

يتساءل المراقبون عن سياسة الابتزاز التي يمارسها الرئيس السوداني ضد دول الخليج، وكيف يتم تفسير اجتماع رؤساء أركان تركيا وقطر والسودان.

ويتساءل هؤلاء أيضا عما إذا كان في ذلك الاجتماع بروز حلف عدواني من الدول الثلاث ضد مصر والخليج يعلن من الخرطوم.

وفي الأسئلة أيضا ما الثمن الذي قبضه البشير في المال والسياسة للانقلاب على مواقفه الأخيرة الداعمة للرياض وما الثمن الذي ينتظره ليبدل رياحه باتجاه أشركة أخرى. ثم إن منابر سودانية بدأت بالحديث عن عدم كفاءة الرجل في حكم البلاد مسترشدة بتصريحاته الأخيرة التي أطلقها في موسكو ضد الولايات المتحدة.

وتقول هذه المنابر إن مواقف البشير ضد واشنطن بعد أسابيع على رفع العقوبات الأميركية ضد بلاده، عدا عن كونها إعلانا بالجوء إلى الخيار الروسي، فإنها صيغانية مرتجلة تخلو من أي رصانة وأي مصداقية، وهي مواقف تقلق واشنطن ولا تعجب موسكو.

الرجل، ولم يعتبر أحد أن البشير يحدث تحولا جذريا في خياراته الإستراتيجية. ونقل حينها عن مراقب خليجي مخضرم أن البشير يتذاكين ويمارس لعبة مكشوفة لكن ليس أمام الرياض إلا القبول بهذا التحول ومنحه فرصة جديدة.

تحالفات متقلبة

توسّطت الرياض طويلا لدى الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب من أجل رفع العقوبات الأميركية عن السودان. تملك واشنطن ملفا معقدا عن مساهمات نظام عمر البشير في قضايا الإرهاب ولم تكن ترى في سلوك الرجل وحكمه ما يبرّر تبديل النظرة الأميركية إلى الخرطوم. لكن واشنطن أصغت هذه المرة إلى الرياض ووافقت على رفع العقوبات عن السودان. ومع ذلك فإن رفع عقوبات دامت 20 عاما في أكتوبر الماضي جاء جزئيا يغطي التحسن في حقوق الإنسان في السودان، لكنه لا يغطي مسائل متعلقة بتورط السودان في أعمال إرهابية. عملت المجموعة العربية على حماية البشير من قرارات محكمة العدل الدولية، حتى أن تلك المحكمة طالبت بإحالة الأردن إلى مجلس الأمن لرفضه اعتقال وتسليم البشير أثناء مشاركته في أعمال القمعة العربية في الأردن.

زار الرئيس السوداني دول المنطقة ولم تكثر تحركاته عواصمها بالمرآج الدولي الذي تعبّر

مواقع إيرانية في السودان كشفت مقدار التعاون الحاصل بين الخرطوم وطهران.

لكن حسابات البشير تبدلت حين بدأ أن علاقاته مع إيران لم تعد مفيدة. حينها فقط اكتشف أنشطة التشييع المزدهرة في بلاده فأقفل المراكز الثقافية التابعة لإيران، قبل أن يظهر في ما بعد أن مناوآته المعادية لإيران كانت مدخلا للتقرب من دول الخليج.

لم تكن علاقاته مع قطر تقيضا لتلك مع إيران. لا بل إن البعض من الخبراء في الشؤون السودانية كانوا يعتبرون تلك العلاقات متكاملة. أراد البشير من علاقاته مع الدوحة وطهران الارتباط بالعواصم الراعية والداعمة للإسلام السياسي السني والشيعي. لم تعد التيارات الإسلامية تنفق بالبشير منذ طرد بن لادن، لكنه استعاض عن تلك التنظيمات بالعواصم الممولة لها.

كانت الحرب الداخلية في إقليم دارفور تشكل لعمر البشير شرعية وجود على رأس السلطة في البلاد. كان لتلك الحرب ذات العصبية العربية الأفريقية بعد التف حوله لوبي المصالح والأمن في البلاد. أدخل البشير قطر طرفا في مفاوضات التسوية بين الحكومة والجماعات المسلحة بحيث تتولى الدوحة تغطية الجانب المالي لأي تسويات.

وحين أعلن البشير انضمامه إلى حملة "عاصفة الحزم" في اليمن لم يكن أحد في الخليج، لا سيما في السعودية يثق كثيرا بهذا

عندما أعلن الرئيس السوداني عمر البشير انضمام بلاده إلى عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودية لدعم الحكومة في استعادة الشرعية من الحوثيين، وقطع الطريق على إيران، قوبل هذا الإعلان بكثير من الريبة والتشكك وطرح أسئلة عديدة عن مدى جدية عمر البشير في هذا الطرح وهو الذي كان إلى وقت قريب حليفا مقربا من إيران. لكن، بالنظر إلى تاريخ الرئيس السوداني وسياسته وانقلاباته في تحالفاته يجد الجواب الشافي ويتأكد لديه أن العزلة الخارجية وأزمة الداخل هما ما دفعتا الخرطوم نحو عاصفة الحزم والانقلاب على إيران خاصة وأن واشنطن كانت تدرس قرار رفع العقوبات الاقتصادية. وفعلا صادقت إدارة ترامب على القرار وكسر البشير عزلته وزار إلى جانب روسيا ودول أفريقية عدة دول عربية تخطت قرار المحكمة الدولية واستضافته، لكنه لم يلبث أن عاد إلى عادته في الانقلاب وتغيير بوصلة تحالفاته نحو تركيا وقطر، بالتزامن مع تقارب آخر مع روسيا.

للشأن السوداني ما إذا كانت استضافة الرجل الثوري الدولي الشهير كارلوس كانت لحمايته أو لقبض ثمن تسليمه لاحقا. دخل كارلوس السودان قادما من الأردن. قال التراي حينها إن الرجل دخل خلسة إلى البلاد دون علم الحكومة، لكن كارلوس نفسه، وفي معرض رد هذه التهمة عنه، أكد أن الأمر حصل بالتنسيق الكامل مع سلطات البلاد. وتفيد المعلومات أن حكم البشير أجرى صفقة مالية مع فرنسا قام بموجبها جهاز الأمن السوداني بتخدير كارلوس قبل أن يقع تسليمه إلى باريس، ضمن ما قيل وقتها إنها عملية اختطاف قامت بها أجهزة الأمن الفرنسية ضد الإرهابي الذي سبق أن نفذ عمليات وقتل فرنسيين على الأراضي الفرنسية.

أراد البشير الاستقواء بالتيارات الجهادية في المنطقة. فتح أبواب بلاده أمام القيادات الإسلامية المطرودة من بلادها والذين شككوا في التقائهم داخل السودان الهيكل التنظيمي المتقدم لتنظيم القاعدة الذي سيرتكب في ما بعد جريمة 11 سبتمبر. لم يكن حينها أسامة بن لادن في السودان بل في أفغانستان. لكن الخبراء يعتبرون أن أحواله السودانية هي التي ساهمت في تجميع قواه وقوى تنظيمه. كان البشير يحتاج إلى رعاية بن لادن وصحبه لحكمه ومحض سلطته بشرعية إسلامية. لكنه كان يحتاج أيضا إلى الملايين من الدولارات التي استثمرها بن لادن داخل السودان بما يقوى ركائز حكم البشير. وحين أبعاد بن لادن عن السودان عام 1996 نقل عنه أنه قال "لقد غدر بنا في السودان".

رئيس التناقضات

انتهازية البشير تظهر بوجوه وقحة في التنقل من التحالف الكامل مع العراق في عهد الرئيس الراحل صدام حسين إلى التحالف مع إيران وقطر ثم مع السعودية والخليج على نحو يجعل من تحالفه الجديد مع تركيا تفصيلا في سلسلة لا تنتهي.

بدا في حقبة معينة أن السودان بات امتدادا إستراتيجيا لإيران. أضحت زيارات السفن الحربية الإيرانية لموانئ السودان روتينية حتى أن غارة إسرائيلية استهدفت

الخرطوم - لا يستغرب السودانيون بروز علاقات مرتجلة حميمة مع تركيا على النحو الذي أظهرته زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة للسودان. ومصدر عدم الاستغراب يعود إلى انتهازية مارسها الرئيس السوداني عمر البشير على رأس الدولة منذ الانقلاب الذي قاده في 30 يونيو 1989.

كُشف حينها أن الانقلاب أتى بالتواطؤ مع القيادي الإسلامي الراحل حسن التراي، زعيم حزب المؤتمر الشعبي الإسلامي، لكن تلك الشراكة لم تصمد طويلا إذ سرعان ما انقلب البشير على الأب الروحي للحركة الإسلامية في السودان فأزاحه عن الحكم ودفع به إلى صفوف المعارضة بعد مرور متقطع إلى داخل السجن.

التيارات الإسلامية لم تعد تثق بالرئيس السوداني عمر البشير منذ طرد أسامة بن لادن فاستعاض البشير عن تلك التنظيمات بالعواصم الممولة لها

في السودان يروج قول يعتبر أن من يأتي إلى الحكم بانقلاب يسهل عليه الانقلاب على قيم ومفاهيم ومواقف. لا يعتبر البشير زعيما حقيقيا، بمعنى قدرته على استشراف مستقبل بلده. فالرجل عمل منذ اللحظة الأولى لانقلابه الشهير على حماية سلطته وصون حكمه وأحاط نفسه بالموالين ولم يتحمل يوما ملاحظات الإصلاحيين من داخل صفوف حزبه. لا يعتبر البشير رجل كلمة بل شخص يفعل المستحيل، بما في ذلك اقتراف المحرمات، للذود عن حكمه وسلطته.

عرف الرجل منذ عبوره نحو الحكم أن العالم الغربي لن يؤمن له الحماية الضرورية لبقائه في الحكم. تبنى البشير سياسة ثورية ضد الدول الكبرى وانتهج خطابا يقترب من الماركسيين الثوريين في العالم على الرغم من خلفيته الإسلامية الخالص. لا يعرف المراقبون

أنقرة تتوسع اقتصاديا وعسكريا في القرن الأفريقي

● صفقات ضخمة مع جيبوتي عشية زيارة السودان ● تركيا تستقطب الدول العربية الأفريقية لتعويض خسارتها في الشرق الأوسط

والجنوب والصومال من الجنوب الشرقي. كما أنها تتوفر على ميناء جيبوتي الذي يعد أهم ميناء يصل المياه الدافئة بقلب أفريقيا، ويوجد بالقرب منه ميناء دورالي الذي يؤمن عبور 30 بالمئة من تجارة النفط العالمية.

الأترك يهدفون إلى التحكم في جميع مرافئ باب المندب بما فيها موانئ جيبوتي، وبربرا في جمهورية أرض الصومال

وتسعى القوى الكبرى إلى استئجار قواعد عسكرية في هذا البلد العضو في الجامعة العربية، والذي توجد به القاعدة العسكرية الأميركية، وقاعدة لتركيا، ومؤخرا افتتحت الصين أول قاعدة عسكرية لها في الخارج، إلى جانب الاهتمام الفرنسي التقليدي باعتبار أنها مستعمرة فرنسية سابقة.

ويرى المحلل الاقتصادي الصومالي محمد عبدالله نيشن أن الأترك يهدفون إلى التحكم في جميع مرافئ باب المندب بما فيها موانئ جيبوتي، وبربرا في جمهورية أرض الصومال وميناء مقديشو، ما يسهل لهم التحكم في السورارات والصادرات من القرن الأفريقي.

مستعدة لاستقبال الاستثمارات التركية في أفريقيا خلال عام ونصف العام.

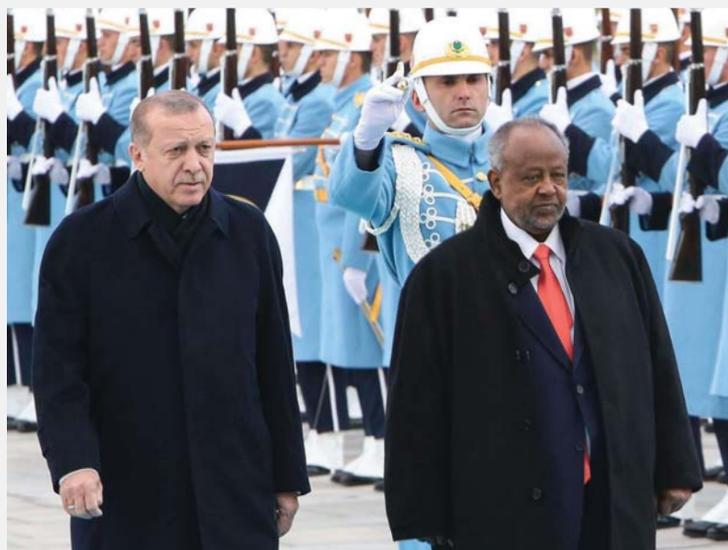
وتترك تركيا أهمية العامل الاقتصادي في التأثير على جيبوتي، وتعتبر أن الربط بين التطور الذي تشهده علاقاتها مع إثيوبيا ودول أفريقية أخرى منها السودان، وتطور مواز له في العلاقة مع جيبوتي أمر ضروري يخدم أهداف تركيا المستقبلية في هذه المنطقة الحيوية.

وبشير تقرير لموقع أحوال إلى أن تركيا قامت بتحويل الطريق الذي يربط شمال إثيوبيا بجيبوتي وهو طريق ناجورة مقلي، حيث تتولى تركيا تمويل الجزء الذي يقع داخل الأراضي الإثيوبية بينما تمول الهند الجزء الذي يقع داخل الأراضي الجيبوتية، وبذلك تكون تركيا قد أكدت رغبة إثيوبيا في إيصال رسائلها للنظام الإريتري بأنها قد تجاوزت أهمية ميناء عصب لإثيوبيا بوجود اتصال مباشر لوارداتها وصادراتها من أقاليمها الشمالية عبر منفذ جيبوتي.

ويعني التقارب مع جيبوتي، بأهمية موقعها على الشاطئ الغربي لمضيق باب المندب، تمكن تركيا من إرساء دعائم سياساتها في هذه المنطقة الإستراتيجية من أفريقيا؛ فهي تطل شرقا على البحر الأحمر وخليج عدن، كما تطل على شبه الجزيرة العربية عبر اليمن الذي لا يبعد عن سواحلها أكثر من 20 كلم، فيما تحيط بها إريتريا من الشمال وإثيوبيا من الغرب

جيلة، فتحت آفاقا جديدة من التعاون المشترك تساعد في خلق استثمارات وفرص عمل جديدة.

وكشف دواله أن دراسة الجدوى الخاصة بالمنطقة الاقتصادية أصبحت جاهزة، وأن أعمال البناء والتشييد ستبدأ في القريب العاجل. وقال "المنطقة المذكورة ستكون



جيبوتي محطة رئيسية في خطة التمدد التركية

أنقرة - حازت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للخرطوم ولقائه بنظيره السوداني عمر البشير على الكثير من الاهتمام والمتابعة.

وكشفت الزيارة، التي جاءت ضمن جولة شملت إلى جانب السودان تونس وتشاد، وما تم توقيعه من صفقات عسكرية وأمنية، عن خطة تركية للتمدد السياسي من بوابة الدعم الاقتصادي لدول عربية وأفريقية ذات موقع إستراتيجي.

وأتى ضمن هذه الخطة دولة أخرى لا تقل أهمية لكن الاتفاقيات الموقعة بينها وبين تركيا لم تحض بذات الاهتمام رغم أنها لا تقل أهمية من السودان، وهي جيبوتي، بل إن بعض الخبراء يذهبون إلى القول إن الاتفاق مع الخرطوم، وتحديدا صفقة تسليم جزيرة سواكن لتركيا، يأتي في سياق استكمال ما تم توقيعه بين تركيا وجيبوتي، البوابة الشرقية للبحر الأحمر. وعشية الجولة الأفريقية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، زار الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة تركيا، وبحث مع نظيره التركي تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية، وفق بيان للخارجية الجيبوتية.

وتم على هامش الزيارة توقيع أكثر من 40 اتفاقية تعاون، وكان ملف إنشاء المنطقة الاقتصادية التركية إحدى أبرز القضايا



«أردوغان طلب من نظيره السوداني عمر البشير، عند زيارته لجزيرة سواكن، أن تمنح المنطقة تركيا على سبيل الاستثمار، الرئيس التركي يعني الجزيرة وليس كل منطقة سواكن».

إبراهيم الغنور
وزير الخارجية السوداني

«نؤكد موقف المملكة الأردنية الذي يعتبر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب خرقاً للقرارات والشرعية الدولية، ومصير القدس يجب أن تفرره المفاوضات المباشرة».

أيمن الصديقي
وزير الخارجية الأردني



الأردن.. بلد لا حلفاء له!



الثلاث. بدا أن انخراط واشنطن وموسكو مباشرة داخل الميادين العراقية والسورية يستغني عن الدور السابق الذي كان الأردن يلعبه في هذين البلدين. تعتبر عمان أن مسألة القدس مرتبطة بالتسوية النهائية للمسألة الفلسطينية، وأن موقع البلد وعلاقته التاريخية مع فلسطين، كما موقع الفلسطينيين ودورهم داخل النسيج الأردني يجعل من أي مزاج يطال فلسطين، كما الحال مع قرار ترامب الأخير بشأن القدس، أمراً وجودياً بالنسبة للأردن على نحو الذي يجعل الشارع والنخب والقصر الملكي يعزفون على نفس الوتر.

تقدّم العاهل الأردني كثيراً في علاقاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. زار عبدالله الثاني موسكو عدة مرات، ويبدأ أن الملك يدرك الدور الروسي الجديد في الشرق الأوسط. لاحظ عبدالله الثاني جيداً أنه لم يعد بالإمكان الركون بشكل كامل إلى السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. قرأ الملك الأردني ذلك جيداً في زيارته إلى واشنطن، واستنتج أن بلاده تحتاج إلى رشاقة في علاقاتها مع العالم. في عمان من يقول إن البلد لا يملك الابتعاد عن الولايات المتحدة لكنه يملك نسج علاقات جدية وحقيقية مع خصوم الولايات المتحدة. البعض يتحدث عن التحاق بالمحور الروسي الإيراني التركي، وبعض آخر يتساءل: هل فعلاً هناك محور روسي إيراني تركي؟ أو ليس القاسم المشترك لهذا الحلف المفترض هو موقف واشنطن؟ وماذا يبقى من هذا الحلف إذا ما تعاملت واشنطن بشكل آخر مع موسكو أو طهران أو أنقرة؟

عن التحذير الشهير الذي أفصح عنه الملك عبدالله الثاني عام 2004 عن قيام هلال شعبي في المنطقة تقوده طهران.

قيل في عمان هذه الأيام إن لإيران علاقات تجارية مع بعض دول الخليج رغم الخلاف الخليجي الإيراني. وقيل أيضاً إن تواصل حركة حماس مع إيران مؤخراً يجري دون ممانعة من القاهرة. وقيل أيضاً إن تواصل عبدالله الثاني ورجب طيب أردوغان أوحى بضرورة تموضع جديد للأردن لا يبعده عن طهران. قيل في عمان أيضاً إن ما هو عادي ومتاح في علاقة هذه العاصمة أو تلك مع طهران لا يجب أن يكون محرماً على عمان.

والحقيقة أن الأردن ليس بصدد نقل تحالفاته من معسكر إلى آخر، ليس فقط بسبب هويته السياسية التاريخية داخل المعسكر الغربي، وليس فقط بسبب ذلك التواصل الموضوعي مع بقية الملكيات العربية، بل أيضاً بسبب أن هذه التحالفات البديلة هي افتراضية لم تتشكل وكثيراً ما تعتبر ظرفية لا أفق لها. أمر كهذا ينطبق على العلاقة مع تركيا التي ترتجل سياسة خارجية على وقع توتر علاقاتها مع الغرب. وينطبق أيضاً على العلاقة مع إيران التي تعاني عزلة دولية لا تتيح البناء على تحالف معها وفق قواعد وشروط لا يمكن للأردن إلا أن يأخذها بعين الاعتبار بحكم موقعه داخل المشهدين الإقليمي والدولي.

يتأمل الأردن بقلق التحولات الكبرى الجارية في العراق وسوريا وفلسطين. وتوسع عمان لتكون شريكا كاملاً داخل أي خطط تدبر لتحديد المالات الأخيرة للدول

النواب الأردني عاطف الطراونة بالسمير الإيراني ليعيداً سوريا اكتشاف العلاقات الطيبة بين عمان وطهران. ويلتقي الطراونة القائم بالأعمال السوري ليطلقاً خطاباً ودياً طموحاً وواعداً بين البلدين.

الأردن ذاهب إلى توسيع مروحة تحالفاته دون أن يشكل الأمر قطيعة مع الحلفاء التقليديين. هكذا يصف الطراونة الاستراتيجية الأردنية الجديدة. البعض يعتبر أن أمر توسيع التحالفات هو حق للأردن، وأن للبلد الحق في أن ينسج أي تحالفات مع العالم، فلماذا يبدو ما هو حق طبيعي وكأنه إجراء كيدي يدفع الأردن نحو اصطفاقات تخرجه من موقعه الأصيل داخل خرائط المنطقة والعالم؟

في يناير الماضي، أي قبل عام فقط، جرى تنظيم مقابلة صحافية عاجلة مع قناة بي بي سي عربي مع رئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات المسلحة الأردنية الفريق الركن محمود فريحات. بدا واضحاً أن المقابلة مفتعلة تريد عمان من خلالها كشف مواقف جديدة. قال فريحات إن بلاده لم تعمل يوماً ضد النظام السوري، وأن دعماً لبعض القوات العشائرية في جنوب سوريا كان هدفه مواجهة تنظيم داعش. أرسلت عمان رسالتها الأولى.

غير أن الرجل، وعلى نحو لافت، حذر من ممر بري تعمل إيران على شقه باتجاه شمال العراق وشمال سوريا باتجاه البحر المتوسط. استغرب المراقبون حينها توجس الأردن من ممر إيراني يبعد عن حدوده ولا يطل على عمان على أرضيه. أرسلت عمان رسالتها الثانية التي لا تتبعت في روحيتها

□ أفرج الأردن منذ الساعات التي تلت إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل، عن حيوية لافتة بقيادة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في التواصل مع عواصم القرار، دفاعاً عن أمر هو من صلب وظيفته العائلية الهاشمية من حيث إشرافها التاريخي على الأماكن المقدسة في المدينة.

تولى ملك الأردن والرئيس الفلسطيني محمود عباس بشكل مستقل التعبير عن مواقف صلبة رافضة للقرار الأميركي. جاء ذلك على نحو لافت ومفاجئ يعبر عن الصدمة التي أحدثتها واشنطن لدى الأردن، كما لدى السلطة الفلسطينية في موسم الكلام المفرط عن «صفقة قرن» مقترضة بعدها البيت الأبيض لحل أزمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. بدا أن الزعيمين حُشرا في زاوية وفقدوا خيارات بديلة، على النحو الذي محض حراكهما براديكالية لم تكن جزءاً من المدارس الدبلوماسية في عمان كما في رام الله.

بيد أن حركة الملك عبدالله الثاني تواكبت مع جدل أردني داخلي أوحى بأن الأردن على مفترق طريق، وأنه يسعى إلى التموضع وفق معطيات جيوسراتيجية مستجدة. تحدثت صالونات عمان عن خلاف يطرد بين الأردن والسعودية. لم يتسرب عن الخطاب الرسمي أي مؤشر بهذا الاتجاه، لا سيما أن العاهل الأردني كان زار الرياض مؤخراً، عشية قمة المؤتمر الإسلامي الطارئة في اسطنبول.

ولئن لم يصدر عن الزعيمين، السعودي والأردني، ما يمكن أن يكون دليلاً على برودة في علاقات عمان والرياض، لكن أيضاً لم يصدر ما ينفي ذلك ويلبس هذه العلاقات الحرارة المطلوبة. كان للملك عبدالله الثاني زيارة إلى تركيا ولقاء بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد ساعات على إعلان ترامب قراره. أثار أمر التواصل الأردني التركي مهمات كثيرة في عمان تتحدث عن الخيارات الجديدة للعاهل الأردني، وخلف تلك المهمات أسئلة عن سيناريوهات تبعد الأردن عن حلفائه الخليجيين التقليديين.

واللافت أن صالونات عمان السياسية نشطت على نحو لافت، بدا مقصوداً، وتركت للحنجر التعبير عما لا يمكن للخطاب الرسمي الأردني التعبير عنه. تحدث رئيس الديوان الأسبق عدنان أبو عودة عن أن الأردن على خط النار الأول وأن التوطين قادم إلى بلاده. بالمقابل أعلن وزير الخارجية الأردني الأسبق مروان معشر أن الأردن «يبدأ أن يكون دولة دون حلفاء، بعد أن تخلى عنها حلفاؤها التقليديين، وبدأوا بالانحسار».

الدولة العميقة في الأردن متخوفة من تداعيات قرار ترامب بالنسبة للقدس على وضع الأردن ودوره ووظيفته داخل المشهد الإقليمي العام. بات خلاف الأردن مع حلفائه في الخليج حقيقياً يُعبر عنه بصفته «تخل» عن المملكة. غير أن السؤال أيضاً يكمن في الأسباب التي جعلت الأردن دون حلفاء، وعن ماهية الأخطاء التي ارتكبتها الدبلوماسية الأردنية لجعل البلد «دون حلفاء».

يتجاوز الجدل الأردني مقاييسه النظرية ويأخذ واجهات عملية تحضر لاستدارات جديدة قد تكون مفاجئة. يلتقي رئيس مجلس

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا حظ الملك عبدالله الثاني أنه لم يعد بالإمكان الركون بشكل كامل إلى السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. قرأ الملك الأردني ذلك جيداً في زيارته إلى واشنطن واستنتج أن بلاده تحتاج إلى رشاقة في علاقاتها مع العالم

الدولة العميقة في الأردن متخوفة من تداعيات قرار ترامب بالنسبة للقدس على وضع الأردن ودوره ووظيفته داخل المشهد الإقليمي العام. بات خلاف الأردن مع حلفائه في الخليج حقيقياً يُعبر عنه بصفته «تخل» عن المملكة. غير أن السؤال أيضاً يكمن في الأسباب التي جعلت الأردن دون حلفاء، وعن ماهية الأخطاء التي ارتكبتها الدبلوماسية الأردنية لجعل البلد «دون حلفاء».

يتجاوز الجدل الأردني مقاييسه النظرية ويأخذ واجهات عملية تحضر لاستدارات جديدة قد تكون مفاجئة. يلتقي رئيس مجلس

سواكن.. الجزيرة التي لا تحمل من اسمها شيئاً

وليس بعيداً عن الرياض، تتحسس القاهرة الطوق التركي، وقد لاس عمقها الاستراتيجي وتوغل في مجالها الحيوي. فجأة، استفاقت القاهرة على «عقمة الجوار»، واستردار الباب العالي من اسطنبول وانقرة إلى أرض الحبشة والسودان، لتزيد الهوة بين الخرطوم والقاهرة حد التباين الاستراتيجي بعد أن تمكن أردوغان من موطن قدم حيوي على ضفاف النيل وقرب مثلث حلايب وشلاتين الذي بات مثلث برمودا في العلاقات بين مصر والسودان.

وهكذا أيضاً يعمد السودان إلى تصيير الحدود المصرية إلى حدود مشتتة من نار الأزمات، فالجبهة الجنوبية باتت برأسين إخوانيين، والجبهة الشرقية في سيناء محاطة بالجماعات التكفيرية والمصالحة الفلسطينية معطلة ومؤجلة، والجبهة الغربية غير واضحة المعالم وملبدة الأفق. من الواضح أن مرحلة ما بعد التمكن التركي في سواكن لن تكون كما قبلها، فالقاهرة تمتلك أوراقاً سياسية يمكنها إحراج أردوغان على غرار التقارب مع دمشق وتوطيد العلاقات مع أرمنيا واليونان، وتحوذ أوراقاً مهمة لإرجاع الخرطوم إلى مربعها الأول وعمر حسن البشير إلى استدارته المعتادة.

عام 2018 سيكون عام الأحداث في منطقة الساحل الأفريقي بداية من البحر الأحمر مروراً بعواصم الساحل، وليس انتهاءً بالبحيرة المتوسطة الدافئة وحرارة المشتعلة أزمات.

فرنسا واليابان دون نسيان روسيا التي تتبغى تواجداً عسكرياً واضحاً في خليج عدن.

وهي مقدمات تكشف عن حجم الرهان والتسابق الحاصل في البحر الأحمر الذي يمثل شرياناً اقتصادياً وتجارياً دولياً كبيراً ومحطة استراتيجيية عسكرية غاية في الأهمية.

يكفي أن نشير هنا إلى أن تركيا التي تسوّغ جزيرة سواكن من السودان، هي ذاتها التي بنت قاعدة عسكرية في الصومال بقيمة 50 مليون دولار، ويكفي هنا أيضاً أن تؤكد أن السعودية التي تطل على البحر الأحمر من جهة الشرق تبغى قاعدة عسكرية ثانية في جيبوتي، وإيران التي تملك الوكالة الميليشياوية في اليمن استوطنت البحر الأحمر من جهة إريتريا، كما أن المصادر العسكرية المطلعة تؤكد أن الإمارات العربية المتحدة وطلنت البحيرة من جهتي باب المندب وإريتريا، فيما تشير مصادر أخرى إلى اضطلاعها بقاعدة عسكرية ثالثة في أرض الصومال.

كل هذه المؤشرات جعلت من زيارة رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إلى السعودية الأربعاء، والتي توافقت مع استلام تركيا لجزيرة سواكن ونقاطعت أيضاً مع اجتماع لرؤساء الأركان لدول السودان والسعودية وتركيا، غير مرحب بها أو على الأقل غير مطمئنة للرياض التي تبصر أمام عينها تغيير الجغرافيا السياسية واستبدال الجوار وتبديل الأدوار دون الحد الأدنى من التنسيق معها.

على أن الإطالة التركية على البحر الأحمر، تجعل من أنقرة شريكة في المكاسرة الإقليمية والدولية على السيطرة على البحيرات الدافئة، فلئن فشلت تركيا في مجارة اللاعب الروسي في البحر الأسود بعد الاستيلاء على القرم، وانكست في حرب تكريس الوجود في البحر المتوسط بسبب كثرة اللاعبين الكبار والنقل الروسي في اللاذقية وطرطوس والحساسية المصرية والليبية من أنقرة، ورفض القارة الأوروبية لأي دور تركي في البحر أو البر، فإن الغنيمة الثمينة التي حازتها تركيا من القطري والسوداني تمكنها من تعويض البحر الأسود بقاعدة عسكرية عربي، والمتوسط بالأحمر، وتمنح لتركيا بفضل التمدد جغرافياً بديلة عن الجغرافيا الأصلية.

المفارقة أن ذات الذين زرفوا دموع التماسيح على السيادة المصرية في جزيرتي تيران وصنافير يصفقون اليوم طويلاً لـ«تسويق» غير محدود المدة والكيفية والصلاحيات ودون استشارة سلطة تنفيذية أو تشريعية أو قضائية عليا، لجزيرة استراتيجية تقع تحت السيادة السودانية. تترك الرياض بالتحديد، أن عثمانة جزيرة سواكن يأتي صلب مكاسرة إقليمية ولعبة أمم كبرى في البحر الأحمر، فالصين اليوم باتت موجودة عبر قاعدتها في جيبوتي، وإيران عبر قاعدتها في إريتريا وميليشياتها في اليمن، وأميركا عبر قاعدتها في جيبوتي أيضاً، وإسرائيل من خلال تمكين عسكري في إريتريا، إضافة إلى

□ في كتابه «العمق الاستراتيجي لتركيا» أصل وزير الخارجية التركي السابق أحمد داود أوغلو للجغرافيا السياسية والثقافية والتاريخية لتركيا على أنها بوابة الشرق من أوروبا وبوابة أوروبا نحو الشرق، ولكنه يبدو أنه لم يضع في حسبانها يوماً أن بلاد آل عثمان ستتوسط أفريقيا وآسيا عبر قانون «تسويق» المواقع والمواقف.

لا تحمل جزيرة سواكن السودانية من اسمها شيئاً. فالجزيرة التي انتقلت إدارتها وثقلها ومكانها ومكانتها من السودان إلى تركيا بجرة قلم من رئيس إخواني انقلابي، إلى رئيس انقلابي على الانقلاب، ستؤثر في توازنات المنطقة وفي استراتيجيات الفاعلين الإقليميين وبالتحديد مصر والمملكة العربية السعودية.

فتركيا اليوم باتت تجاور المملكة العربية السعودية من 3 مواقع استراتيجية. الأول في قطر حيث القاعدة العسكرية الأميركية الكبرى، والثانية في العراق حيث القواعد العسكرية في كردستان العراق، والثالثة في السودان حيث باتت بين الحدود التركية الجديدة وموانئ جدة والباق المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مسافة بصر ورمية حجر.

الامر الذي يفهم استراتيجياً أن تركيا، بفعل التمدد العسكري والأمني والاقتصادي، أصبحت اليوم فاعلاً مؤثراً وأصيلاً مباشراً في قضايا المنطقة الخليجية والعربية بصفة عامة، ويُقرأ أيضاً ضمن سياق امتداد جغرافيا الأمن القومي التركي إلى حدود القارة الأفريقية.

أيمن بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تحمل جزيرة سواكن السودانية من اسمها شيئاً. فالجزيرة التي انتقلت إدارتها وثقلها ومكانها ومكانتها من السودان إلى تركيا بجرة قلم من رئيس إخواني انقلابي، إلى رئيس انقلابي على الانقلاب، ستؤثر في توازنات المنطقة وفي استراتيجيات الفاعلين الإقليميين وبالتحديد مصر والمملكة العربية السعودية.

فتركيا اليوم باتت تجاور المملكة العربية السعودية من 3 مواقع استراتيجية. الأول في قطر حيث القاعدة العسكرية الأميركية الكبرى، والثانية في العراق حيث القواعد العسكرية في كردستان العراق، والثالثة في السودان حيث باتت بين الحدود التركية الجديدة وموانئ جدة والباق المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مسافة بصر ورمية حجر.

الامر الذي يفهم استراتيجياً أن تركيا، بفعل التمدد العسكري والأمني والاقتصادي، أصبحت اليوم فاعلاً مؤثراً وأصيلاً مباشراً في قضايا المنطقة الخليجية والعربية بصفة عامة، ويُقرأ أيضاً ضمن سياق امتداد جغرافيا الأمن القومي التركي إلى حدود القارة الأفريقية.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يمكن للاتحاد الأوروبي الاستفادة من النزعة الحمائية الأميركية بتوقيع اتفاقات للتجارة الحرة مع الكتل التجارية بعد إبرام اتفاقيتين مع اليابان وكندا».

أورليش أكرمان

رئيس غرفة التجارة الخارجية بالاتحاد الألماني لصناعة الآلات

«البنك الدولي وافق على منح المغرب قرضاً بقيمة 200 مليون دولار لدعم الصناعة الغذائية وإدماج المنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق».

بيان رسمي
البنك الدولي



اقتصاد

الطائرات العملاقة تصل إلى طريق مسدود مع نهاية 2017

● مواصلة إنتاج إيرباص أي 380 في قبضة طيران الإمارات ● جيل جديد من الطائرات يهدد مستقبل جميع الطائرات العملاقة



طيران الإمارات لها القول الفصل في مستقبل إيرباص أي 380

الأخيرة للارتباط بطليبات لشراء طائرات من أجيال بوينغ دريملاينر.

وتقول المصادر الأوروبية إنه إذا تكللت المحادثات بالنجاح، سيكون هناك بصيص من الأمل للطائرة العملاقة ذات الطابقين التي تقبل إيرباص إن الطيب عليها سياترزيد من جانب الناقلات نظراً للزحام.

وأكد رئيس أنشطة التشغيل بإيرباص فابريس بريجييه هذا الشهر أن الشركة تتطلع إلى خفض الإنتاج إلى ما بين ست وسبع طائرات سنوياً.

ويرى محللون أن إيرباص إذا قررت إيقاف إنتاج الطائرة أي 380، فإن طيران الإمارات ستطالبها بتسليم الطائرات المتبقية في طلباتها وأن تبقى على معظم تلك الطائرات في الخدمة لأطول وقت ممكن.

أكثر من 100 طائرة منها وهي تنتظر تسليم 42 طائرة أخرى بموجب الصفقات السابقة. لكن المحادثات حول الطلبية الجديدة الحاسمة لشراء 36 طائرة بقيمة 16 مليار دولار، تعثرت خلال معرض دبي للطيران الشهر الماضي. وقيل إن المحادثات استؤنفت، لكن لا توجد دلالات واضحة على صفقة وشيكة.

ورغم أن شركات طيران مثل الخطوط البريطانية تبدي اهتماماً بالطائرة أي 380 فإن إيرباص لا تريد إبقاء المصانع مفتوحة دون التأكد من حصولها على طلبية كبيرة من طيران الإمارات.

وسيشكل قرار بوقف الإنتاج تمزقاً في الروابط بين إيرباص وواحدة من أكبر زبائناتها، في وقت أصبح فيه نمو طيران الإمارات في المستقبل يتحول في الآونة

حيث لا يزيد متوسط أعمار الطائرات على 6 سنوات.

وتشير التقديرات إلى أن قطاع الطيران في العالم يحتاج لنحو 30 ألف طائرة جديدة خلال العامين القادمين، في ظل النمو الكبير الذي يشهده القطاع وارتفاع مساهمته في الدخل الإجمالي العالمي إلى أكثر من 2.7 تريليون دولار سنوياً.

وتشير البيانات إلى أن إيرباص لديها طلبيات على أي 380 تكفيها حتى أوائل العقد القادم بمعدلات الإنتاج الحالية. لذلك فمن المتوقع أن يكون أي وقف للإنتاج تدريجياً، لتتمكن إيرباص من تلبية تلك الطلبيات ومعظمها من طيران الإمارات.

ويؤكد محللون أن طيران الإمارات لديها مصلحة في استمرار إنتاج الطائرة التي أصبحت أيقونة أسطولها بعد أن تسلمت

تفاقت أزمة مستقبل الطائرات العملاقة في الأيام الأخيرة من عام 2017، بعد تأكيد إيرباص أنها مستعدة لإيقاف إنتاج الطائرة أي 380 وتوقف آخر طائرة بوينغ 747 من التحليق في الولايات المتحدة، وذلك بعد أن تمكن جيل جديد من الطائرات من إحداث انقلاب كبير في صناعة الطيران.

فابريس بريجييه:
شركة تدرس خفض إنتاج أي 380 إلى ما بين ست وسبع طائرات سنوياً



وقدمت تلك الطائرات لشركات الطيران مزايا أفضل بكثير من الطائرات العملاقة التي ترتفع فيها تكاليف استهلاك الوقود ويصعب تشغيلها على جميع الجهات بسبب سعيتها الكبيرة وحجم المطارات المطلوبة لتشغيلها.

وفي المقابل قدم الجيل الجديد من طائرات المحركين والممر الواحد، توفيراً كبيراً في الوقود وتكاليف الصيانة ومدى طيران أبعد للرحلات الطويلة، إضافة إلى سهولة تشغيلها إلى معظم الجهات والمطارات.

وإن يتخلر معظم الركاب إلى الطائرات العملاقة نظراً لعجائبها وإعجاب، فإن شركات الطيران تنظر إلى حسابات التشغيل، في ظل منافسة شرسة بين الشركات مع تحرير القوانين وخفض احتكار بعض الشركات لخصص تسيير الرحلات.

وتتسابق شركات الطيران العالمية لتحديث أساطيلها لتحسين حسابات التشغيل، وتتفرد في الصدارة كبرى شركات الطيران الخليجية مثل طيران الإمارات والاتحاد للطيران في استبدال جميع طائراتها بأحدث أجيال الطائرات.

ورغم انخفاض أعمار طائراتها فإنها تخطط لإحالة المزيد من الطائرات الأقدم إلى التقاعد خلال العامين المقبلين، لضمان المحافظة على شباب وكفاءة الأسطول وتوفير أفضل مستويات الخدمة للعملاء. وأعلنت الشركتان أنهما ستقومان بتعويض خروج الطائرات القديمة بدخول طائرات حديثة وهو ما يجعلها تملك أحدث الأساطيل على مستوى الصناعة العالمية،

باريس - وصلت أزمة مستقبل الطائرة العملاقة إيرباص أي 380 ذات الطابقين إلى مفترق طريق حاسم، حين كشفت مصادر مطلعة أن شركة إيرباص أصبحت مستعدة لوقف إنتاج أكبر طائرة ركاب في العالم إن لم تتمكن من الفوز بصفقة طال انتظار حسمها مع طيران الإمارات.

ويمكن لهذه اللحظة الحاسمة أن تقلب موازين الشركة الأوروبية بعد عشر سنوات فقط من بدء تشغيل هذه الطائرة التي كانت تتوقع أن تصبح رمزا عالميا لفخامة السفر التجاري.

ونسبت وكالة رويترز إلى أحد المصادر تأكيد أن "إيرباص ستبدأ تدريجياً عملية إلغاء إنتاج الطائرة أي 380 إذا لم يتم إبرام صفقة مع طيران الإمارات"، وأضاف أن تلك الخطوة تبدو منطقية نظراً لضعف الطلب.

وامتنعت إيرباص عن التعليق، في ظل تعثر المفاوضات المعقدة مع طيران الإمارات، التي تريد ضمانات بأن إيرباص ستبقى على تشغيل خطوط الإنتاج لعشر سنوات لحماية استثمارها قبل إتمام الصفقة.

ولا ترتبط الأزمة بشركة إيرباص حصراً بل تمتد إلى شركة بوينغ ولو بدرجة أقل، بعد إيقاف شركة دلتا إيرلاينز الأميركية تحليق آخر طائرة من طراز 747 في أجواء الولايات المتحدة.

ويرى محللون أن أزمة الطائرات العملاقة التي تنتجها إيرباص وبوينغ هي نتيجة حتمة للنجاحات الكبيرة للطائرات الجديدة التي تنتجها الشركتان وخاصة أجيال 777 ودريملاينر 787، إلى جانب جيل طائرات إيرباص أي 350.

طيران الإمارات تريد ضمانات باستمرار إنتاج أي 380 لعشر سنوات قبل إبرام الصفقة الحاسمة Emirates

الأردن يوسع إجراءات تقنين العمالة السورية

المخيمات واستحداث مكاتب تشغيل وتنسيق داخل مخيمي الزعتري والأزرق، إضافة إلى إنشاء 9 مراكز تشغيل لمساعدة الأردنيين والسوريين على إيجاد فرص عمل لائقة. وقالت مها قطاع إن أكثر من 80 ألف لاجئ استفادوا من تلك الإجراءات في عدة قطاعات أهمها الزراعة والصناعات والإنشاءات والخدمات.

مها قطاع:

إنشاء مكاتب تشغيل داخل المخيمات لإيجاد فرص عمل للاجئين السوريين



وأضافت أن أكثر من 6 آلاف لاجئ سوري استفادوا من فرص تدريب للحصول على إجازة عمل في 12 مهنة في قطاع الإنشاءات، كما تم ربط أكثر من 3 آلاف سوري بفرص عمل من خلال مكاتب التشغيل.

وتسعى المنظمة إلى تشغيل ما لا يقل عن 5 آلاف من الأردنيين واللاجئين السوريين في شركات التصنيع وتوسيع أنشطتها في إطار اتفاقية التجارة بين الاتحاد الأوروبي والأردن والمتعلقة بتبسيط قواعد المنشأ.

وقال حمادة أبو نجمة المستشار في شؤون قوانين العمل إن عام 2017 شهد عدة إجراءات تنظيمية في ملف العمالة السورية في الأردن لا تقتصر على الأطر القانونية.

وأضاف أن تلك الإجراءات تمثلت في دخول السوريين إلى قطاعات أهمها الزراعة والإنشاءات، إضافة إلى منح إعفاءات مختلفة وتصاريح عمل وتوظيف ضمن استثمارات معينة.

وأشار الخبير الاقتصادي قاسم الحموري إلى أن أهم ما تم تحقيقه هو النجاح في إدخال السوريين إلى القطاع الزراعي في مناطق الأغوار ومنافستهم بشكل قوي للعمالة المصرية، التي سيطرت تاريخياً على هذا القطاع.

وتقدر العمالة المصرية في الأردن بنحو 390 ألفاً وتشكل نسبة 6.6 بالمئة من عدد السكان وتمثل نحو 61.6 بالمئة من إجمالي العمالة الوافدة المسجلة، بحسب دائرة الإحصاءات العامة.

عمان - أكدت منظمة العمل الدولية أمس أن الحكومة الأردنية تمكنت من تحقيق تقدم كبير في تقنين أوضاع عمل اللاجئين السوريين في المخيمات وفي بقية أنحاء البلاد خلال العام الحالي.

وقالت إن عدة منظمات دولية تعمل بصورة وثيقة مع الحكومة لتحسين إمكانية وصول اللاجئين السوريين والسكان المحليين إلى فرص العمل من خلال زيادة تنظيم سوق العمل في الأردن.

ويقول الخبراء إن أبرز الخطوات التي اتخذتها الحكومة الأردنية خلال العام الجاري تمثلت في تسهيل دخول السوريين إلى قطاعات محددة بعد تسهيل إجراءات حصولهم على التصاريح والتراخيص اللازمة.

وعززت وزارة العمل الأردنية إجراءاتها في الشهر الحالي بإصدار تعليمات جديدة تنص على إعفاء العمالة السورية المتواجدة على أراضيها من رسوم إصدار تصاريح العمل.

ونسبت وكالة "الأناضول" إلى مها قطاع منسقة الاستجابة لأزمة اللجوء السوري في الأردن لدى منظمة العمل الدولية قولها إن المنظمة دعت وزارة العمل الأردنية لإجراء تغييرات في متطلبات تصاريح العمل.

وأوضحت أن المنظمة اقترحت ربط تصاريح العمل مع بطاقات الهوية لوزارة الداخلية بدلاً من جوازات السفر السورية وعدم ربطها بالعمل لدى أصحاب عمل وشركات محددة.

كما طالبت المنظمة بالسماح للاجئين بالعمل والانتقال بين القطاعات المسموح بها للعمال غير الأردنيين، إضافة إلى إعفائهم من ضرورة تقديم براءة ذمة في حال انتهاء التصريح.

وقد أسهمت تلك الإجراءات في إصدار تصاريح عمل للسوريين المقيمين داخل

قاسم الحموري:

العمالة السورية أصبحت تنافس المصرية بقوة في الزراعة بمناطق الأغوار



تشغيل حافلات دون سائق في العاصمة السويدية

جوناس بيلفينسام:
التجارب والبحوث المكثفة ضرورية لتطوير منظومة إدارة مستدامة وأمنة



بطريقة مستدامة وأمنة. وأضاف أن التجربة هدفها أن الحافلات يمكن أن تعمل دون أن تؤثر على سلامة حركة المرور في المدينة، وأن الجهات المشرفة تعمل للتأكد من تحقيق ذلك الهدف.

وتتسابق الكثير من دول العالم على وضع الأنظمة والتشريعات المتعلقة بالسيارات ذاتية القيادة بالتزامن مع سباق شركات السيارات وشركات التكنولوجيا لطرحتها في الأسواق في المستقبل القريب.

عديدة من ستوكهولم خلال الأيام القليلة القادمة وسيكون استخدامها متاحاً للجميع مجاناً في الوقت الراهن.

وأوضح البيان أن الحافلات الصغيرة مدعومة بكاميرات خاصة وأجهزة استشعار متطورة تمكنها من رصد مرور الناس والآليات الأخرى بدقة عالية وتفاذي جميع المفاجآت الطارئة.

وقامت شركة نوبينا بتصنيع الحافلة بالتعاون شركة إريكسون لتكنولوجيا الاتصالات وبلدية ستوكهولم وعدد من الشركات الأخرى.

وقال رئيس إدارة النقل السويدية جوناس بيلفينسام إن إطلاق تلك التجربة يروج لتطوير التكنولوجيا المتطورة والضرورية لتطوير المجتمعات. وأضاف أن التجارب المكثفة ضرورية لتطوير منظومة إدارة

ستوكهولم - أعطت سلطات النقل العام في العاصمة السويدية الضوء الأخضر لبدء تشغيل حافلتين صغيرتين دون سائق اعتباراً من مطلع العام المقبل بعد إكمال التجارب الأولية بنجاح.

وقالت إن الحافلتين تستعدان للقيام برحلات في منطقة محددة بين شارعي هانستافينغ وأرني تورغ في منطقة كست شمال ستوكهولم، لتصبح أول تجربة من نوعها في الدول الإسكندنافية.

وأشار بيان صادر عن إدارة النقل السويدية إلى أن كل حافلة تتسع لنقل 12 شخصاً وستقوم الحافلتان برحلات منتظمة في المسار المذكور بسرعة تصل إلى 20 كيلومتراً في الساعة.

وأكد البيان أن 7 حافلات صغيرة أخرى من نفس الطراز سوف تدخل الخط في مناطق



ستوكهولم تدخل السباق إلى مستقبل النقل العام



«احتياطات العراق من العملات الأجنبية تراجعت بنسبة 4 بالمئة خلال العام الحالي لتصل إلى 48 مليار دولار، لكن سعر الدينار بقي ثابتاً طيلة العام».

محمود داغر
مدير عام دائرة العمليات المالية في البنك المركزي العراقي

«قرار البنك الدولي وقف تمويل استثمارات التنقيب عن النفط والغاز، سوف يؤثر بشكل سلبي على زيادة إنتاج النفط والغاز الطبيعي في العراق».

فاتح بيرو
مدير وكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

مصر تقترب من التحول إلى مركز للطاقة

● بنية تحتية متطورة للنفط والغاز تساعد الدولة على تحقيق قفزات ● إيني وبي بي تحققان تقدماً في الإنتاج



سباق مع الزمن

البحر سيفتادى سبباً لتجنب التخريب، أو استخدام خط أنابيب منفصل شيدته مصر يمتد إلى الأردن وسوريا ولبنان. والتحصي أمام حقل أفروديت القبرصي الذي يحوي 4.5 تريليون قدم مكعبة اقتصادي بالأساس. ويقول محللون إن أسعار الغاز الحالية ليست مرتفعة بما يكفي لتبرير إنشاء خط أنابيب تحت البحر إلى مصر، ما لم يتم تحقيق المزيد من الاكتشافات في أماكن أخرى في قبرص. وقد تكون المسارات البديلة للدول المجاورة لمصر، مثل إنشاء خطوط أنابيب مباشرة إلى تركيا واليونان وإيطاليا، باهظة التكلفة بسبب عمق قاع البحر. وقال فابيان «مصر المرشح الأقل سوءاً، كما أنها تضيء بسرعة كبيرة وهو ما يعطيها الأفضلية».

تمار إلى القاهرة لبحث إمكانية التصدير إلى مصر. وأجرى أيضاً مسؤولون من إكسون موبيل مؤخراً محادثات مع مصر لبحث استثمارات في النفط والغاز. وتتضمن إحدى الخطط في الوقت الراهن في تحويل مسار التدفقات على نحو عكسي في خط الأنابيب لإرسال الغاز من حقل تمار الإسرائيلي، الذي يحوي سبعة تريليونات قدم مكعبة من الغاز، ومن حقل لوثنان الذي يحوي نحو 20 تريليون قدم مكعبة إلى محطتي التسييل المصريتين. لكن هذا يعرقله نزاع بشأن الغاز الذي توقفت مصر عن تصديره منذ عام 2012. وزيارة المفاوضات الممثلة لحقل تمار إلى مصر في أواخر نوفمبر كانت الثانية في شهرين. ويقول محللون إن الإسرائيليين قد يفضلون بناء خط أنابيب جديد تحت

تجاوزت 15 مليار دولار. ولم يشير الوزير المصري إلى الخارطة الجغرافية للاتفاقيات البترولية في بلاده. ويقول محللون بقطاع الطاقة إن الطريق الأقل تكلفة للدول المجاورة لمصر لإرسال إمداداتها من الغاز إلى الخارج سيكون عبر محطتين لتسييل الغاز في مصر غير مستخدمتين، لكن هذا الأمر معقد بسبب مشكلات قانونية ولوجستية أو بسبب قيود مالية. وقال ريكاردو فابيان، محلل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «أوراسيا» جروب، إن غياب إطار عمل سياسي بين كل تلك الدول لا يزال عقبة. وكان السيسي زار قبرص في 20 من نوفمبر الماضي حيث بحث تشييد خط أنابيب لنقل الغاز من حقل أفروديت القبرصي إلى مصر، وحضر وفد يمثل حقل الغاز الإسرائيلي

تسابق مصر الزمن لتحقيق هدفها الذي يتلخص في التحول إلى مركز للطاقة بحلول عام 2021 عبر اتفاقات لتصدير واستيراد الغاز الطبيعي، وتشغيل محطات تسييل، ومد أنابيب تضاف إلى بنية تحتية مطورة بشكل جيد، اعتماداً على حقل ظهر العملاق في البحر المتوسط.

الرصيف البحري سيضم ثلاثة مراسر لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية من دول عدة

بشكل جيد سيساعدان في تحويلها إلى مركز للتجارة والتوزيع لدول في المنطقة وما وراءها. وساعدت سلسلة من الإعلانات عن إنتاج جديد للغاز وتوسعة للبنية التحتية في تقدم الخطة. وبدأت إيني الإيطالية هذا الشهر إنتاج الغاز من حقل ظهر المصري العملاق، الذي يُقدر أنه يحتوي على 30 تريليون قدم مكعبة، مما يجعله أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط. كما أنتجت بي.بي أول غاز من أتول وهو حقل بحري آخر شمالي بورسعيد. وأعلنت حكومة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن النهج الخاص بتحول البلاد إلى مركز للطاقة في إطار سياستها للطاقة، لكنها لا تزال تواجه عقبات لوجستية وسياسية أمام أهدافها.

وكان وزير البترول طارق الملا أبلغ مؤتمراً صحافياً الشهر الماضي أنه بحلول 2021 ستكون مصر «مركزاً إقليمياً رئيسياً للغاز والنفط الخام». والخميس أعلن الملا أن حكومة بلاده وافقت على أربع اتفاقيات بترولية باستثمارات 230 مليون دولار. وأضاف الملا خلال مؤتمر صحافي بمجلس الوزراء المصري اليوم، أنه جرى إرسال الاتفاقيات الأربع إلى مجلس النواب المصري (البرلمان) للمصادقة عليها. وتتضمن بنود الاتفاقيات الأربع، التزامات (منح) بـ65 مليون دولار، واستثمارات بحد أدنى 230 مليون دولار، وحفر أكثر من 17 بئراً نفطية.

وفي 11 نوفمبر الماضي، كشف الملا أن قطاع البترول في بلاده وقع 83 اتفاقية منذ نوفمبر 2013 مع كبرى شركات البترول العالمية والعربية والمصرية، باستثمارات

القاهرة - تعزز مصر افتتاح رصيف بحري جديد لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية على خليج السويس في الأيام المقبلة، وهي خطوة أخرى في خطتها كي تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة. وتشيد الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد)، التي تشغل منذ عقود خطي أنابيب من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، الرصيف الجديد البالغ طوله 2.5 كيلومتر. وسيضم الرصيف البحري ثلاثة مراسر لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية. ومن المقرر أن يكتمل إنشاء الرصيف بنهاية الشهر الحالي، وفقاً لما نقلته صحيفة «المصري اليوم» عن محمد عبدالحافظ رئيس مجلس إدارة سوميد. وأكد عبدالحافظ التصريحات في رسالة نصية إلى وكالة أنباء رويترز.

وتبني مصر مستودعات وقود للسفن بمحاذاة قناة السويس وتوسع طاقتها التكريرية. ولدى البلاد شبكة أنابيب واسعة ومحطتان لتسييل الغاز جاهزتان لتصدير الغاز الجديد فور وصوله. وتتفق سوميد، المملوكة بنسبة 50 بالمئة للحكومة المصرية والنسبة الباقية لدول عربية مصدرة للنفط في منطقة الخليج، 415 مليون دولار لتوسعة منشآتها التي توجد بالأساس في طرف القناة على البحر الأحمر. وقال عبدالحافظ إن الشركة تبني أيضاً مستودعات لتخزين منتجات بترولية بطاقة 300 ألف متر مكعب ومنشآت للتحميل والتفريغ. وأضاف أن من المقرر أن تستكمل المستودعات بحلول نهاية 2018.

وفي مايو الماضي قال بنك الكويت الوطني مصر إنه قدم تمويلًا بقيمة 300 مليون دولار للمشروع.

وتعتقد البلاد أن موقعها الاستراتيجي على جانبي قناة السويس والجسر البري بين آسيا وأفريقيا وبنيتها التحتية المطورة

ريكاردو فابيان:

مصر المرشح الأقل سوءاً، كما أنها تضيء بسرعة كبيرة وهو ما يعطيها الأفضلية إقليمياً



موازنة الجزائر 2018 تغامر بزيادة الضرائب وخفض الدعم الحكومي

● الحكومة تتوقع ارتفاع العجز لمستويات قياسية عند 21 مليار دولار ● توسيع الضرائب الانتقائية وزيادة جديدة في أسعار الوقود

بالمئة نسبة العجز المتوقع في موازنة الجزائر للعام المقبل وهي من أعلى المستويات في العالم

24

وتشير البيانات الحكومية إلى أن عوائد صادرات الطاقة انحدرت من نحو 60 مليار دولار في عام 2014 إلى نحو 27 ملياراً في العام الماضي. ولم تعد كافية لتسديد فاتورة الواردات السنوية. وقدمت الحكومة طوال السنوات الماضية العشرات من الوعود بإجراء إصلاحات جذرية لإنعاش الاقتصاد وتخفيف اعتمادها الشديد على عوائد صادرات الطاقة، لكنها اصطدمت بالبيروقراطية الإدارية والحزبية ولم تسفر عن أي نتائج تذكر.

وقد اضطرت في وقت سابق من الشهر الحالي إلى الإعلان عن بدء طبع العملة المحلية لسد العجز في الخزينة العامة، في إطار آلية التمويل غير التقليدي وسط تحذيرات من ارتفاع معدل التضخم.

وقد أثار ذلك موجة استياء واسعة في الأوساط الاقتصادية والشعبية التي ترى أنها محاولة خطيرة للهروب إلى الأمام وستؤدي حتماً إلى تعميق الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وعملت الجزائر في أكتوبر قانون النقد والقرض الذي يحكم النظام المصرفي لتسمح للخزينة العامة بالاقتراض من البنك المركزي وطباعة المزيد من الأوراق النقدية للعملة المحلية.

وبررت السلطات اعتماد إجراء لنفاذي تجربة الاستدانة الخارجية التي مرت بها البلاد قبل عقدين، لكن محللين يقولون إنها قد تؤدي إلى مشاكل أكبر وقد تزيد الاحتقان الشعبي والاحتجاجات إذا ما ارتفعت الأسعار بشكل كبير.

للبال عام 2018، الذي تضمن ضرائب جديدة زيادات في أسعار التبغ والوقود للعام الثالث على التوالي. وكان البرلمان الجزائري قد صادق في نوفمبر بالأغلبية على قانون الموازنة العامة، التي يبدأ تنفيذها مع بداية السنة المالية مطلع الشهر المقبل.

وتتوقع الموازنة الجديدة أن يبلغ حجم الإنفاق الإجمالي في العام المقبل نحو 86 مليار دولار، في مقابل إيرادات متوقعة تصل إلى 65 مليار دولار، لتترك فجوة كبيرة للعجز المتوقع أن يصل إلى 21 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 24 بالمئة وهي مستويات مرتفعة جداً مقارنة بالمعدلات العالمية.

وكانت مسودة الموازنة قد تضمنت مقترحا بفرض ضريبة على الثروة لأول مرة في البلاد، لكنه أسقط لاحقاً في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بحجة عدم توفر الآليات الكافية لفرض تلك الضريبة. وتضمنت الموازنة العامة رسوماً جديدة على الهواتف الجوالة المستوردة والأجهزة الكهربائية المنزلية وزيادات في الرسوم المفروضة على منتجات التبغ، إضافة إلى خفض الدعم الحكومي لأسعار البنزين والديزل، لكنها أعتت وقود الغاز المسال من أي زيادات.

وتشير موازنة العام الحالي إلى زيادات كبيرة في جميع أبوابها مقارنة بموازنة العام الماضي، التي بلغ حجم الإنفاق فيها نحو 71 مليار دولار وإيرادات بنحو 60 مليار دولار، في حين بلغ العجز فيها نحو 11 مليار دولار.

وخصص قانون موازنة العام المقبل ما يصل إلى 17 مليار دولار للضمان الاجتماعي ودعم السكن والصحة وأسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع مثل الحبوب والحليب والسكر والزيوت الغذائية، بزيادة تصل إلى 8 بالمئة عن العام الحالي. وتعيش الجزائر منذ أكثر من 3 أعوام في ظل أزمة اقتصادية خانقة بسبب تراجع عوائد صادرات النفط والغاز التي تعتمد عليها البلاد بشكل شبه كلي.

86

مليار دولار حجم الإنفاق القياسي في موازنة 2018 والذي قد تموله الحكومة بطباعة النقود

وتتوقع الموازنة الجديدة أن يبلغ حجم الإنفاق الإجمالي في العام المقبل نحو 86 مليار دولار، في مقابل إيرادات متوقعة تصل إلى 65 مليار دولار، لتترك فجوة كبيرة للعجز المتوقع أن يصل إلى 21 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 24 بالمئة وهي مستويات مرتفعة جداً مقارنة بالمعدلات العالمية.

وكانت مسودة الموازنة قد تضمنت مقترحا بفرض ضريبة على الثروة لأول مرة في البلاد، لكنه أسقط لاحقاً في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بحجة عدم توفر الآليات الكافية لفرض تلك الضريبة. وتضمنت الموازنة العامة رسوماً جديدة على الهواتف الجوالة المستوردة والأجهزة الكهربائية المنزلية وزيادات في الرسوم المفروضة على منتجات التبغ، إضافة إلى خفض الدعم الحكومي لأسعار البنزين والديزل، لكنها أعتت وقود الغاز المسال من أي زيادات.

وتشير موازنة العام الحالي إلى زيادات كبيرة في جميع أبوابها مقارنة بموازنة العام الماضي، التي بلغ حجم الإنفاق فيها نحو 71 مليار دولار وإيرادات بنحو 60 مليار دولار، في حين بلغ العجز فيها نحو 11 مليار دولار.

وخصص قانون موازنة العام المقبل ما يصل إلى 17 مليار دولار للضمان الاجتماعي ودعم السكن والصحة وأسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع مثل الحبوب والحليب والسكر والزيوت الغذائية، بزيادة تصل إلى 8 بالمئة عن العام الحالي. وتعيش الجزائر منذ أكثر من 3 أعوام في ظل أزمة اقتصادية خانقة بسبب تراجع عوائد صادرات النفط والغاز التي تعتمد عليها البلاد بشكل شبه كلي.



طباعة النقود تنذر بانفلات الأسعار

«هشاشة القوى السياسية المصرية تنبع أساسا من هشاشة النظام السياسي القائم والسلطة الحاكمة».

«فشل قوى المعارضة السياسية في الوصول إلى السلطة خلال المرات السابقة يصعب من مهمتها في الانتخابات القادمة».

المصريون والرئاسة: غياب التأييد المطلق للحكم ومعارضة المعارضة

- حمدين صباحي: لن أنافس السيسي في انتخابات 2018 ونتائجها تبدو محسومة
- على المعارضة أن تطور خطابها وتحل مشاكلها لتقدر على مقارعة النظام وتشكل ظهيرا شعبيا



معارض على الدوام

لكنه في الوقت ذاته قال "إن الفرصة ما زالت سانحة ليكون هناك انتقال سلمي للسلطة عبر إجراء انتخابات رئاسية نزيهة، وفي تلك الحالة سنوفر الكثير على الشعب الذي واجه خسائر كبيرة من خلال انتفاضيه الشعبيتين خلال عامي 2011 و2013، وبالتالي فإن تكريس العمل الديمقراطي مطلوب لتحسين الأجيال القادمة".

مصر تعاني من أوضاع صعبة ومشكلات حقيقية سياسية واجتماعية واقتصادية سببها الرئيسي سياسة التنمية العشوائية التي تتبعها الحكومة

بعض القضايا، وأن حدة الموقف الحالي جاءت بعد أن أمضى السيسي نحو أربع سنوات وبناء على تقييمات لادائه في مجالات مختلفة.

وأعترف أن خوضه الانتخابات الرئاسية السابقة أمام السيسي أفقده الكثير من شعبيته، لكنه أشار إلى أن ترشحه جاء في لحظة استثنائية، وخاض غمار الانتخابات على غير رغبة أجهزة الدولة المصرية وعكس ما روجحه البعض من كونه محللا لتلك الانتخابات.

وأشار صباحي إلى أن التصديق على الحريات العامة التي يرى أنها تبدو ظاهرة في التعامل مع الفريق أحمد شفيق تعد أحد أسباب معارضته القوية للنظام المصري الحالي، وهو موقف حدثت فيه تحولات كثيرة خلال السنوات الأربع الماضية، بعد أن أعلن تأييده لخطوات الرئيس المصري التي اتخذها في مواجهة الإرهاب مع بداية حكمه.

ورغم أن صباحي أكد في مواقف عديدة من قبل أنه يرفض أن تكون هناك ثورة ثالثة ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلا أن هذه المرة أكد على أنه يوافق على ما سيقوم به الشعب حال تحركه، ويرى ضرورة أن تكون هناك معارضة للنظام الحالي بجميع أشكالها بما فيها النزول إلى الشارع.

وتشدين تحالفات سياسية تستطيع أن تعيد القوة مرة أخرى إليها. وذكر هنا كاملة ما جرى خلال ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013، سواء في ما يتعلق بتدشين "الجمعية الوطنية للتغيير" والتي تم الإعلان عنها قبل أشهر قليلة من اندلاع ثورة يناير، وضمت طيفا واسعا من القوى السياسية المدنية، بالإضافة إلى جماعة الإخوان، أو بتدشين "جبهة الإنقاذ" التي كان لها دور بارز في إزاحة الجماعة من الحكم في العام 2013.

وقال صباحي إن الشعب المصري ينحاز إلى قوى المعارضة السياسية في حالة شعوره بأنها تمثل قوة من الممكن أن يتم لها الاعتماد على ما طرحه من بدائل، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن فشل تلك القوى في الوصول إلى السلطة خلال المرات السابقة يصعب من مهمتها هذه المرة. مع ذلك فإن عضو مجلس الشعب المصري السابق (مجلس النواب حاليا) يعول كثيرا على تحركات الأحزاب خلال الفترة الحالية والتي أفرزت تأسيس "الحركة المدنية الديمقراطية".

وتشارك في الحركة 7 أحزاب ليبرالية ويسارية معارضة، وهي الدستور (ليبرالي) والمصري الديمقراطي الاجتماعي (يساري) والإصلاح والتنمية (ليبرالي) والتحالف الشعبي الاشتراكي (يساري) وتيار الكرامة (يساري) ومصر الحرة (ليبرالي) والعدل (ليبرالي) بالإضافة إلى 150 شخصية سياسية وعامة.

وتشدد صباحي دائما على البقاء دائما قريبا من نبض الشارع رغم تضيق نظام حسني مبارك عليه طوال السنوات العشر الأخيرة. وساهم صباحي في تأسيس حركة كفاية عام 2004، التي حرّكت الكثير من المياه الراكدة، من خلال سلسلة مظاهرات نظمتها في مناسبات مختلفة، قادت في النهاية إلى مشهد الثورة في يناير عام 2011.

كما حصل على عضوية البرلمان في فترة ما بين عام 2000 وحتى 2010. ولعب دورا مهما في فتح الكثير من الملفات داخل البرلمان، أشهرها ملف تصدير الغاز إلى إسرائيل. وفي انتخابات عام 2010، ضيق عليه الخناق ولم ينجح في الاحتفاظ بمقعد. وعندما اندلعت ثورة 25 يناير 2011 كان صباحي في طليعتها بميدان التحرير.

ويتمسك صباحي بموقفه بأن النظم الرأسمالية منذ عهد الرئيس الراحل أنور السادات وحتى الوقت الحالي لا تعبر عن رغبة الشعب المصري في العدالة الاجتماعية، لذلك فهو مازال بحاجة إلى رئيس يستطيع أن يعطيه حقوقه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. لكن، هذه الحقوق لن يأتي بها الرئيس بل النخب السياسية التي عليها أن تعيد النظر في خطابها الموجه إلى الجمهور وعليها أن تفرح البدائل التي من الممكن أن تستقطبه إليها.

وأشار إلى أن نقطة الضعف التي تعاني منها الأحزاب والقوى المدنية بتفككها وعدم اتفاقها على مسار سياسي واضح، ولن تحقق المعارضة أي تقدم إلا باتخاذ خطوات تعبر عن وجود تغير في سياستها وقواها المشتتة، وينبغي أن يكون ذلك من خلال

صدى واسعا بالشارع المصري، لسببين: الأول،

وأوضح أن تلك الضمانات تتضمن الإفراج عن الشباب المعتقلين غير المتورطين في أعمال عنف والسماح للقوى السياسية والأحزاب بالنزول إلى الشارع وتنظيم لقاءات مفتوحة في الميادين وتخفيف القيود على الإعلام. واستبعد صباحي أن يلقي الفريق أحمد شفيق حال ترشحه للانتخابات الرئاسية دعما من الحركة المدنية الوطنية، لأنه لا يعبر عن المعارضة المصرية ولا عن المبادئ المدنية والاجتماعية التي تؤمن بها الحركة.

ورفض المرشح الرئاسي السابق تشكيل أي تحالف سياسي مع رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك أو جماعة الإخوان خلال الفترة المقبلة، وهو ما يراه متوافقا مع آراء الأغلبية الساحقة من المواطنين في الوقت الحالي.

وأشار صباحي إلى أن التصديق على الحريات العامة التي يرى أنها تبدو ظاهرة في التعامل مع الفريق أحمد شفيق تعد أحد أسباب معارضته القوية للنظام المصري الحالي، وهو موقف حدثت فيه تحولات كثيرة خلال السنوات الأربع الماضية، بعد أن أعلن تأييده لخطوات الرئيس المصري التي اتخذها في مواجهة الإرهاب مع بداية حكمه.

ورغم أن صباحي أكد في مواقف عديدة من قبل أنه يرفض أن تكون هناك ثورة ثالثة ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلا أن هذه المرة أكد على أنه يوافق على ما سيقوم به الشعب حال تحركه، ويرى ضرورة أن تكون هناك معارضة للنظام الحالي بجميع أشكالها بما فيها النزول إلى الشارع.

سعى حمدين صباحي دائما إلى البقاء دائما قريبا من نبض الشارع رغم تضيق نظام حسني مبارك عليه طوال السنوات العشر الأخيرة. وساهم صباحي في تأسيس حركة كفاية عام 2004، التي حرّكت الكثير من المياه الراكدة، من خلال سلسلة مظاهرات نظمتها في مناسبات مختلفة، قادت في النهاية إلى مشهد الثورة في يناير عام 2011.

كما حصل على عضوية البرلمان في فترة ما بين عام 2000 وحتى 2010. ولعب دورا مهما في فتح الكثير من الملفات داخل البرلمان، أشهرها ملف تصدير الغاز إلى إسرائيل. وفي انتخابات عام 2010، ضيق عليه الخناق ولم ينجح في الاحتفاظ بمقعد. وعندما اندلعت ثورة 25 يناير 2011 كان صباحي في طليعتها بميدان التحرير.

ويتمسك صباحي بموقفه بأن النظم الرأسمالية منذ عهد الرئيس الراحل أنور السادات وحتى الوقت الحالي لا تعبر عن رغبة الشعب المصري في العدالة الاجتماعية، لذلك فهو مازال بحاجة إلى رئيس يستطيع أن يعطيه حقوقه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. لكن، هذه الحقوق لن يأتي بها الرئيس بل النخب السياسية التي عليها أن تعيد النظر في خطابها الموجه إلى الجمهور وعليها أن تفرح البدائل التي من الممكن أن تستقطبه إليها.

وأشار إلى أن نقطة الضعف التي تعاني منها الأحزاب والقوى المدنية بتفككها وعدم اتفاقها على مسار سياسي واضح، ولن تحقق المعارضة أي تقدم إلا باتخاذ خطوات تعبر عن وجود تغير في سياستها وقواها المشتتة، وينبغي أن يكون ذلك من خلال

صدى واسعا بالشارع المصري، لسببين: الأول،

وأوضح أن تلك الضمانات تتضمن الإفراج عن الشباب المعتقلين غير المتورطين في أعمال عنف والسماح للقوى السياسية والأحزاب بالنزول إلى الشارع وتنظيم لقاءات مفتوحة في الميادين وتخفيف القيود على الإعلام. واستبعد صباحي أن يلقي الفريق أحمد شفيق حال ترشحه للانتخابات الرئاسية دعما من الحركة المدنية الوطنية، لأنه لا يعبر عن المعارضة المصرية ولا عن المبادئ المدنية والاجتماعية التي تؤمن بها الحركة.

ورفض المرشح الرئاسي السابق تشكيل أي تحالف سياسي مع رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك أو جماعة الإخوان خلال الفترة المقبلة، وهو ما يراه متوافقا مع آراء الأغلبية الساحقة من المواطنين في الوقت الحالي.

وأشار صباحي إلى أن التصديق على الحريات العامة التي يرى أنها تبدو ظاهرة في التعامل مع الفريق أحمد شفيق تعد أحد أسباب معارضته القوية للنظام المصري الحالي، وهو موقف حدثت فيه تحولات كثيرة خلال السنوات الأربع الماضية، بعد أن أعلن تأييده لخطوات الرئيس المصري التي اتخذها في مواجهة الإرهاب مع بداية حكمه.

ورغم أن صباحي أكد في مواقف عديدة من قبل أنه يرفض أن تكون هناك ثورة ثالثة ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلا أن هذه المرة أكد على أنه يوافق على ما سيقوم به الشعب حال تحركه، ويرى ضرورة أن تكون هناك معارضة للنظام الحالي بجميع أشكالها بما فيها النزول إلى الشارع.

تشهد الحياة السياسية المصرية ارتباكا غير مسبوق بسبب غموض خارطة الترشيحات لانتخابات الرئاسة المتوقع إجراؤها في مارس المقبل، كما أن الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي لم يعلن ترشحه رسميا حتى الآن فيما أعلن حمدين صباحي، الذي خاض الانتخابات السابقة ضد السيسي، عن عدم تكرار التجربة، أما بقية أطراف المعارضة فلا تزال تتخبط في مشاكلها وجدالها ولم تتفق على مرشح بعينه لتدعمه، وهو أمر يرجعه صباحي، في تصريحات أدلى بها في لقائه مع "العرب"، إلى تشتتها وضعفها، مشيرا إلى أن المعارضة تتحمل المسؤولية الأكبر في ذلك الوضع لأنها سمحت للنظام بالتضييق على الحريات وأن يكون الصوت الطاغى على المشهد.

وأكد صباحي في حوار مع "العرب" على أن الحياة السياسية في مصر حاليا تعاني أوضاعا مأزومة، ما يجعل الانتخابات الرئاسية أمام وضع غاية في الحساسية، فالشعب المصري يرفض السلطة الحاكمة ولكنه في نفس الوقت لا يثق في المعارضة المدنية، ولن يكون داعما لها، بعد أن ضعفت وتشتت قواها وأضحت غير قادرة على كسب المعارك ضد النظام.

ويرى أن هشاشة القوى السياسية المصرية تنبع أساسا من هشاشة النظام السياسي القائم والسلطة الحاكمة، ويعتبر نفسه ضمن تلك القوى التي أصابها الضعف. وأرجع ذلك إلى سببين: الأول يرتبط بنحول الشعب عن غالبية القوى السياسية المصرية نظرا لتشرذمها، وهو ما أثر على تحركاتها السياسية في الشارع، والسبب الثاني، يرتبط بالحكومة المصرية التي قمعت معارضتها بقوانين هدفت أساسا إلى التضييق على الحريات، مثل قانون التظاهر، بالإضافة إلى تضيق الخناق على أي تجمع شعبي للجماهير في الشارع.

ورفض صباحي توجيه اللوم إلى الشعب المصري، سواء في ما يتعلق بلفظ الأحزاب السياسية أو عدم اعتراضه على ما يجري من تضيق على الحريات. ويرى أن تقييم نتائج التحركات الشعبية التي حدثت في عامي 2011 و2013 لم تكن في صالحه، وأضحى بحاجة إلى التأكد من أن نتائج التحركات سوف تكون محسومة لصالحه، وما تم في الماضي ينعكس على السلوكيات الحالية والمستقبلية.

في عام 2012، خاض صباحي معركته الرئاسية الأولى أمام الفريق أحمد شفيق



السلطة الحالية في مصر هشة وضعيفة، وفاقدة للشعبية، غير أن بديلها لم يبلور نفسه بعد



«دار الإفتاء المصرية تقوم بجهود كبيرة في الحرب الفكرية ضد جماعات التطرف والإرهاب، وتتطلع للتعاون مع الدار للقضاء على هذا الخطر الذي يهدد الجميع.»

إلهام عفيف
رئيس أذربيجان



«ينبغي أن تتضافر جهود المجموعة الدولية لإرساء آليات فاعلة وناجعة للتصدي لآفة الإرهاب وتجنب آثارها الخطيرة على الأمن والاستقرار والتنمية في كافة دول العالم.»

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي

أحلام الخلافة وهستيريا الأسلمة وهوس الوصاية في سياسة أردوغان

● خطاب عقائدي وشعبي يستثمر في المظلوميات ● توظيف للمقدس وتضليل للشعوب المسلمة



دون كيشوت التركي

الأزمات، فالتقهقر السياسي نحو مزيد من الأدلجة وتدين السياسة والخطاب لدى الرئيس التركي هو انعكاس للتراجع الميداني الذي طال المشروع العثماني في المنطقة، إذ يبدو أن أردوغان يحاول من خلال نكوصه المفرط إلى الأسلمة تهدئة مخاوفه الشخصية المتفاقمة على تجربته في الحكم نتيجة الانتكاسات التي منيت بها في الفترة الأخيرة، وكان من أبرزها على مستوى الداخل محاولة الانقلاب الفاشلة ضده، وما عبرت عنه من تصدع في التحالف الاجتماعي الديني الذي دعم حزبه في الوصول للسلطة والبقاء فيها، أما خارجياً فتلقت سياسات أردوغان ضربة موجعة بعد أحداث الربيع العربي، تجسدت في فشل محاولة الهيمنة على حكم دول عربية من تيارات الإسلام السياسي التي كان يعول عليها في تنفيذ مشروعه التوسعي في بسطة هيمنة "العثمانية الجديدة" على دول المنطقة.

في خطابه الذي حذر فيه من خسارة مكة والمدينة، منح أردوغان نفسه حق الوصاية السياسية والدينية على الأماكن الإسلامية المقدسة بما يشكل تجاوزاً لسيادة الدولة التي تضم هذه الأماكن وتتولى رعايتها، وتوظيفا لهذه المقدسات في الترويج لسردية سياسية تتمحور حول التلويح بمواجهة كونية على أساس ديني وتلتقي مع سرديات اليمين المتطرف والتيارات الشعبوية حول العالم. وهو بذلك ينتهك ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي يفترض أنه يتحرك تحت مظلتها. وتكمن خطورة خطاب المؤامرة الأردوغاني في أنه يصب في بوتقة تحريض واحدة مع خطابات الشعبويات الأميركية والإسرائيلية والإيرانية، فما يفعله أردوغان هو بالضبط ما تريده هذه الأصوليات؛ تأثيث المشهد الإقليمي والدولي بحالة من التخندق والتخندق المضاد تقود في أي لحظة إلى انفجار كارثي يجعل من الزعماء الشعبيين أبطالاً فوق أشلاء الأبرياء ونكبات المدن.

ومن شأن خطاب أردوغان التخويفي عن المقدسات الإسلامية، والذي ينطلق من سردية "العدوان على الإسلام"، أن يهدد الأمن الوطني والاستقرار السياسي والاجتماعي في الدول الإسلامية والعالم عموماً؛ كونه يلعب على وتر العاطفة الدينية، فيشيع مناخ الرعب والهلع، ويثير التوترات في المجتمعات عبر ما يلوح به من مخاطر وتهديدات مفترضة؛ تستهدف عقيدة وهوية الجماهير المسلمة؛ ما يؤدي إلى تهيج المشاعر الدينية وتكريس عقلية الضحية وعقدة الاضطهاد في الوعي الإسلامي، وتنامي الارتياح الثقافي وانعدام الثقة والنزعة الانسحابية بين المسلمين وغيرهم، ودعم سرديات التطرف وتغذية عاطفة الكراهية بما يفرضي لاضطرابات وردود أفعال عنيفة.

وتبدو واضحة في خطابه النبوة القومية والحنين إلى التراث العثماني إذ وصف القدس بأنها "أمانة الأجداد" فهو يعتبر نفسه وريث السلطان عبد الحميد الثاني، ويسعى في سياساته لاستنهاض وحكاكة سياسات ذلك السلطان الذي تشير المصادر التاريخية إلى اعتماده معادلة "التسريفة في الداخل والخلافة في الخارج" في توطيد سلطته وإنعاش "الرجل المريض" وهو اللقب الذي كان يطلق على الدولة العثمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ عمد عبد الحميد في حينها إلى بناء سردية دينية حول حكمه تقوم على ترسيخ المظهرية الدينية والالتزام بأحكام الدين حلياً وتسويق فكرة الخلافة إقليمياً لتعزيز المركزية العثمانية وكسب ولاء الأقاليم غير التركية، وهي المعادلة التي أعاد أردوغان إحيائها في صبغة "الأسلمة في الداخل والوصاية الدينية في الخارج"، ففكرة "الكومنولث العثماني" التي طرحها أحمد داود أوغلو، المنظر الاستراتيجي للعدالة والتنمية، تعني إحياء الزعامة التركية في الأراضي العثمانية السابقة في البلقان والشرق الأوسط وآسيا الوسطى على غرار الكومنولث البريطاني الذي أسسته المملكة المتحدة مع مستعمراتها السابقة، بمعنى أن الوعي الاستراتيجي التركي في ظل حكم العدالة والتنمية ينظر إلى الشرق الأوسط والمنطقة العربية نظرة استعمارية أصولية تتوسل بالدين وبالتاريخ.

ويبدو واضحاً في خطابه النبوة القومية والحنين إلى التراث العثماني إذ وصف القدس بأنها "أمانة الأجداد" فهو يعتبر نفسه وريث السلطان عبد الحميد الثاني، ويسعى في سياساته لاستنهاض وحكاكة سياسات ذلك السلطان الذي تشير المصادر التاريخية إلى اعتماده معادلة "التسريفة في الداخل والخلافة في الخارج" في توطيد سلطته وإنعاش "الرجل المريض" وهو اللقب الذي كان يطلق على الدولة العثمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ عمد عبد الحميد في حينها إلى بناء سردية دينية حول حكمه تقوم على ترسيخ المظهرية الدينية والالتزام بأحكام الدين حلياً وتسويق فكرة الخلافة إقليمياً لتعزيز المركزية العثمانية وكسب ولاء الأقاليم غير التركية، وهي المعادلة التي أعاد أردوغان إحيائها في صبغة "الأسلمة في الداخل والخلافة في الخارج"، ففكرة "الكومنولث العثماني" التي طرحها أحمد داود أوغلو، المنظر الاستراتيجي للعدالة والتنمية، تعني إحياء الزعامة التركية في الأراضي العثمانية السابقة في البلقان والشرق الأوسط وآسيا الوسطى على غرار الكومنولث البريطاني الذي أسسته المملكة المتحدة مع مستعمراتها السابقة، بمعنى أن الوعي الاستراتيجي التركي في ظل حكم العدالة والتنمية ينظر إلى الشرق الأوسط والمنطقة العربية نظرة استعمارية أصولية تتوسل بالدين وبالتاريخ.

ويبدو واضحاً في خطابه النبوة القومية والحنين إلى التراث العثماني إذ وصف القدس بأنها "أمانة الأجداد" فهو يعتبر نفسه وريث السلطان عبد الحميد الثاني، ويسعى في سياساته لاستنهاض وحكاكة سياسات ذلك السلطان الذي تشير المصادر التاريخية إلى اعتماده معادلة "التسريفة في الداخل والخلافة في الخارج" في توطيد سلطته وإنعاش "الرجل المريض" وهو اللقب الذي كان يطلق على الدولة العثمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ عمد عبد الحميد في حينها إلى بناء سردية دينية حول حكمه تقوم على ترسيخ المظهرية الدينية والالتزام بأحكام الدين حلياً وتسويق فكرة الخلافة إقليمياً لتعزيز المركزية العثمانية وكسب ولاء الأقاليم غير التركية، وهي المعادلة التي أعاد أردوغان إحيائها في صبغة "الأسلمة في الداخل والخلافة في الخارج"، ففكرة "الكومنولث العثماني" التي طرحها أحمد داود أوغلو، المنظر الاستراتيجي للعدالة والتنمية، تعني إحياء الزعامة التركية في الأراضي العثمانية السابقة في البلقان والشرق الأوسط وآسيا الوسطى على غرار الكومنولث البريطاني الذي أسسته المملكة المتحدة مع مستعمراتها السابقة، بمعنى أن الوعي الاستراتيجي التركي في ظل حكم العدالة والتنمية ينظر إلى الشرق الأوسط والمنطقة العربية نظرة استعمارية أصولية تتوسل بالدين وبالتاريخ.

ويمكن الاستدلال على جدوى هذه المسار بالنسبة لأردوغان من خلال ما يبديه من مبالغة وشراهة في الاستثمار السياسي في قضايا المنطقة، حيث يحقق من ورائه أرباحاً سياسية واقتصادية تتمثل في الاحتفاظ بقاعدة انتخابية تؤمّن وضعه السلطوي في الداخل، كما تسهم شعارات الدفاع عن المسلمين وفلسطين في تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن السلع والمنتجات التركية لدى المستهلك العربي، بما يصب في رفع كفاءتها التسويقية في المنطقة، وزيادة حجم التبادل التجاري بين تركيا والقطاع الخاص العربي.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.



الملحمة الأردوغانية

الخطاب الديني ذو الطابع التعبوي الذي يمارسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يدور في فلك ما يطلق عليه بالشعبوية الجوفاء. ويعتمد لغة تستنفض المشاعر الدينية لدى بسطاء الناس، وهو خطاب مليء بالمغالطات والمتناقضات يزرع بها في سبيل الظهور في نظر شعبه كبطل ملحمي يسترجع أوهام الخلافة.

همام طه

لا يبدو توظيف المقدس الديني في السياسة سلوكاً مستغرباً من أنظمة وتنظيمات الإسلام السياسي، فعقيدتها تقوم في منابها على التوظيف الأيديولوجي للمقدس رموزاً ونصوصاً في بناء سردياتها التأسيسية ووضع منطلقاتها النظرية. ويشكل هذا التوظيف البنيوي للمقدس في جوهر الأصولية الدينية رافداً أساسياً للشعبوية، بما تعنيه من تغييب للعقل والحس النقدي، ذلك أن إضفاء القداسة اللاهوتية على الأفكار والسياسات البشرية يحصنها ضد المساءلة. يقول الفيلسوف الفرنسي بيير أندريه تاغيف إن "الديماغوجي يهدف إلى تضليل الآخرين بينما الشعبوي يبدأ بتضليل نفسه"، بمعنى أن الشعبوية خداع للذات قبل الآخر، وهي أزمة فكرية قبل أن تكون أداة سياسية.

ويهدف أردوغان من استدعاء المقدس وخطاب العزة الدينية إلى محاكاة المخيال الشعبي التركي مضمناً بذلك على سياساته طابعاً رسالياً وأخلاقياً، ومتقمصاً دور "رئيس القبيلة" الذي يصفه الباحث التونسي عمار بنحمودة بأنه "لا يمثل مجرد قائد يسير شؤونها وإنما هو الحامل لقيمها، والمثال الأعلى الذي يمثل قمة الهرم المادي والأخلاقي، فاتباعه ليس مرتبطاً بذاته، وإنما بامتلاكه قوة الزعيم، الذي يحتزل القيم الروحية للمجموعة، ويجسدها في قيادته".

ولذلك عمد أردوغان وبصورة منهجية إلى الاستثمار في صورة "القائد التركي القوي" و"أمل الملايين" الذي يدافع عن المسلمين المظلومين حول العالم، وتوظيفها ليس فقط في تسويق نفسه؛ ولكن في تعزيز نظرة الأتراك عن أنفسهم كأمة متفوقة عريقاً ووصية على الإسلام والمسلمين من خلال حملها لإرث الخلافة العثمانية الأتلة. ولكن مشكلة هذه السياسة الأصولية أنها وقعت في فخ مغالطة "التكلفة الغارقة" أي محاولة تعويض خسائر الماضي والانتكاس العثماني عبر مشروع "العثمانية الجديدة" من دون التحسب للخسائر المستقبلية المتوقعة من تطبيق هذا المشروع في بيئة إقليمية ودولية معقدة والأزمات التي سيخلقها.

ويبدو جلياً أن الطموح السلطوي الجارف لأردوغان ورغبته العارمة في الهيمنة غير المحدودة محلياً وإقليمياً دفعاه للتركيز على قضايا الهوية الدينية بشكل صريح، وتبني سردية "نصرة الإسلام"، والتصعيد اللفظي ضد إسرائيل والغرب، فهي مجالات أكثر وأسرع ربحية على صعيد صناعة التأثير والنفوذ من الاستمرار في التعويل فقط على سرديات "الإسلامي المعتدل" و"النموذج التركي الملهم" و"النجاح الاقتصادي" التي راجت عنه وعن حزبه؛ ذلك أنه يدرك أن لا أحد يستطيع مجاراته في خطاب الشعبوية الإسلامية على الصعيدين المحلي والإقليمي، وأن الوعي الديني الأصولي المهيمن في مجتمعات المنطقة يتيح له فرص الاستثمار السياسي الواسع في صراعاتها عبر اللعب بأوراق المقدس والمظلومية والإحياء الإسلامي، مستفيداً من مشاعر الغضب والاحتقانات والإحباطات التي تعيشها الشعوب العربية في ظل أزمات داخل وتدخلات الخارج من جهة، والثقافة الأبوية السائدة التي تجعل الجماهير قابلة للخضوع للاستلاب العاطفي من زعيم شعبي متمرس في الخطابة الديماغوجية.



الملحمة الأردوغانية

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نموذجاً للزعامة الإسلامية الشعبوية المتمرسية في توظيف المقدس لاكتساب الهيمنة السياسية من خلال استعمال السرد الخطابي واللغة الشعاعراتية في المزاجية بين الترويج السياسي والتبشير الديني؛ بما يجعل السياسة بالنسبة للجماهير عملية تعويض وهروب مثل طقوس دينية غايتها تفرغ الانفعالات والإحباطات.



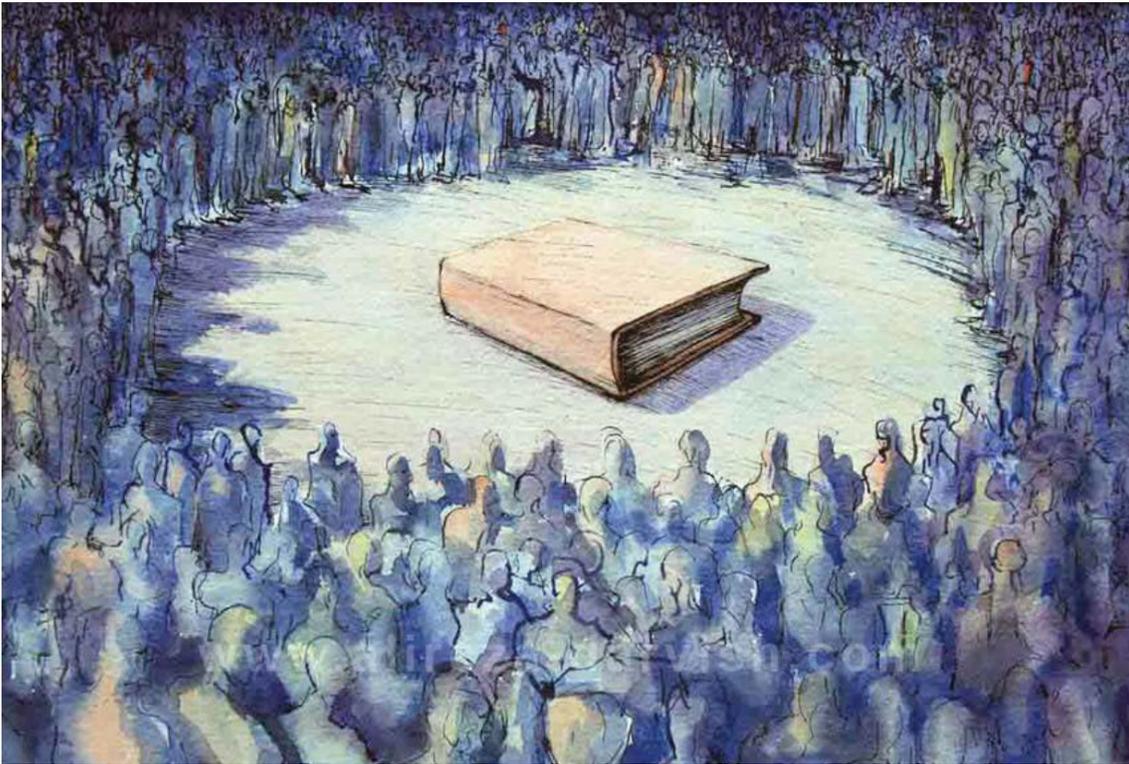
يشارك الشاعر الأردني حسن أبودية في أمسية شعرية وفائية للقدس ينظمها بيت الثقافة والفنون بالتشارك مع منتدى البيت العربي مساء السبت بعمان.

يحيي الشاعر المصري هشام الجيّ أمسية شعرية بمناسبة رأس السنة الميلادية وذلك مساء السبت 30 ديسمبر 2017 في ساقية الصاوي بالزمالك.



كاتب عراقي على خطى بورخس مع أشباحه الخارجة من المكتبة

● «النوم إلى جوار الكتب» يأخذنا إلى بطولة الإنسان ● لؤي حمزة عباس يرى الشغف أهم ما يملكه الكاتب



الكتب عوالم من الشخصيات والرؤى

كاتب يضع المكتبة بوصفها فضاءً ثقافياً، ومجاورة الكتب بوصفها أفقاً مفتوحاً للقراءة ولتعديل زاوية نظر السارد والقارئ

والذين يتماهى معهم الكاتب بوصفه المصاحب بعدوى المساكنة، والشغف بلذة ما يتهرب إليه، أو ما ينوشه منها، أو ما يلتقطه وهو يقرأ، أو يرى، أو يسمع، وكأن سيرورة اللذة تصير الجوهر في هذه اللعبة الحسية، تلك التي تجعله الأقرب إلى روح بورخس وهو يسمع ويرى أصوات أشباحه الخارجة من المكتبة.

نذكر أن كتاب «النوم إلى جوار الكتب» للؤي حمزة عباس صدر بالاشتراك بين دار شهریار بالبصرة ودار الرافدين ببغداد.

الكاتب قارئٌ أولاً، والعالم بين يديه ليس سوى مكتبة، وحتى أبطاله سيجدون في تلك المكتبة اقتعة جسيمهم وفردوسهم، وينهلون منها قاموس علاماتهم لكي يكتشفوا العالم، ويعيشوا أسنة الليالي التي يشاطرون فيها قراءهم حكاياتهم وأسفارهم الواقعية والمتخيلة. وغالبا ما يحكي لنا الكتاب عن علاقتهم بالقراءة والمكتبة، كما هو شأن البرتو مانغويل مثلاً.

علي حسن الفواز

◀ الكتاب ضم 22 موضوعاً، تدور كلها حول ما يتبدى من حساسية القراءة والمشاهدة والإنصات التي يمارسها الكاتب

في توصيف مفهوم الجنس الأدبي، وباتجاه احتمال وضع المكتبة بوصفها فضاءً ثقافياً، ومجاورة الكتب بوصفها أفقاً مفتوحاً للقراءة ولتعديل زاوية نظر السارد والقارئ، ولتحويل تلك «القراءة إلى طقس انبعاث لأن كل قارئ يضمن للكتاب قدراً من الخلود والبقاء» كما يقول مانغويل.

ضمّ الكتاب اثنين وعشرين موضوعاً، تدور كلها حول ما يتبدى من حساسية القراءة والمشاهدة والإنصات التي يمارس طقوسها الكاتب، إذ تتشكل هذه العوالم على تقانة توصيف الكتب بوصفها مجالاً، أو فضاءً، أو لعبة في المراقبة والتلصص، بدءاً من «شارع المتنبي، مراقبة أحزان العالم، عاصفة الراديو، عشق السيدة، الإنصات إلى القصة القصيرة»، وليس انتهاء بـ«معرفة الصورة الفوتوغرافية، في معرفة المكان».

هذه الموضوعات/ المدونات تكشف عن وعي الكاتب لحساسية الجنس المكتوب، ولآثره على التحفز على قراءته وقبوله، وتلقي ما يقترحه من أفكار وصور وتمثيلات رمزية، فشارع المتنبي يبدو وكأنه مكتبة لا حدود لها، تتساكن فيها أرواح تشاطرنا وجودنا، وفي «الإنصات للقصة القصيرة»، يكشف عن لعبة سردية لوعيه الشخصي إزاء فكرة النقاط ما يتساقط من حيوات أو ميئات أصدقائه أو أبطاله، وكأنه يمارس عبرها الإنصات بوصفه سرداً، وأن لعبته تكمن في تتبع أرواحهم وأصواتهم، ومصائرهم.

وفي «فضيلة الاعتراف» يأخذنا الكاتب إلى ما يشبه التطهير، حيث تتحول الكتابة إلى لحظة تدوين إنسانية، لها طقوسها

وغياباتها، مثلما يأخذنا الكاتب عبرها إلى «رؤيا العالم»، حيث تبدو بطولة الإنسان، أو صورتها في ذاته، وكأنها «بيت العلامات» تلك التي يكتب مدوناتها مؤلفون أحبهم، ومؤرخون أو رجال حاولوا سير السرائر والخفايا والمسكوت عنه، وكل ما هو خبيء في يوميات الوقائع والأحداث، أو حتى الكتب التي يكتبها موظفو السياحة الذين يرسمون للمدن والخرائط عوالم تصلح للإعلان والفرجة والمتعة.

تدوين الشغف

هذا ما قاله الناشر في الغلاف الأخير لكتاب لؤي حمزة عباس، وكان نشر هذا الكتاب كان تعبيراً عن الرغبة بتدوين الشغف، وعن معرفة الطرق التي حاول أن يذهب عبرها لاستنطاق الكتب والمدونات السمعية والبصرية، أو لاستقراء حمولاتها، وباتجاه أن يمارس وظيفة من يراقب الكيفية التي تتشكل بها المعرفة، وطاقة الاستبصار، تلك التي تمنح الكاتب قوة عميقة للحلق السري، ولذرة في جرة الكشف ومرافقة أبطال وشخصيات يخرجون له من الكتب، وعبر غوايته يلتقي بالكتاب عند هاجس بحثهم عن

وغياباتها، مثلما يأخذنا الكاتب عبرها إلى «رؤيا العالم»، حيث تبدو بطولة الإنسان، أو صورتها في ذاته، وكأنها «بيت العلامات» تلك التي يكتب مدوناتها مؤلفون أحبهم، ومؤرخون أو رجال حاولوا سير السرائر والخفايا والمسكوت عنه، وكل ما هو خبيء في يوميات الوقائع والأحداث، أو حتى الكتب التي يكتبها موظفو السياحة الذين يرسمون للمدن والخرائط عوالم تصلح للإعلان والفرجة والمتعة.

الكاتب هنا، قد يملك عين الكاميرا، أو قرطاس المدون، لكنه يملك أكثر شغف الكاشف عن توريات اقتعة الشخصيات، وعن تجليات الأمكنة، تلك التي ينكشف وجودها عبر أساطيرها وأسرارها، أو تتبدى صورها عبر تاريخها الغامر بسير الطغاة والضحايا،

مجلة فن العربية الألمانية مجتمع ثقافي يسعى إلى الجديد



رامي العاشق:
المجلة ستقوم بما هو أكثر من كونها مجلة، وستنظم عدة فعاليات

المنفى، الاعتقال السياسي، والمشاريع الثقافية كذلك، وذلك من خلال وجهة نظر فنية وثقافية ضمن إطار إعلامي فني. بدورها ترى محررة اللغة الألمانية ليليان بيتان أن أهمية المجلة تكمن في التبادل الثقافي والمعرفي بين المجتمعات الناطقة بالعربية وتلك الناطقة بالألمانية، لمحاربة الصور النمطية المنتشرة، ولتقديم أعمال الفنانين إلى جمهور واسع، معتبرة أن الثقافة العربية اليوم جزء من المشهد الثقافي الألماني، والبرليني تحديداً.

الألماني، فترجمات قليلة للأدب الألماني المعاصر تجد طريقها إلى العربية، وترجمات أقل منها بكثير من الأدب العربي المعاصر تجد طريقها إلى الألمانية، كذلك الفنون الأخرى، من هنا، كفنانين وفنانات وكتاب وكاتبات وصحافيين وصحافيات، نرى أنه من الواجب خلق هذا المجتمع الثقافي المتنوع، والعمل على التعريف به، بعيداً عن الهويات الضيقة والقوالب التي يضعها الآخرون فيها».

انطلاقاً من المجلة، ساهم فيها 52 مساهماً، بين كتاب وفنانين ومترجمين وصحافيين، من 9 دول مختلفة هي: سوريا، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، لبنان، أرتريا، فرنسا وألمانيا.

وركزت المجلة في انطلاقتها على المواضيع المتعلقة بالحرّيات، حقوق الإنسان، حقوق المرأة، الثورات العربية،

مخاطرة، فاول ما يمكن أن يخطر في بال أي شخص يسمع اسم 'مجلة فن' أن تكون مجلة مشاهير وصحافة صفراء، وماذا ارتدت النجمة فلانة، وفضائح. ولكننا نعتقد أن من واجبنا الدفاع عن هذا الاسم والعمل على استعادته، أيضاً ارتينا أن تحمل المجلة ذات الاسم بالألمانية، أي فن، إذ لم نقم بترجمته، وهي محاولة لإضافة كلمة جديدة للقاموس الثقافي الألماني».

ويتابع محدثنا «ستقوم المجلة بما هو أكثر من كونها مجلة، وستنظم بالتعاون مع مكتبة 'بيناتنا' مهرجان 'أيام الأدب العربي الألماني' في المكتبة المركزية ببرلين، ومشاريع أخرى كثيرة، تصب في هدف خلق مجتمع ثقافي جديد متنوع قوامه الفن والحرية».

ويؤكد العاشق على أن المجلة «جاءت لتسد حاجة في المشهد الثقافي العربي

برلين - أعلنت هيئة تحرير «مجلة فن»، المجلة الثقافية الجديدة الصادرة باللغتين العربية والألمانية، عن بداية انطلاقها من العاصمة الألمانية برلين. وتسعى المجلة إلى تعريف القراء بالثقافة العربية والألمانية، إذ تختص بنشر الفنون في معناها الواسع وبمختلف أنماطها.

يترأس تحرير المجلة الشاعر والكاتب الصحافي رامي العاشق، بينما تحرر المجلة باللغة الألمانية الصحافية والمترجمة ليليان بيتان، ويحرر الفيديو والصور كل من رودي المحمود وراميا عتوم.

وتدعم تاسيس المجلة مؤسسة الأديب الألماني هاينرش بول بالتعاون مع جمعية «عن التغيير»، ويقول مؤسسوها «إنها تشكل مجتمعاً ثقافياً فنياً صغيراً سيكبر يوماً بعد يوم». وفي تصريح لـ«العرب» يقول رئيس تحرير المجلة رامي العاشق «قد يبدو الاسم

ملتقى مغربي حول الرواية العربية

الجديدة (المغرب) - تنظم شعبة اللغة العربية وادابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي بالجديدة وبتنسيق مع جمعية عيون ثقافية للثقافة والإبداع والنشر، يومي 20 و 21 أبريل 2018 الملتقى العربي الثاني للرواية العربية بعنوان «التجريب في الرواية العربية: الواقع والإفاق» (دورة الروائي محمد عزالدين التازي).

وقدر منظمو الملتقى حصر موضوعه وتداوله في دورته الثانية في محاور الرواية العربية وأسئلة التحول المجتمعي، الرواية العربية وصغ التجريب وآلياته، الرواية العربية ورهانات التلقي، الرواية العربية وتداخل الأجناس الأدبية، الرواية العربية وافة التجريب الشكلاني.

وحدد آخر أجل لاستقبال المدخلات بتاريخ 30 ديسمبر 2017، أما آخر أجل لاستقبال النصوص الكاملة للمدخلات فحددهت لجنة التنظيم بـ28 فبراير 2018.

وتأتي أهمية الملتقى حسب المنظمين من كون الرواية باتت تعتبر مظهراً معرفياً كسائر المعارف البشرية، يخضع هو الآخر لمنطق التطور والنحول والتجديد. لذا فإن مدونة السرد الروائي الجديد، بما انصفت به من انفتاح وتحول وتجريب، ليست بمنأى عن الممارسة النقدية المواكبة لهذه الطفرة النوعية في الكتابة الروائية، وهذا ما سيسمح للدرس النقدي بأن يتابع تطور آليات التعبير وطرائق اشتغال المتخيل وأشكال السرد الروائي الجديد.

وفي سياق الاهتمام بتنوع القضايا الحيوية في الرواية العربية، سبق للملتقى في دورته الأولى «دورة الرواية والأكاديمية زهور كرام» أن راهن على أسئلة روائية من قبيل «التاريخي» و«التخييل الذاتي»، لتعميق البحث والتنقيب عن القضايا الإشكالية الملحة في واقع الكتابة الروائية، فيما يقترح الملتقى تخصيص دورته الثانية لأسئلة التجديد ورهانات التجريب في الرواية العربية.



نظم المجلس الأعلى للثقافة المصري الخميس أمسية ثقافية بعنوان «أن تحب مكاوي سعيد»، تضمنت شهادات حول تأثير مكاوي سعيد، ومعرضاً لإبداعاته وفيلماته عنه.

فازت الفنانة التشكيلية المغربية حياة السعيدى بجائزتين دوليتين، منحتها لها الأكاديمية الإيطالية للفنون الدولية لانخراطها في مبادرات اجتماعية، واعترافاً بإبداعاتها الفنية.



النقش على الصفائح

أزراج عمر
كاتب جزائري



في هذه السنوات الأخيرة فقدت بلداننا عدداً معتبراً من الأدباء والمفكرين والفنانين ولكن وزارات الثقافة عندما لم تشيد لهؤلاء، ولمن توفوا قبلهم، متاحف تحفظ ذكراهم وتصبح مزارات لمحبي الثقافة والأدب والفكر.

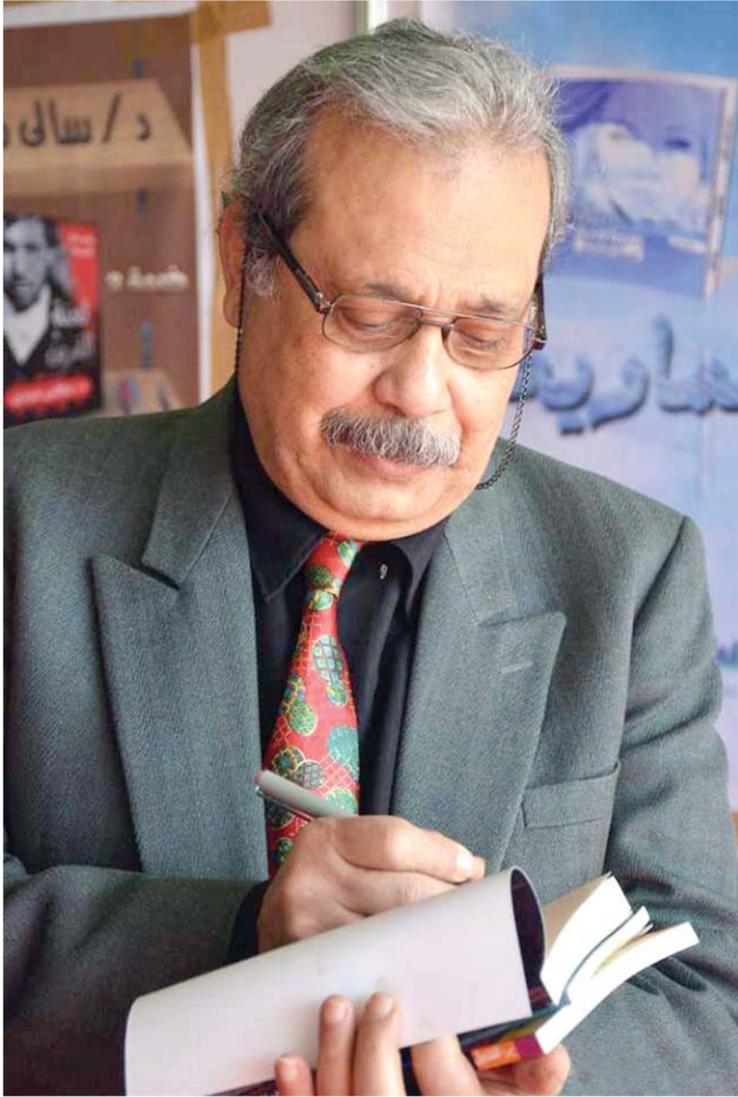
في هذا السياق تحضر لدي الأهمية البالغة التي تمنحها الدول المتقدمة لمتاحف ولتماثيل ولأماكن ولادة وعمل المبدعين من الأدباء والمفكرين والعلماء، وهكذا أتذكر الزيارة الثقافية التي قمت بها منذ ثلاثين عاماً ونيف لمدينة سانت بيترسبورغ الروسية ذات المعمار المخملي. في تلك الزيارة لفت انتباهي التماثيل الشاهقة والمتاحف المكرسة للشعراء والروائيين والمسرحيين وغيرهم من المبدعين، ولا أزال أتذكر كيف اختصرت أمامي تلك الزيارة الكثير من المحطات التاريخية والثقافية وكيف قدمت لي عناصر الهوية الثقافية الروسية وذلك من خلال تفاصيل معمار ومحتويات المنزل الذي عاش وأبدع فيه الروائي الروسي الشهير دوستوفسكي الذي حول إلى متحف مفتوح أمام قرائه الآتين من أصقاع المعمورة.

في هذه الزيارة أعلمني دليلي الثقافي أن معظم الأدباء الروس لهم متاحف بما في ذلك الأحياء منهم. إلى يومنا هذا لا تزال تحيا في مخيلتي طوابير الطلاب والطالبات الذين رأيتهم في متحف دوستوفسكي وفي متاحف أدباء وعلماء وفنانين آخرين وهم يصوبون كاميراتهم بشغف للتقاط الصور التذكارية، ويسجلون في كراساتهم الصغيرة انطباعاتهم والمعلومات التي تقدم لهم قصد تعميمها على زملائهم الطلاب لتحفيزهم لزيارتها ولقراءة كتب أصحاب هذه المتاحف.

وبعد استقراري ببريطانيا تكررت معي تجربة مماثلة لا تقل تأثيراً نفسياً وثقافياً عليّ عن التجربة الأولى، إذ وجدت فيها تقليداً روحياً وحضارياً يقوم أساساً على حفظ آثار الأدباء والمفكرين والعلماء وغيرهم من قادة الفكر والثقافة والفن وشتى ألوان المعرفة ويمثل هذا التقليد في إقامة النصب التذكارية في الأماكن العامة والمدارس والجامعات، وفي بناء المتاحف للمبدعين. وهناك أيضاً طريقة أخرى يلجأون إليها لتخليد منتجي الفكر والثقافة والفن في المجتمع البريطاني وتمثل في تعبئة صفائح معدنية لامعة وملفظة للنظر بمعلومات تلخص في عبارات واضحة ودقيقة مسار هذا الكاتب أو ذلك الشاعر أو ذلك المؤرخ أو الممثل أو العالم، وتثبت هذه الصفائح في مواقع ملائمة، يختارها اختصاصيون في رعاية وحماية التراث الثقافي الروحي، مثل جدران المنازل التي عاش فيها هؤلاء المبدعون أو عند مداخل البنائات التي كانت بها مكاتب عملهم، وفي الوقت نفسه تصنف كل هذه المتاحف والنصب التذكارية والصفائح التي تسجل عليها سيرهم المختصرة ضمن جواهر التراث المحلي والوطني. إنه في مثل هذه البيئة الثقافية والروحية تترى الأجيال وتتغذى من إبداعات أديانهم ومفكرهم وعلمائهم وفنانيهم، فإين نحن من كل هذا؟

الكتابة طقس للحياة في مواجهة طقوس الموت

● سيد الوكيل: التغيير مؤلم فهو بتر لأجزاء من ذاتنا التي نعرفها



نحن نكتب عن الناس في كل حالاتهم، فمن يكتب عنا؟

روايته «شوارع بسادة» بداية من عنوانها هي رواية مكان، لكنها احتفت بالإنسان، أما كان ذلك يمثل ذلك نوعاً من المفارقة؟ جيبنا الوكيل «لم أقصد أي مفارقة، وأنا لا أحترم لعبة المفارقات في الكتابة، لكني أحبها في النكتة، وفي المثل الشعبي. المشكلة أن ما أطلقنا عليه رواية مكان، قدر اهن على آثار الإنسان في المكان ونسى الإنسان نفسه، واهتم بالطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد. وحشد الكتاب رواياتهم بموتيفات فولكلورية، لكن هل يمكن لسل هذا أن يكون له معنى دون الإنسان؟ هنا تكمن المفارقة المضحكة».

يقرّ الكاتب بأن طريقته في الكتابة تواجه صعوبة في التلقي ويضيف «أيضا تستبعد من المسابقات التي تشترط التصنيف، ولكن يأتي قارئاً ما في مكان ما يحثي بها. الباحث العراقي كريم ناجي تناول «الحالة دايت» في رسالة دكتوراه عن الرواية الحديثة، وفي مصر مازلنا مشغولين إن كانت رواية أم لا، ذات مرة قدمني زميل لأحد معارفه: سيد الوكيل زميلي في الشغل. انهض الرجل وقال «بتاع شارع بسادة» الشاهد أن هناك قراء سريين، كما أن هناك كتاباً سريين. هذه نظرية أثر الفرائشة».

رأيتها وكتبتها، بل هي كتابة تستنطق اللاوعي». وينفي الكاتب تأثره في أحلام «لمح البصر» بأحلام فترة النقاثة لنجيب محفوظ، موضحاً «على فكرة، نجيب محفوظ ليس أول من كتب الأحلام، مصطفى بيومي له رواية «أحلام سرية» هي عبارة عن 99 حلماً، كتبها قبل محفوظ بأكثر من عشر سنوات وهي تجربة مهمة ومنفردة، والطريف أن الأحلام فيها مرفقة كما فعل محفوظ، فهل بوسع أحد القول بأن محفوظ تأثر بمصطفى بيومي؟ ومع ذلك فالتأثر بنجيب محفوظ شرف، بل ضرورة. إنه المعلم الأول. ولكن، هل تصدق أن نجيب محفوظ وهو على مشارف التسعين، جلس يذكّر أحلام طفولته وشبابه، وراح يكتبها؟» في ذلك الأمر، الدكتور يحيى الخراوي يؤكد «لا أحد يستطيع أن يتذكر أحلامه، فما يبقى منها هو التصور الذي يفهمه العقل الصافي. إن الأحلام أنت تراها في النوم فقط، أما كتابتها، فتحيلها إلى نص أدبي، له تقنياته وأصاليه».



يتابع الكاتب «الفرسفة علمتني أهمية الوعي بالذات، وعلم النفس خبرنا أن التغييرات تصحبها جراح تخن في أعماقنا، وتيقينا غريباً عن أنفسنا، التغيير مؤلم، فهو بتر لأجزاء من ذاتنا التي نعرفها. لهذا رأيت أهمية في أن أكتب شيئاً يخصني أنا، ويساعدني في التصالح مع ذاتي التي تغيرت بعد رحلة أوصلتني إلى الستين من عمري. نصوص «لمح البصر» ليست أحلاماً

الكاتب المصري سيد الوكيل كاتب لا يكرر نفسه، كما يرى الكثير من متابعيه، إذ يسعى للتجديد الدائم في موضوعاته وينزع للتجريب، بحثاً عن طرق جديدة في الكتابة، وتعبيره يقول «إنني لا أميل إلى استنزاف أرض حريتها من قبل». وفي ما يلي حوار مع الكاتب حول تجربته ورؤاه للأدب والواقع، وعمّا تطرق إليه من قضايا ثقافية هامة سواءً مصرية أو عربية.

أحمد رجب

يعرف الوكيل نفسه قائلًا «أنا فنان تشكيلي ومسرحي وروائي وناقد، وقبل ذلك إنسان، أنا مسلم تربيت في كنائس شبرا، ومتقّف أنتهي إلى حارات شبرا ومقاهيها، وهناك خالطت بناتها وشبابها وعشت أحلامهم المهردة وجنونهم ونزواتهم ورجباتهم المقموعة وتعلمت أساليبهم في التحايل على الحياة»، وقبل ذلك كان جندياً خاض تجربة الحرب.

المثقفون أيضاً بشر

عن أثر كل الخبرات التي عاشها في أبنه يقول سيد الوكيل «في شارع بسادة، الولد الخيالي البدين الذي يرسم الوجوه من طين وينفخ فيها من روحه، هو أنا الفنان التشكيلي الصغير. أما تجربة الحرب، فقد كتبتها في مجموعتي «الروح غناها، وأيام هند».

أما النقد فهو بالنسبة إليه ليس ممارسة، بل هو ضرورة، إنه الوجه المقابل للإبداع، فالمبدع الذي يتجاهل النقد، يظل نمطياً وخاضعاً للتقليد. وليس بالضرورة أن يكتب نقداً، ولكن يجب أن نعرفه ونفهمه جيداً، كما يقول. فالنقد هو فلسفة الأدب، كما أن للعلم فلسفة، وفلسفة العلوم والفنون هي جوهرها، وتمثل أرقى مستويات المعرفة. ويلفت الكاتب إلى أننا نحن العرب نعاني من فراغ نقدي، فيما يظل إبداعنا برغم كثرته، محلياً ومحدوداً. لذا يؤكد أنه علينا أن نسال أنفسنا، كيف أن خارطة الأدب العالمي تحظى بكتابتين من أميركا اللاتينية والهند والصين بل وأفريقيا، وليس لنا عندهم غير نجيب محفوظ؟

قراء سريون

يصف الوكيل كتابه «لمح البصر» بأنه تجربة غوص نفسية، ومساعلة قاسية للذات، ويوضح دوافع هذا الغوص وتلك المساعلة بالتاكيد على أن هناك لحظة ما ينبغي أن يتوقف فيها الإنسان لمساعلة ذاته، فقد انهملك الكاتب طويلاً في الحياة الثقافية، بين الإبداع والنقد والعمل الثقافي في المحافل والمؤتمرات والدوريات والسلاسل الأدبية، فضلاً عن الحياة الشخصية. وقد وزع نفسه على مناح عديدة، ففسبها، لذا يظن أن بعض ملامحه النفسية تغيرت، كما أن وعيه بالحياة اختلف بعد الكثير من التجارب والقراءات. إذ كان يحتاج إلى أن يعرف من هو بعد كل هذه الرحلة، وهو على مشارف الستين. فكان «لمح البصر» محاولة للبحث عن ملامحه الأولى، ولملمة ما تبقى منها، كما يقول.

يتابع الكاتب «الفلسفة علمتني أهمية الوعي بالذات، وعلم النفس خبرنا أن التغييرات تصحبها جراح تخن في أعماقنا، وتيقينا غريباً عن أنفسنا، التغيير مؤلم، فهو بتر لأجزاء من ذاتنا التي نعرفها. لهذا رأيت أهمية في أن أكتب شيئاً يخصني أنا، ويساعدني في التصالح مع ذاتي التي تغيرت بعد رحلة أوصلتني إلى الستين من عمري. نصوص «لمح البصر» ليست أحلاماً

حجم الأمساء التي يعيشها المثقف في واقعنا بين إحساسه بالتفرد والتميز، وعجزه عن أن يمارس أبسط أمور الحياة

الناشرون العرب يجتمعون في تونس لمناقشة قضايا الكتاب

المعرفة، وأيضاً شرح العراقيل التي تواجههم في صناعة الكتاب ونقله من بلد عربي إلى آخر. وقد انعقد المؤتمر الأول لاتحاد الناشرين العرب بعنوان «مستقبل صناعة النشر في العالم العربي» أكتوبر 2009، بمدينة الرياض، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام السعودية، وجمعية الناشرين السعوديين. أما المؤتمر الثاني فكان بعنوان «تعزيز المعرفة وتحديات النشر العربي» الذي انعقد في مارس 2013، بمدينة الإسكندرية المصرية، وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، ومكتبة الإسكندرية، واتحاد الناشرين المصريين.

فيما جاء المؤتمر الثالث بعنوان «صناعة النشر: آفاق وتحديات العصر الرقمي» في نوفمبر 2015 بمدينة الشارقة الإماراتية، وكان بالتعاون مع جمعية الناشرين الإماراتيين وهيئة الشارقة للكتاب. والآن يقوم الاتحاد بالإعداد والتنظيم للمؤتمر الرابع بعنوان «الكتب والنشر في الوطن العربي: الواقع والأفاق» بالصاحبة الشمالية تونس العاصمة، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية واتحاد الناشرين التونسيين، خلال الفترة من 9 وحتى 11 يناير 2018. كما جاء في بيان اتحاد الناشرين العرب الذين يطمنون أن يكون هذا المؤتمر خطوة إلى الأمام لصناعة نشر ثقافة مبدعة ومتطورة جامعة للثقافات العربية.

الكتاب، والرعاية وسلاحها. وستتاح الفرصة للناشرين العرب للمشاركة في الجلسات والنقاشات، واستعراض تجاربهم في مجال النشر الورقي والإلكتروني، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال صناعة النشر العربي.

المؤتمر يناقش واقع النشر وأفاقه ويمثل خطوة إلى الأمام لتطوير هذه الصناعة وتجاوز العراقيل التي تواجهها

ويشارك في المؤتمر العديد من الجهات العاملة في قطاع النشر والعمل الثقافي، مثل اتحاد الناشرين الدولي، واتحادات الناشرين في الدول العربية، ومسؤولي بعض المكتبات الوطنية ومديري معارض الكتب في العالم العربي، إضافة إلى ناشرين ومفكرين وأدباء وإعلاميين وأكاديميين من مختلف الدول. كما يتميز هذا المؤتمر عن سابقه بانعقاد ندوة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في 11 يناير 2018 بعنوان «دور الكتاب والنشر في تنمية الثقافة العربية»، وسيحضرها الناشرون لمشاركة مقترحاتهم لتحسين وتطوير مشروعات نقل

خدمة للناشرين وإطلاعهم على ما هو جديد في صناعة النشر من خلال دعوة خبراء ومسؤولي الثقافة والنشر من الدول العربية والأجنبية، لمناقشة قضايا النشر العربي وطرح مشروعات لتطوير هذه المهنة وإزالة معوقات، علاوة على وضع أسس للتنسيق والتعاون مع الجهات العربية، ومناقشة قضايا النشر الحديثة والحيوية، وكذلك تفعيل الدور العربي في حماية الملكية الفكرية.

كما أشار رئيس الاتحاد إلى أن جلسات مؤتمر الناشرين العرب الرابع وما سينتج عنه من توصيات، ستثري خبرات وتجارب العاملين في هذا القطاع الهام، ويأمل أن تساهم في مساعدتهم على مواجهة التحديات التي تؤثر في صناعة النشر، إضافة إلى إتاحة الفرص أمامهم لاكتشاف تأثير التقنيات والتكنولوجيا الحديثة التي يمكن الاستفادة منها لتحسين صناعة النشر «فكراً ومضموناً ومحتوى وإخراجاً وطباعة وتوزيعاً» في الوطن العربي.

يتضمن مؤتمر الناشرين العرب الرابع، عدداً من الجلسات الحوارية حول مواضيع مختلفة، ومن بينها أزمة المضمون في الوطن العربي وحماية حقوق الملكية الفكرية، وتحديث حركة النشر، والوسائط الإعلامية والكتاب، والمكتبات العربية وتطويرها، إضافة إلى معارض الكتب العربية وتوزيع

تونس - أعلن اتحاد الناشرين العرب، عن اختيار تونس لاستضافة مؤتمر الناشرين العرب الرابع الذي يقام مطلع يناير 2018، وهو بمثابة إنجاز وانحياز جديد يعكس التقدير الكبير من قبل الناشرين العرب للدور الذي تلعبه تونس في صناعة النشر ودعم الكتاب، على المستوى الإقليمي والعربي.

وجاء اختيار تونس لاستضافة هذا المؤتمر الذي يقام على مدى أيام 9 و10 و11 يناير 2018، الذي يعتبر أكبر تجمع مهني للناشرين والمؤسسات المعنية بصناعة النشر والكتاب في العالم العربي، تأكيداً على الترحيب بالدور الثقافي الذي تقوم به في ربط العالم العربي بنظيره الغربي، وفي جسر تواصل الثقافات والمعارف، ولما للثقافة التونسية من دور كبير ومستمر في هذا الربط بين الشرق والغرب، ما كان سبباً أساسياً في اختيارها مرتين عاصمة الثقافة العربية من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو 1997 و2016 وعاصمة الثقافة الإسلامية 2009 من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو.

وأشاد محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، بجهود وزارة الشؤون الثقافية التونسية التي تحمّلت مسؤولية استضافة المؤتمر والإشراف على ترتيباته والإعداد له في وقت قصير، راجحاً أن يقدم المؤتمر

شعر النساء الأفغانيات

عمان - عن دار أزمينة للنشر والتوزيع في عمان، صدر كتاب «اللانداي - من شعر المرأة الأفغانية في الحب والحرب»، ترجمة الشاعر عبدالله أبو شميس، والدكتورة حنان الجابري أستاذة الترجمة في الجامعة الأردنية. الكتاب يضم قصصاً نثرية ومختارات من شعر اللانداي، وهو نوع من الشعر القصير المنظوم باللغة البشتونية في أفغانستان. وقد التزمت ترجمة الأشعار بالوزن العربي.

تدور المختارات حول ثيمتي الحب والحرب. وأبرز ما نلاحظه فيها وجود ثلاث شخصيات محورية تدور حولها الأشعار: شخصية المرأة التي تنطق بها، وشخصية زوج المرأة الذي تكرهه وتوسعه شتماً وخسرة؛ وشخصية عشيق المرأة الذي يقترب منها حيناً إلى درجة الوصال، وابتعد حيناً آخر حتى يبدو ضرباً من المحال. في اللانداي نقد لاذع للمجتمع الذكوري الذي لا يري للمرأة أكثر من سلعة أو منعة، وهجاء مرير للرجل/ السيد.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





تحصل فيلم «اغض عينيك جيدا» للمخرج العراقي علي البياتي في العام 2017 على تسع جوائز دولية، بالإضافة إلى خمس جوائز محلية.

تألفت السينما السعودية في 2017 بفوز ريم البيات بأفضل إخراج عن فيلمها «يقظني» في مهرجاني مدريد وميلان، وفوز «وسطى» لعلي الكلثمي في نيويورك.



سينما

الأسئلة الصعبة للسينما تترك أجوبتها في عهدة المشاهدين

● أفلام عالمية تتسامح مع القاتل وأخرى تعاقب أهله ● ما عاقبة القتل المحاييد غير المدفوع بثأر ولا حقد شخصي



نظرة على عالم الكامورا

الاندماج والتعايش. وتدور أحداث الفيلم بمدينة نابولي في مركز لرعاية الأطفال من ضحايا عصابات الكامورا، تدير الملجا الاختصاصية الاجتماعية جيوفانا (قامت بالدور رافيليا جيوردانو) التي تواجه تحديا أخلاقيا عندما تلجأ إليها ماريبا (فالنتينا فانينو)، ومعها طفلان، وتخبرها بحاجتها إلى الإقامة بعد طردها من عملها.

يستهدف المركز تنمية خيال أبناء الحي فقير، بتعليمهم مهارات يدوية وفنون الرسم والعناية بالزهور، هدف سام بالطبع يتفق عليه أهالي المدينة ومديرة المركز، رغبة في تنشئة الأطفال بمعزل عن مجتمع يسهل فيه ارتكاب جرائم، ثم تكتشف جيوفانا أن ماريبا زوجة عضو في الكامورا، فينشأ الصراع النفسي بين الإبقاء على الأم وولديها، فلا ذنب لهم في جريمة ارتكبتها الزوج/الأب، وبين رفض المجتمع لوجودهم، وعقابهم على ذنب لم يرتكبه، بل إن الأمهات يهددن بمنع إرسال أبنائهم إلى المركز، لكي لا يختلطوا بابني قاتل.

خيار صعب في مواجهة مجتمع غاضب لا تستطيع امرأة بمفردها، ولو في صلاية وأخلاقيات جيوفانا، أن تتصدى له، إنه سؤال تتعدّد إجاباته، وبعض هذه الإجابات تتركها الأفلام رهنا بضمان المشاهدين.

◀ بطلة «قتل عيسى» تواجه تحديا أصعب من العثور على القاتل، وهو تجاوز الحاجز الأخلاقي لقتله بعد اقترابها من تفاصيل حياته

وفي كلامها بعد عرض الفيلم بدت المخرجة مثالية، ومتسقة مع سلوكها، وقالت إن الفيلم دعوة إلى التعايش، رسالة حب لأبيها، وإنها تهدي الفيلم إلى روحه، فاهتت لجنة تحكيم اتحاد النقاد الدولية «فيبريسي» جائزتها إلى الفيلم الذي فاز أيضا بالجائزة الخاصة للجنة تحكيم المسابقة الرسمية «الهرم الفضي»، أما الجائزة الكبرى «الهرم الذهبي» فنالها الفيلم الإيطالي «المتطفلة».

ذنب من

لم يكن فيلم «المتطفلة» للمخرج الإيطالي ليوناردو دي كوستانزو المولود عام 1958، هو الأفضل في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع والثلاثين، وربما شفعت له رسالته الإنسانية، في وقت تتعالى فيها الدعوات حول العالم إلى

وبيتأكد لها أن شراء المسدس سيكون إنهاء لهذه المحاولات، وفي سبيل شرائه تتعرض لحادث سرقة بالإكراه في أحياء فقيرة، فلا تجد من تستغيث به لاستعادة مسروقاتها إلا يسوع؛ فهو أدرى بهذه الأحياء وساكنتها، إذ خرج منها وإن غادر بيت أسرته واستقل بمسكن فقير، ويعيش تحت تأثير المخدرات في أغلب الأحيان، ولكنه يمارس حياته باعتياد؛ الخروج والرقص واللهو مع أصدقائه، فهو ليس محبا للقتل، ولا ضحية لمجتمع قاس، لكي نلتمس له العذر في لجوئه إلى الجريمة، وإنما هو شاب لا يخلو مما يتسهم به الإنسان الطبيعي من تلقائية وميول شريرة ورغبة في إنقاذ فتاة يميل إليها.

وكان قتله لأبيها تكليفا مقابل المال، ونفذ الجريمة من دون شعور بكرهية القتل أو التشفي فيه، وهي لا تعرف هذه التفاصيل إلا في المشاهد الأخيرة، حين يكون في مرمى القتل، ولكنها تكتفي بسبابه وركله وضربه بعنف لا يؤدي إلى القتل.

في التسامح مع القتل الكثير من مثالية مفرطة، تليق بالأعمال الفنية، وقلما تجد طريقها إلى الواقع أو تنطلق منه، حتى في الأفلام، لا يستبعد القصص الرسمي أو الانتقام الأهلي من القاتل، ولا يكون خيار التخلي عن الثأر إلا تجنباً لثارات تالية.

سعد القرش

المخرجة التي ولدت عام 1981 في مدينة ميدلين التي قتل فيها أيضا اللاعب إسكويار، انطلقت من آثار رؤيتها إلى واقعة قتل أبيها، وشاركت السيناريست الونسو توريس كتابة سيناريو الفيلم، واختارت لبطلته فتاة في الثانية والعشرين، ومنحتها اسم باولا (قامت بالدور ناتاشا خاراميلو) التي تشهد مقتل أبيها أستاذ العلوم السياسية، وتلقي نظرة على وجه القاتل فلا يغادر ذاكرتها، ولا تجد من الشرطة اهتماما كافيا، فتذهب للسؤال عن مصير البلاغ، لمعرفة ما إذا كانوا قد قبضوا على القاتل.

تفاجأ البطلة بوجود أكوام من الملفات في مكتب مسؤول يخبرها بأن واقعة أبيها واحدة من قضايا كثيرة، وتثور لأنه ليس مجرد رقم في قائمة من الضحايا، فهو أب، له اسم واسرة وثار ينتظرونه، وتفقد أعصابها وتبعثر الأوراق، وتفقد الثقة بقدرة الشرطة وكفاعتها، وتقرّر البحث عن القاتل، إلى أن ترى شأبا قريب الشبه بالصورة الراسخة في ذاكرتها، فتقترب إليه في ملهى ويخرجان معا.

وتقضي الفتاة مع يسوع (جيوفاني رودريجز) وقتا أطول مما تقضيه مع أمها وأخيها، ويكون التحدي الأصعب من العثور على القاتل هو تجاوز الحاجز الأخلاقي لقتله، بعد اقترابها من تفاصيل حياته.

تسعى الفتاة إلى تدبير ثمن مسدس، بالتوازي مع لقاءات مستمرة مع الشاب يسوع، وتتعرّف إلى أسرته وأصدقائه، ويقترب كلاهما من الآخر أكثر فوق هضبة مشرفة على المدينة، كأنها فوق الحياة قليلا، هناك يتقاسمان السجارة، ويدربها على إطلاق الرصاص، وهي لا تكف عن رغبتها في قتله، ولو بشفره حادة من زجاجة مكسورة أثناء السباحة معا.



حادثة قتل سابقة، أقدم من قتل والد لاورا مورا، رسخت لدى فكرة عن سهولة القتل في كولومبيا، ففي مباراة بين كولومبيا وأمريكا في مونديال 1994 أخطأ اللاعب الكولومبي أندرياس إسكويار، وسجل هدفا في مرمى فريقه، فلاحقه مشجع في مدينة ميدلين، وانتقم منه في مطعم بإطلاق 12 رصاصة.

لو كان الهدف غضبا أقل من الانتقام لاكتفى القاتل برصاصة واحدة، ولكن القاتل كان يصرخ بهستيرية بعد كل رصاصة «غووول»، في دلالة على الهوس بالكرة، وعلى مجانية كل شيء.

الرصاص والقتل أيضا، وهو ما فعله الشاب «يسوع» حين قتل والد بطلة فيلم «قتل عيسى» بحيا، غير مدفوع بثأر ولا حقد شخصي، ولكنه كلف بمهمة فاداهها باعتبارها عملا مقابل المال.

عودة السينما ودور العرض في السعودية.. قطرة سيعقبها مطر



إبراهيم الحساوي:
أستطيع أن أقول إن عام 2017، هو عام الفيلم السعودي بلا منازع

ما بين أفراد أو جهة تهتم بالسينما، فإن يتم إيجاد صناعة للسينما بشكل حقيقي فسوف تكون هناك حركة نقدية..

ويجزم بقوله "لا يوجد نقد سينمائي خليجي، وإن كانت هناك بعض الكتابات هنا وهناك عن الأفلام، لكن هذا لا يعد نقدا، وإن احتوى على شكل نقدي، فهي مجرد كتابة انطباعية عن فيلم أعجب من كتب عنه، فالنقد عملية إبداعية يكتمل بها الفيلم حين يذهب الناقد بالفيلم إلى النقطة لم يكتشفها أحد وليس بإعادة سرد حكاية الفيلم، والناقد الحقيقي لا يتكلم عن الأفلام من وجهة نظره الشخصية وحالته المزاجية، لذلك فإن تكون ناقدا هو أمر صعب جدا يحتاج إلى سوبرمان أو نبي سينما".

وفي السياق نفسه يتفق المخرج السعودي الهوليودي حمزة طرزان مع سلمان على غياب النقد السينمائي للأفلام المنتجة هذا العام، ويقول "يجزني أن أقول أن حركة النقد نائمة، أو أنها لم تكن موجودة بالأساس، كلها اجتهادات شخصية، فعندنا الموضوع مهمش، وعندما يستخدم يكون استخداما خاطئا، والمشكلة الأدهى هي أن جل من يكتبون عن السينما لا يمتون للسينما بأي شكل من الأشكال، فالنقد السينمائي تخصص يُدرس، وليس وجهة نظر طرح فقط، وما يحصل في العالم العربي آراء شخصية ومجاملات وتجريح بلا أي فائدة".

ويضيف في الشأن نفسه "في 2017 أنتجت مجموعة من الأفلام السعودية الطويلة عرض البعض منها على بعض الخطوط الجوية المحلية والعربية، مثل فيلم 'بالا'، و'بركة يقابل بركة'، و'فيلم 'حراشف'، وكذلك من المهم الإشارة إلى مسابقة 'إثراء' للفيلم الطويل، حيث عُرض فيلم 'جود' الوثائقي، ومع العرض تم الإعلان عن جوائز للفيلم القصير الذي نالته ضياء يوسف، وفي الفيلم الطويل نال الجائزة عبدالعزيز الشلاحي وعبدالمحسن الضبيعان".

وتعمل إدارة مهرجان أفلام السعودية على استحداث جائزة للفيلم السينمائي الطويل في يناير 2018، كما ستشهد الساحة السينمائية قريبا أفلاما سعودية طويلة لمخرجين مهمين مثل هند الفهاد وبدر الحمود وعبدالعزیز الشلاحي، وعليه يقول الحساوي "يمكن القول من خلال كل ذلك أن عام 2018 سيكون عام الفيلم الروائي السعودي الطويل".

وعن الحركة النقدية السينمائية في السعودية والخليج لهذا العام يرى المخرج السعودي محمد سلمان أن النقد السينمائي جملة كبيرة جدا، وهي تعني وجود صناعة سينما في الخليج، لكنها غير موجودة فعليا. وفي هذا الخصوص يقول "كل ما يحدث هي اشتغالات مبعثرة

هو عام الفيلم السعودي بامتياز، وبلا منازع، سواء على المستوى المحلي أو حتى العالمي".

ويضيف "إذا تحدثنا عن مستوى المشاركات والجوائز التي حصدها الفيلم السعودي محليا وعالميا فالقائمة طويلة، إذ لم يشارك الفيلم سعودي في محفل أو مهرجان إلا وخرج بجائزة، لعل آخرها فوز ريم البيات بأفضل إخراج عن فيلمها 'يقظني' في مهرجاني مدريد وميلان السينمائي، وفوز فيلم 'وسطى' لعلي الكلثمي في نيويورك".

أما على مستوى الصناعة والمحتوى، فيقول الحساوي "وجدنا تطورا ونقله نوعية في مستوى الأفلام السعودية، ونضجا لدى مخرجي السينما الشباب السعوديين ممن يتصدرون المشهد السينمائي في العديد من المناسبات والمحافل، والمبهج في هذا الحراك اكتشاف مواهب وأسماء جديدة تضاف إلى قائمة صناع الأفلام في السعودية".

ويضيف الحساوي "كل ما حدث في عام 2017 من حراك في المشهد السينمائي السعودي، يؤكد ويقول إن الناس على جاهزية تامة لاستقبال صالات السينما في السعودية بما فيهم المخرجون وصناع الأفلام فإنهم جاهزون للعرض والتشغيل".

لا شك في أن المتغيرات السياسية السريعة في عام 2017 كان لها الأثر المباشر في تفاصيل الفعل الثقافي السعودي المتعلقة بالفعاليات والإصدارات والمهرجانات الثقافية على مستوى الشعر والرواية والمسرح، غير أن المشهد الأكثر سخونة كان من نصيب السينما، حيث شهد هذا العام حضورا بارزا للفيلم السعودي على مستوى المهرجانات العربية والدولية، وربما هذا الحضور السينمائي كان على حساب تراجع المشهد الدرامي التلفزيوني، فلم يحظ بذات الوهج الذي حظيت به الشاشة الكبيرة.

زكي الصدير

سلمان حين قال "سندهم وفورا" في إشارة إلى تيار الصحوة الإسلامي، وقبل خطاب الأمير وبعده شهدت الساحة الفنية مجموعة فعاليات سينمائية على مستوى الداخل والخارج كان لها الحضور المؤثر في تفاصيل المشهد لهذا العام الذي شارف على الانتهاء. ولعل أبرز هذه الأحداث هي الدورة الرابعة لمهرجان أفلام السعودية في الدمام، ومسابقة للأفلام القصيرة، ومهرجان أفلام الأطفال، وملتقى ليالي الأفلام السعودية في الرياض، ومسابقة أفلام أبوجرم في الشمال، وتدشين "بيت السينما" في فنون الدمام، حيث شهد المشهد الثقافي السعودي تدشين وانطلاق فعاليات أول بيت للسينما يعرض أفضل الأفلام السينمائية السعودية التي سبق وأن فازت في مهرجان أفلام السعودية خلال دورته الرابعة.

وشهدت ليلة الانطلاق حضورا جماهريا لافتا للمهتمين بالسينما من مخرجين وممثلين وجمهور، فقد كان العرض مقابل تذاكر رمزية، ومع هذا كان الجمهور جاهزا للدفع وملتزما بالحضور لمشاهدة الأفلام التي يسمع عنها ولا يراها.

وعن المشهد السينمائي في السعودية عام 2017 يتحدث لـ"العرب" الفنان السعودي إبراهيم الحساوي قائلا "بشيء من الثقة وبيامان كبير أستطيع أن أقول إن عام 2017



احتفت العاصمة الأردنية عمان في 2017 بالفنانة العراقية بتول الفيكي من خلال معرضها «مطاردة الذات»، وكذلك بالفنان خليف محمود عبر معرضه «هجرة داخل الوطن».

شارك في العام 2017 كل من الفنانين العراقيين ستار لقمان وعنوان العلوان وحامد لطيف وسامان أبوبكر في البينالي الدولي السابع في العاصمة الصينية بكين.



تشكيل

النحت ضيف مبجل في بيروت والحجر ذاكرة المكان

● جسر فني يمتد ما بين سنتي 2017 و2018 ● حوار حجري ما بين الخشونة والنعومة



نحت معاصر يحكي الوجد اللبناني

التكنولوجيا المتطورة كالتجهيز والفيديو ديجيتال آرت وباقي الفنون الرقمية التي تحتاج في معظمها إلى من يرققها بنصوص توضيحية حتى تصل إلى عقل أو قلب المشاهد.

يبقى أن نترك لرائد المعرض الحرية في أن يقوم بجولته في أرجاء الصالة، ويشكل مفاهيمه وقراءاته الخاصة للأعمال التي تنطق بكلام أبلغ من أي كلمة يُصار إلى وصفها بها.

ويعطي زياد سويدان أبعاداً سردية للمنحوتات فيجعلها قادرة أن تخاطب مخيلة كل من لم يعتد على زيارة معارض للأعمال النحتية، أما سيزار نور فشكّل نصه نوعاً من المانيفستو صاغه دفاعاً عن فن النحت الذي يلاقي وفقاً لنصه «الكثير من التحديات».

ويشكل هذا المعرض تأكيداً جديداً على أنّ فن النحت المعاصر صامد وفي تطور مستمر في زمن تتزايد فيه الأعمال الفنية التي تعتمد أساليب جديدة في التعبير، فتدخل فيها علوم

المعرض استطاع أن يجمع بين أساليب مختلفة لعدة فنانين دون أن يؤدي ذلك إلى الفوضى أو إلى إرهاق العين

كونه نحاتا فهو فنان تشكيلي استخدم في المعرض مادة «الألومينيوم» لينحت بها أشكالاً غير تجريدية وتختلف كثيراً عن باقي الأعمال المعروضة.

وأخيراً في المعرض عملان للفنان نبيل ريشاني الذي استخدم الخشب لنحت وصلل أعماله بأسلوب ومنطق فني يختلف تماماً عن غيره من الفنانين الذين استخدموا الخشب في تكوين منحوتاتهم.

تقديم المعرض

تشكّل زيارة هذا المعرض تجربة مميزة، لأنها استطاعت أن تجمع أساليب مختلفة لعدة فنانين دون أن يؤدي ذلك إلى الفوضى أو إلى إرهاق العين، غير أنه ثمة ملاحظة يجدر ذكرها وهي أنه لو كانت الصالة، المجهزة تماماً لاستقبال اللوحات التشكيلية والتجهيز الفني، مجهزة بالإضاءة المناسبة لعرض منحوتات لكانت الأعمال النحتية ظهرت «تحت ضوء» أفضل.

فلا أحد يغفل عن الأهمية الفائقة للإضاءة وتوزيعها، وحدتها أو خفتها عندما يتعلق الأمر بعرض المنحوتات، فهذه الأخيرة بإمكانها أن تتبدل وتتحوّل وتكتسب أبعاداً، لا بل أشكالاً جديدة تحت هندسة ضوئية مختلفة.

والأهم من ذلك، هو أن الإضاءة المهندسة خصيصاً لإبراز عمل دون الآخر تساهم في إحيائه، وقد تكون هذه الخاصية من أكثر ما تحتاجه أي منحوتة لا يتخللها أي نوع من ثغرات تجعلها تتفكس، لذلك بدت أعمال الفنان بسام كيريلوس المنخورة بالثغرات الأندر على تخطي ضعف الإضاءة.

ويرافق هذا المعرض كتيب يجمع صوراً للأعمال كافة مع نبذة عن الفنانين، والأهم من ذلك أنه يورد نصين مقتضبين ومهمين للكاتب زياد سويدان وسيزار نور، «عراب» المعرض.

تمدّ صالة «آرت سببس، الحمرا» في العاصمة اللبنانية بيروت جسراً فنياً يرافق روادها من آخر سنة 2017 حتى بداية سنة 2018، أحضرت إليه مجموعة من الأعمال النحتية القيمة لعدة فنانين/نحاتين لبنانيين تختلف أعمالهم اختلافاً كبيراً، إن من ناحية الأسلوب أو المادة المستخدمة أو الرؤيا الفنية.

ميموزا العراوي

بنشر اسم لبنان في العالم، وتأتي مساهمة بصوب في هذا المعرض من خلال منحوتتين قد تكون أجملهما تلك التي تتمتع بانسيابية تتدفق بما يشبه الدوائر إلى وسط العمل.

وفي الصالة أيضاً عملان للفنان أنطوان برييري، وهو فنانٌ تميّز بمنحوتاته الضخمة التي تزيّن عدداً من الشوارع اللبنانية عبر مراعاة جلية جداً من قبل الفنان بما يحيط بها، أي بالمنحوتات، من مشاهد طبيعية أو مدنيّة.

أما الفنان التشكيلي شارل خوري، فقدّم منحوتتين عصريتين استخدم في تنفيذهما الخشب والألوان، وتذكر منحوتاته تلك بأعماله الفنية التشكيلية، فهي كباقي منحوتاته تبدو وكأنها انبثقت مباشرة من سطوح لوحاته لكي تكتسب بعداً ثالثاً.

وقدمت صالة «آرت سببس» أيضاً للفنان شاهين رفول عبر عمليتين عمد من خلالهما على إقامة حوار «حجري» ما بين الخشونة والنعومة. عملان يشدان زائر المعرض إلى تحسّسهما باطراف الأصابع.

وفي المعرض أيضاً عملان للفنان إبراهيم زود الذي تميّز أعماله الخشبية بمحاولة لتظهير تحولات الخشب من ضمن العمل الواحد، أما الفنان رافي بيدالين، وهو إضافة إلى

ببيروت - يأتي المعرض النحتي بصالة «آرت سببس، الحمرا» البروتية برعاية وإشراف سيزار نور صاحب الإهتمامات المتنوعة في الفن اللبناني منذ الخمسينيات من القرن الماضي، وهو أيضاً ناقد فني وصاحب مكتبة فنية باسم «ريكتو فيرسو»، وهو المؤسس/ المالك لدار نشر متخصصة بطباعة كتب ثمينة ومصوّرة بحرفية عالية عن الفن التشكيلي اللبناني بشكل خاص، وهو أيضاً المدير المؤسس لمتحف «مقام» للفن الحديث والمعاصر.

أصحاب الأعمال

تستعرض صالة «آرت سببس، الحمرا» عبر مجموعة من الأعمال النحتية المعاصرة أسماء فنانين لبنانيين مكرّسين تميّزوا بأعمالهم على الساحة اللبنانية والعالمية على السواء، ولم يقتصر عملهم الفني على النحت فقط، بل شمل أيضاً الرسم والتجهيز.

والعارضون هم: الفنان بسام كيريلوس، الذي يقدم عمليتين من مادة الألومينيوم وهما من ضمن مجموعة كبيرة جداً من أعمال بدأ بالعمل عليها منذ فترة غير قصيرة، وهي مبنية على ثيمات مترابطة حيناً ومتناقضة حيناً آخر تجمع ما بين فعل البناء والتدمير، ومنطق الذاكرة والنسيان لا سيما في ما يتعلق بالحرب اللبنانية ونتائجها المباشرة وغير المباشرة.

وفي المعرض أعمال للفنان التشكيلي والنحات والشاعر رودي رحمة الذي قد لا يستسيغ أعماله الكثيرون بسبب كابتها منقطعة النظير، ومزاعمها الروحانية المُتكلفة، وله في الصالة عملان هما «أمل» و«الهدف».

في المقابل، وبالرغم من نفحة التفاؤل التي ميّزت العنوانين هذه المرة، غير أنهما لا يخرجان إلا من قريب ولا من بعيد من سوداوية تريد أن تبدو عكس ذلك، ولن تستطيع.

ويشارك أيضاً في المعرض النحات نبيل بصوب، وهو من عائلة احترفت النحت وساهمت

التشكيل السعودي يراوح مكانه والفن المفاهيمي يجتاح أروقة البحرين

ومن جهة أخرى، وبمبادرة شخصية قدم خمسة فنانين بحرينيين قادمين من مناحات فنية متفاوتة ومن أجيال مختلفة، أعمالهم التي حاولوا من خلالها أن يجسّدوا أفكارهم ورؤاهم، كل في جهة كونية مغايرة ومختلفة عن الآخر، حيث اجتمع كل من علي خميس وعلي مبارك وجعفر العريبي وعلي حسين ميرزا وزهير السعيد في معرض «خمسة جهات» على مقولة أن الفن كائن قادر على التآلف رغم اختلافه، وعلى التوحّد رغم منازعته الكثيرة، وعلى جعل الفنانين مهمومين بقضايا مشتركة رغم اختلافهم في التعاطي معها، محاولين من خلال وعيهم أن يركّزوا على التنوع الفني الموجود في البحرين من أجل إبراز بعض جوانبه الفنية.

وأثنى مهرجان «عُش» الذي قدمته مساحة الرواق للفنون بالمنامة هذا العام، متخذاً من حي 388 في العديلة بالمنامة مكاناً له، فلوّنه الفنانون وغيروا خارطته البصرية، ليضفوا عليه روحاً جديدة تحفي بالفن العالي، لا سيما المفاهيمي منه، بالإضافة إلى التصاميم والتطريز والأنشطة الفنية والموسيقية المختلفة، مانحة للزوار وليمة بصرية تتراوح بين جداريات ومنحوتات ومنشآت فنية.

وفي مقابل المعارض الجماعية تأتي المعارض الشخصية لتمنح المتلقين متابعة حديثة لجديد الفنانين على الساحة، وقد قدم العديد من الفنانين تجارب مختلفة في أهم صالات العرض في المنامة، ومنهم جمال عبد الرحيم في «الحفر في الذاكرة»، وأريج رجب في «اللامحدود»، وعائشة حافظ في «غابة الجميلات».

وفي المقابل، انشغلت الساحة التشكيلية البحرينية في 2017 بين وقت وآخر بمعارض جماعية يحاول من خلالها الفنانون أن يلملّموا شتاتهم ويحركوا من خلال اجتماعهم الماء الراكد في الوسط الثقافي الملتبس بالسياسة وبالعديد من القضايا الحياتية ذات المدلول الشخصي العام، ورغم أن المشهد التشكيلي في البحرين لا يهدأ، إلا أنه محتاج لمدّ جسور التواصل بين الفنانين، وضمن هذا الإطار الفني الاجتماعي تأتي المبادرات الفنية من المشتغلين على إدارة صالات العرض، أو من

الفنانين أنفسهم ليربّوا التقارب الممكن بينهم باختلاف أجيالهم ومحاولين أن يؤكدوا على إمكانية الحياة المشتركة في عاصمة الاختلافات التي تضرب رؤاهم بين الحين والآخر. ومن هنا أتى معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في دورته 43.

تحت شعار «أفانرا إن حكّت» بمشاركة كوكبة من الفنانين والفوتوغرافيين والنحاتين والخطاطين البحرينيين والمقيمين الذين قدّموا تجاربهم المختلفة في رواق المسرح الوطني بالمنامة، متخذين لفضاءاتهم الحرة مناطقاً لاستغلالهم التي تنوعت بين المفاهيمية والواقعية والتجريدية والانطباعية، وقد تفاوتت التجارب والأجيال الفنية المشاركة في المعرض، لكن جميع الفنانين استطاعوا تقديم تصوّر عن الحالة الفنية العامة للمشهد الثقافي التشكيلي في البحرين في تجربة تجمع بين الفن التشكيلي والنحت.

احتفى بالفنانة التشكيلية المصرية المقيمة بالسعودية سهر الجوهري.

وقد ضمّ المعرض خمسة وستين عملاً تشكيليًا لأربعة وستين فناناً وفنانة من السعودية والبحرين وسلطنة عمان تفاوتت تجاربهم المقدمة بناءً على تفاوت الأجيال التشكيلية المشاركة واختلاف المدارس التي ينتمون إليها، حيث حضرت المدرسة السريالية والتعبيرية واللوحات اللونية والكلاسيكية والأكاديمية والتركيبة والمفاهيمية والتجريدية.

وعن المشهد التشكيلي السعودي خلال عام 2017 ترى الفنانة التشكيلية يثرب الصدير أنه «يعيش حالة قلق واندفاع بنفس الوقت، نتيجة للقفزات الهائلة التي فرضتها المتغيرات السريعة للمشهد الثقافي السعودي بشكل عام، والتي أدت إلى اندفاعه بشكل هائل نحو الأمام في قالب الحدأة والمعاصرة في محاولة منه لمواكبة هذا الانفتاح المفاجئ على الآخر، وبالرغم من ذلك لا تزال الفجوة الثقافية الحقيقية للفنان، والتي تدعم المشهد التشكيلي متراجعة مقارنة بالمشهد الأخرى، بسبب تراجع الدور التشكيلي الثقافي الحقيقي خلال السنوات الماضية، والاعتماد الكلي على الحس الفني والثقافة الذاتية التي يسعى لها الفنان خلال مشواره وتجربته».

وتتابع الصدير «أما على صعيد الفعاليات الفنية والدعم الرسمي أو المؤسسي، فالناظر إلى المشهد سيلاحظ الإهتمام المتزايد من قبل المؤسسات الخاصة بدعم الفعاليات الفنية التي بدأت الانتظار تتجه إليها كمصدر دخل قادم، جديد وثري، هذا إلى جانب تزايد مؤسسات أخرى متخصصة تعنى بالفعاليات الفنية والثقافية وتنظمها سواء على الصعيد المحلي أو العالمي الذي تسعى من خلاله إلى مدّ وربط الجسور بين الفن السعودي والفنون العالمية، الأمر الذي يتيح من خلالها تبادل الخبرات والمعارف لخلق وإبتكار آفاق جديدة للمشهد التشكيلي السعودي».

يستمر الفنانون التشكيليون في الخليج في تقديم أعمالهم الشخصية والجماعية عبر عدة معارض امتدت خلال العام 2017 في عواصم الخليج وبعض المدن المركزية الأخرى مثل دبي وجدة والدمام وغيرها، غير أن ملامح الاشتغالات الجماعية طغت على الفردية، فقد شهد هذا العام العديد من المعارض الجماعية التي انطلقت إما بمبادرات شخصية وإما ضمن مشروع مؤسساتي سنوي، كما هو الحال في المعرض الجماعي السنوي في البحرين الذي تشرف عليه هيئة البحرين للثقافة.

وغلّب على الفنانين المشاركين أنهم من جيل الشباب، حيث أن معظمهم أسماء تدخل الساحة الفنية لأول مرة ضمن إطار هذا الملتقى، والبعض الآخر سجل اسمه في المشهد التشكيلي منذ سنوات قليلة، كما أن لبعض منهم أيضاً تجارب ملغطة ضمن مشاريعهم الشخصية التي قدموها خلال السنوات القليلة الماضية.

ومن المعارض السنوية الملغطة، والتي كان لها نصيبها الكبير من الحضور لهذا العام، معرض جماعة الفن التشكيلي بالقطف في دورته السابعة عشرة، والذي

الرياض / المنامة - المشهد التشكيلي السعودي واصل تطوره في هذا العام على إيقاع السنوات الماضية، حيث لم يشهد مبادرة جديدة أو عملاً جماعياً أو فردياً ملفتاً ومغايراً عن الاشتغالات والمدارس التي شهدتها المملكة خلال السنوات الماضية، فبقيت المبادرات الفنية محصورة في رؤى تقليدية تهتم بالفعل الفني أكثر من اهتمامها بالمحتوى، الأمر الذي ولد مجموعة ملتقيات تشكيلية لا تحمل قيمة شخصية خالصة سوى أنها فرصة لتجمع فني تحت سقف واحد بمدارس شتى.



رؤى تشكيلية تقطع مع السائد



«الإعلام الإلكتروني يشكل منافسا قويا للإعلام التقليدي سواء في ما يتعلق بسرعة الوصول والانتشار أو تداول الأفراد لما يتم بثه عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن ذلك يجب أن يكون ضمن حدود وأطر الحرية المسؤولة».

محمد الجبري
وزير الإعلام الكويتي

مهنية الصحفيين لا تحميهم من تأثير الصور الصادمة على مدار الساعة

● كثافة الصور وقوتها فاقمت اضطرابات ما بعد الصدمة ● إطلاع الناس على الحقيقة يعني عرض صور مزعجة ومؤلمة



صورة خير من ألف كلمة

وقد أثيرت هذه القضية بشكل واسع مؤخرا عندما كافتات جائزة بابو- كالفادوس لمراسلي الحرب، تحقيقا مصورا للصحافي العراقي علي أركادي، يدين لجوء قوات مسلحة عراقية إلى التعذيب. وأثارت الجائزة "جدلا حادا" بين أعضاء لجنة التحكيم التي تالفت من خمسين صحافيا. وأفاد عضو في اللجنة طلب عدم ذكر اسمه بأنه يشعر بالقلق إزاء المسائل الأخلاقية التي تثيرها تلك الصور "الصادمة". وقال جيريمي بوين مراسل الحرب المضخم من هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن تلك الصور التي التقطها المصور الكردي علي أركادي "إنها أكثر الصور الشريفة والمزعجة التي شاهدتها في حياتي". وقال بوين الذي رأس لجنة التحكيم لجائزة بابو-كالفادوس، "إن الصورة ليست قوية حقا فحسب، بل إنها شريفة".

النفس المعاصرون فهما مشتركا لقدرة هذه الصور على إحداث ضرر". وأضاف "هناك مجموعة كاملة من الأبحاث تنظر خصوصا في أحداث 11 سبتمبر، وتفجيرات بوسطن، وساندي هوك والأحداث المماثلة، والتي تقول نعم، إن مستويات الضغط النفسي لدى مستهلكي الأخبار والمشاكل الصحية الجسدية وغيرها من الأمور تبدو مرتبطة باستهلاك كميات كبيرة من صور غرافيك لأحداث مثل هذه". وأوضح أن الآثار النفسية لصور الغرافيك تعبر عن نفسها بطرق عدة، منها الضيق والضرر المعنوي الذي يتعرض له مستهلكي الأخبار، وإمكانية تحريض المقلدين الذين يرغبون في محاكاة جريمة ظهرت في صورة أو فيديو، وأخيرا، هناك احتمال الصدمة غير المباشرة التي تؤثر في العاملين في صناعة الأخبار والذين تعد وظيفتهم مشاهدة هذه الصور.

بحاجة إلى العمل على الموازنة بين واجبها بإعلام الجمهور وحماية نفسها والناس من الصدمة، بحسب ريس. ويقول ريس "إن هناك أوقاتا من أجل رؤية الناس ما يحصل حقيقة في العالم قد تعني عرض صور مزعجة ومؤلمة". وكانت مجموعة من الخبراء بحثت في تداعيات وأخلاقيات استخدام صور غرافيك في الصحافة خلال محاضرة أجريت في مركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا، وأوردت بعض الأفكار لوضعها في الاعتبار عند مناقشة استخدام صور أو فيديوهات صادمة في غرفة الأخبار. وقال بروس شابيرو، المدير التنفيذي في مركز دارت للصحافة والصدمة، "على مدار عقود، كانت هناك معطيات ومعلومات قليلة جدا تلك التي كانت معروفة عن الآثار النفسية لمشاهدة صور غرافيك، ورغم ذلك، فمع ظهور صحافة المواطن طور علماء

يتعرض الصحفيون في غرف الأخبار لمجموعة هائلة من الصور المؤلمة والصادمة تجعلهم عرضة للإصابة باضطرابات نفسية، وتشي بتأثيراتها السلبية على الجمهور، الأمر الذي مازال يثير جدلا واسعا حول العالم، بشأن أخلاقية استخدام الصور الصادمة في الصحافة.

تصاعدت المشاكل بشكل أكبر من السابق، وهذا الأمر حساس عندما يتعلق بأشخاص يعانون من مشكلة الصدمة لأن هذا يعد وصمة عار والناس لا يحبون أن يعرفوا بالضعف". وتابع "الدراسات أظهرت أن الصحفيين يميلون ليكونوا أكثر ليونة من عامة الناس، لأنهم يميلون نحو الشعور بالهدف والإيمان بقيمة عملهم، ما يساعدهم على حماية أنفسهم من الأوضاع الضاغطة، لكن مع هذا فإن الصحفيين ليسوا بمنأى تماما عن المعاناة من الآثار السلبية للتعرض الدائم للصور الصادمة".

وأمر واحد يعتبر مقلقا هو أن الصحفيين الذين تتطور لديهم اضطرابات ما بعد الصدمة يتأخرون بالإبلاغ عن عوارضهم. ويميل التعرض إلى صور صادمة لجعل الناس يشعرون بالعاطفة والخدر، ولكن هذه المشاعر ليست بالضرورة غير طبيعية. وأولى الإشارات على بدء الصحافي يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة هي البدء بعدم الثقة بزملائه وفق ما يشير ريس.

ويضيف "دماغهم يستجيب للأوضاع العنيفة أمامهم، إذا خسرت الشعور بالأمان خلال رؤيتك لهذه الصور، فإنك تميل للشعور بعدم الأمان حول أمور أخرى أيضا، مثل ما إذا كان بإمكانك الوثوق بزمالكك أو إدارتك". ومن المهم أيضا أن يدرك المرء هذه المسائل كي يشعر الموظفون بأمان أكبر. ويرى ريس "إن المرء الأفضل الذين توصلنا إليهم كمشال مفتحسون على هذه القضايا ولا يخشون الاعتراف بردات فعلهم حول المواد القوية".

وتتطور الممارسات الإعلامية بشكل أفضل نحو حماية كل من العاملين بمجال الأخبار والجمهور من الصور الصادمة. فالتطور في الابتكارات التكنولوجية، التي يمكن أن تعرض صوراً صادمة تلقائياً، يمكن أن يساعد المشاهدين من خلال تحذيرهم. ويسود الاعتقاد بأن غرف الأخبار لا تزال

واشنطن - لطالما كانت الصور الصادمة جزءا من العمل الصحافي، ويضطر العاملون في ميدان الإعلام إلى التعامل معها بمهنية وحرفية، ولكن مع تسارع وتيرة الأخبار في دورة الـ24 ساعة، فإن الصحفيين ومن يعملون في وسائل الإعلام معرضون لأخبار سلبية لم يسبق لها مثيل، ومهددون بتداعياتها.

ويقول غافين ريس من مركز دارت أوروبا، وهو مبادرة مخصصة لتحسين تغطية وسائل الإعلام للقضايا الصادمة، إنه لاحظ في البداية كيف يتعرض العاملون بغرف الأخبار لصور انفعالية.

وأضاف لشبكة الصحفيين الدوليين "لقد حدد ذلك سابقا، كانت هناك صور مروعة تم نشرها خلال حرب العراق الأولى والإبادة الجماعية في رواندا. ما اختلف الآن هو قوة المادة، يتم التقاطها بوضوح تام من المستخدم لتصل إلى الصحافي".

وكان الصحفيون سابقا قادرين على الاختيار ما إذا كانوا يريدون الذهاب إلى مناطق النزاع أم لا، لكن الآن ليس بيدهم الكثير من الخيارات للسيطرة على الصور التي يتعرضون لها، حتى وإن كانوا وراء مكابتهم ولا يبرحون أماكنهم.

غافين ريس:



غرف الأخبار بحاجة إلى الموازنة بين إعلام الجمهور والحماية من الصدمة

ولا تزال العديد من مدارس الصحافة لا تعلم الطلاب كيف أن تغطية صدمات يمكن لها أن تؤثر على القراء والمراسلين في آن معا. ورغم ذلك يقول ريس إن غرف الأخبار تتحسن في طريقة تعاملها مع الصور الصادمة وتبعتها على موظفيها.

وأشار إلى أن الناس بدأوا يزدادون وعيا، مضيفا "نحن نميل للحاق بالركب بعدما

« باختصار

أعلنت مؤسسة دبي للإعلام ممثلة بقنات دبي ريسينغ، عن تغطيتها ومواكبتها لفعاليات مهرجان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للقذرة 2018، من خلال فريق عمل متكامل يزيد على 90 فنيا وإعلاميا، و20 كاميرا تلفزيونية وثلاث طائرات للتصوير الجوي (درون)، و3 سيارات متحركة لمتابعة ما يدور داخل مدينة دبي الدولية للقذرة، وربطه بعربات النقل واستقبال هواتف المشاهدين والترشيحات.

وصف تقرير جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عام 2017 الحالي بـ"الانتكاسة" بسبب ارتفاع أعداد الضحايا في صفوف الصحفيين، و"الانتهاكات" ضد حرية التعبير. وقالت الجمعية إن تسعة صحفيين قتلوا خلال تغطيتهم للعمليات العسكرية في الموصل، بينهم فرانسيسان. وأصيب 34 صحافيا خلال تغطيتهم العمليات العسكرية، أحدهم مراسل قناة "الحرّة" في العراق.

نظمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية بالشراكة مع المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ورشة "بريدج" حول الإعلام والانتخابات في تونس، في الفترة من 23 إلى 26 ديسمبر 2018. وشارك في الورشة 22 إعلاميا وإعلامية من مختلف الإذاعات والصحف في المناطق الليبية، لتعزيز العلاقات بين المفوضية والإعلاميين.

اختتم الاتحاد العربي الأفريقي للإعلام الرقمي جمعيته العمومية الطارئة التي عقدت في الخرطوم في الفترة من 22 إلى 24 من ديسمبر الجاري، وذلك لتدارس القضايا والمستجدات المتعلقة بالاتحاد، واستعراض تقرير الأمانة العامة للعام 2017، وإقرار مشروع تعديل النظام الأساسي والمصادقة على مشروعات لوائح المالية، والاشتراكات والعضوية الخاصة بالاتحاد.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

مجلس تنظيم الإعلام المصري: ندرس مخالقات ترقى إلى جرائم إعلامية

حرية الرأي والتعبير والفكر مصونة بحكم الدستور والقانون والتنفيذ الفعلي". وأضاف شوقي أن "سبب زيادة المخالفات والشكاوى والملاحظات هو عدم حرفية الكثير من الوسائل الإعلامية". وأوضح أنه سيتم إعلان تقرير الحالة الإعلامية في شهر يناير المقبل موضح بالآرقام ونسب مدى التزام الوسائل والصحف بالمعايير المهنية. وأشار إلى أن الصحف القومية هي الأقل في نصيب المخالفات، لافتا إلى أن من ضمن المشاكل الإختراقات الإرهابية لبعض الوسائل الإعلامية، وأن عدم الاستعانة بغير المتخصصين وراء المشاكل في الفضائيات، مؤكدا أن مواقع التواصل الاجتماعي أضرت كثيرا بالأداء الإعلامي.

إعلامية وتراوحت الإجراءات ما بين الإيقاف المؤقت للبرنامج والتنبية، كما تم توجيه إنذارات إلى عدد آخر من الفضائيات للالتزام بالمعايير وأخضعت للجنة أربع وقائع للتحقيقات، كما يتم حاليا التحقيق في عدد من الشكاوى.

ولفت التقرير إلى أن اللجنة خاطبت الهيئة الوطنية للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة ونقابتي الإعلاميين والصحافيين في عدد من الشكاوى لاتخاذ إجراءات ضد أعضائها المخالفين.

ورأى جمال شوقي، عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أن "أهم النقاط التي تضمنتها التقرير أن الإعلام المصري يتمتع بالحرية، وتتم محاسبة مخالفات المعايير المهنية، وأن

اتخاذ إجراءات في 45 شكوى ضد صحف وبرامج فضائية ومواقع إلكترونية؛ لأن ما تم نشره وبثه يأتي ضمن الحرية الإعلامية ويندرج في إطار حرية الرأي والفكر والتعبير والنقد المباح.

وجاء في التقرير أن نسبة الشكاوى التي تم حفظها 10 بالمئة من الشكاوى، وذلك حرصا من اللجنة على عدم المساس بحرية التعبير والفكر والرأي، حيث شمل الحفظ عددا من الشكاوى ضد برامج حوارية استضافت مؤهلين ومتخصصين لذا قررت اللجنة حفظها.

وأوضح التقرير أن اللجنة اتخذت عددا من الإجراءات بحق 9 قنوات فضائية بسبب مخالقات إعلامية بعضها يصل إلى جرائم

القاهرة - كشف التقرير السنوي، الذي أعدته لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، عن حالة الإعلام في مصر خلال عام 2017، أنها تلقت 93 شكوى من أواخر أبريل وحتى 20 ديسمبر الحالي، ضد وسائل إعلام متنوعة ارتكبت تجاوزات مهنية.

ووجهت الشكاوى ضد 24 صحيفة و3 مجلات و9 مواقع إخبارية و12 قناة فضائية، بالإضافة إلى شكاوى أخرى ضد مؤسسات إعلامية وغيرها، وشملت اتهامات بالسب والقذف والانتماء للإخوان ونشر الشائعات والإساءة لقيم المجتمع، وفق التقرير.

وحققت اللجنة في 84 شكوى ولا تزال 9 شكاوى تحت الفحص والتحقيق. كما رفضت

صحافيو تونس يطلقون حملة تضامن مع زملائهم الأتراك

الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي قادرة على فضح ممارسات الحبس والتنكيل والتقتيل ووضع اليد على الإعلام".

وكانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين وجهت دعوة للصحافيين ونشطاء المجتمع المدني لحضور هذه الوقفة التضامنية مع الصحافيين الأتراك تزامنا مع زيارة الرئيس التركي إلى تونس، يومي 26 و27 ديسمبر الجاري.

وذكرت النقابة في بيان لها أن 149 صحافيا يقعون في "سجون النظام التركي" رغم الدعوات والحمات لإطلاق سراحهم، مبينة أن النظام التركي استغل حالة الرفض الشعبي والدولي للمحاولة الانقلابية الفاشلة منتصف يوليو 2016 للمزيد من إحكام قبضته على حرية الإعلام والصحافة، فشن حملات تحريض على العشرات من وسائل الإعلام والصحافيين بحجة إسناد "انقلاب الكيان الموازي".

وأضافت النقابة أن "النظام التركي أغلق بشكل تعسفي وسافر العديد من المؤسسات الإعلامية واقتحمت قوات أمنه ومخابراته بعضها الآخر وفتشتها واعتدت على العاملين فيها، وصعدت من مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي وحجبت بعضها، كما قامت الأجهزة الأمنية باقتحام منازل صحافيين واعتقلت بعضهم بتهم باطلة وملفقة".

أخرى، منها بحركات تضامن مشابهة نظمت في العديد من البلدان تضامنا مع الصحافة التونسية قبل الثورة وبعدها.

وأضاف البغدوري أنه لم يعد في الإمكان "الاستفراء بالصحافيين في مختلف بلدان العالم من قبل أنظمة قمعية واستبدادية مادام مبدأ التضامن سائدا، ومادامت وسائل

فيها النقابة الوطنية، حملة للتضامن مع الصحافيين الأتراك المسجونين والمستمرة منذ يوم 21 أكتوبر 2016.

وأكد نقيب الصحافيين ناجي البغدوري على هامش الوقفة أن مبدأ التضامن الصحافي هو الذي دفع إلى هذا التحرك أسوة بتحركات سابقة لصالح صحافيين مستهدفين في بلدان



الحرثان قضية جميع الصحافيين



طورت شركة غوغل نظاما جديدا (NIMA) يستخدم الذكاء الاصطناعي لمسح جميع الصور الملتقطة عبر الهاتف، واختيار أكثر الصورة جاذبية. ويستخدم النظام الشبكات العصبية العميقة، وهو نوع من نظام الحوسبة الذي يحاكي الشبكات البيولوجية في الدماغ، لفحص صور الهاتف وتحديد العناصر الفنية والجمالية.

@alarabonline

تونسيون لأردوغان: هنا تونس.. لا ثانية لا ثالثة لا رابعة

● زيارة الرئيس التركي تثير سجلا واسعا ضمن هاشتاغ #تونس_تؤدب_أردوغان



هنا تونس

من جانب آخر، استحضرت مستخدمي الشبكات الاجتماعية قصة تاريخية لم تذكر في مسلسل "حريم السلطان"، كما قالوا. وكتب مغرد "قصة واقعية فرمان لأردوغان. نحن لا نخضع".

وتعود قصة فضيلة الشارنية، وفق معلقين ومؤرخين، إلى عهد حكم السلطان سليمان القانوني وهي من مدينة الكاف (شمال) وقد تم أسرها وتقديمها للسلطان العثماني سليمان القانوني كجارية. وعند إيجار الفتاة الشابة الجميلة الأسيرة على الخلوّة مع السلطان العثماني أخفت خنجرًا ولما اقتربت منه همت بضربه في عنقه فاصابته بجرح غائر في وجهه. وأمر السلطان بقطع رأسها. ووفق ما طلعت عليه "العرب" من تعليقات فقد "جرت فضيلة من ثيابها الفوقية وبقيت بمرمول (قميص) فقط فحكت حينها سيدات البلدة والبلدات المجاورة قمصان شبيهة بقميص فضيلة البطلة". ولا يزال "مرمول فضيلة" لباسا تقليديا مفضلا لدى النساء في تونس إلى اليوم.

سخرية واسعة على فيسبوك، خاصة بعد إلغاء زيارة أردوغان لمجلس النواب في بارو تاركا "أتباعه ومريديه" تحت المطر.

وقال معلق على فيسبوك "يبدو أن السيد أردوغان جاءنا بعقلية السلطان العثماني الفاتح الذي يطأ أرضا مستباحة".

وشرح "كان الاتفاق أن يزور الرئيس التركي مبنى مجلس نواب الشعب لكن أردوغان طالب بأن تكون الجلسة برئاسته وأن يكون رئيس المجلس محمد الناصر في المرتبة الثانية بروتوكوليا، وهو ما يتعارض مع أبسط قواعد الاحترام لأعلى مؤسسة دستورية في الجمهورية".

وأضاف ذات المعلق "أمام هذا الإصرار، قرر الناصر أن يكون الاجتماع في قصر قرطاج أين يمكن أن يتراأس 'سي الطيب' الجلسة معه. وحضر المعينون بالاجتماع ليفاجوا بتجهيز القاعة بحيث يكون أردوغان مترئسا للجلسة وكأنه صاحب المكان والنواب ضيوفه. أمام هذا الخرق المهين لكل الأعراف، قرر أعضاء من المجلس مقاطعة الاجتماع".

على الخطب الرنانة العنترية لكي يخدع العرب الجهلة وليس له موقف ثابت، يسير خلف المال ومصالح تركيا متى يتعلم العرب ويخافون على مصالح بلدانهم أيضا".

ورافقت زيارة أردوغان أحداث "علمت أردوغان اللياقة واحترام البلدان"، وفق معلقين على فيسبوك، كما أثارت أخرى جدلا وقال عنها معلقون إنها "تهين التونسيين".

وقالت الصحافية شهرزاد عكاشة على فيسبوك إن رئيس الحكومة يوسف الشاهد والرئيس التونسي الباجي قايد السبسي تجاهلا لأردوغان ولم يستقبلوه في المطار، فرد برفع شارة رابعة وبعد رد السبسي عليه قرر قطع الزيارة قبل موعدها.

يذكر أيضا أن بعض المحسوبين على حركة النهضة كانوا طالبوا بمظاهرة مليونية لاستقبال أردوغان وهو ما لاقى

خلفت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جدلا واسعا في صفوف التونسيين، حيث انتقد بعضهم استغلالها من أردوغان لتوجيه رسائل سياسية، فيما احتفى آخرون برد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي الذي أوقف أردوغان عند حدّه، وفق معلقين.

تونس - باءت محاولات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتسويق نفسه زعيما حزبيا وسياسيا في تونس، بالفشل الذريع بعد أن أخرجته الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي في مؤتمر صحافي جمعتهما الأربعاء مؤكدا "ليعلم الجميع، هنا لا ثانية لا ثالثة لا رابعة لا خامسة.. لا يوجد إلا العلم التونسي فقط وعلّم تركيا لأنك ضيف".

وكانت وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي ضجّت بصور ومقاطع فيديو تظهر وصول أردوغان إلى القصر الرئاسي وهو يحيي الجمهور بشعار رابعة، وهو ما استفز مستخدمي فيسبوك في تونس، مؤكداً أن السيد أردوغان يظن نفسه في "إيالة" تتبع الدولة العثمانية.

ويختلف معلقون بشأن الشعار الذي رفعه أردوغان، فبينما يعتبره مغردون شعار التنظيم العالمي لجماعة الإخوان المسلمين، يقول عنه آخرون إنه شعار يمثل الدولة التركية التي تقوم على أربع دعائم، وهي علم واحد وأمة واحدة وبلد واحد وحكومة واحدة.

وحاز رد الرئيس التونسي القوي إعجاب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في تونس الذين دشّنوا هاشتاغ #تونس_تؤدب_أردوغان.

واحتل الهاشتاغ المركز الأول الخميس على قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وتحت شعار "سيد أردوغان هنا تونس.. احترم تحترم"، قال تونسيون إنهم يرفضون أن يروج أردوغان لحساباته الضيقة من بلادهم، مؤكداً أن الرئيس التركي تراوده أحمال اليقظة لتنصيب نفسه خليفة المسلمين.

ووصف معلقون ما يفعله أردوغان بـ"حركات مراهقين". وقال مغرد "الاصطياد في الماء العكر هو أسلوبه الذي عرف عنه".

وتهكم مغرد "أينما سار رفع علامة رابعة.. هذا رئيس دولة أم طالب إخوانجي مشاغب؟". واعتبر مغرد "أردوغان ظاهرة صوتية يعتمد

رد الباجي قايد السبسي القوي حاز إعجاب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي

#هاشتاغ اليوم

#مظاهرات إيران: الموت للدكتاتور

وأكد آخر:

@mourii_77_24

#مظاهرات ضد #خامنئي احتجاجا على البطالة والفقر وتراجع مستوى المعيشة. لقد طرد أكثر من 27 ألف شخص من العمل بسبب إفلاس الشركات خلال الأشهر التسعة الماضية.

وفي نفس السياق، علق آخر:

@saad_muh_1985

#مظاهرات إيران المؤسسات المالية التابعة للحرس الثوري تعلن عن إفلاسها والبنك المركزي يعلن عن عدم ضمان أي بنك أو مؤسسة مالية.

وكتبت مغردة:

@kiooo_

#مظاهرات إيران شكلها الحلقة الأخيرة في إيران.

ويقول خبراء إن نصف الإيرانيين المقدر عددهم بـ80 مليونا يعيشون تحت خط الفقر وهذا سبب #مظاهرات إيران.

ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي، على غرار فيسبوك وتويتر، محظورة في إيران منذ الثورة الخضراء عام 2009 فإن الإيرانيين استطاعوا التحايل على الحظر ونشروا مقاطع فيديو وصورا لمظاهراتهم تحت شعار "فكروا بنا".

وظهر المتظاهرون يهتفون بشعارات منها "الموت للدكتاتور" في إشارة إلى مرشد إيران، و"الموت لروحاني" رئيس إيران الذي فشل في تحقيق وعده الانتخابية للقضاء على البطالة والفقر في بلد يعد ثاني أكبر مصدر للنفط بعد السعودية، وثاني مصدر للغاز بعد روسيا.

طهران - اهتم مستخدمو تويتر في البلدان العربية بالمظاهرات الحاشدة في إيران ضمن هاشتاغ #مظاهرات إيران.

وخرج أهالي مدينة مشهد الإيرانية، ثاني أكبر المدن الإيرانية الخميس، في مظاهرات حاشدة احتجاجا على البطالة والفقر.

ورفع المحتجون شعارات ضد المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني.

كما رفع المحتجون لافتات تعلن الرفض لتدخلات إيران في المنطقة العربية.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية صوراً ومقاطع فيديو للمحتجين، كما تداولوا مقاطع فيديو تظهر الرد العنيف للشرطة على المحتجين.

وكتب معلق:

@Fahad7392

#مظاهرات إيران شعب إيران يهتف لا غرة لا لبنان.. روجي فداء لإيران.

ووصف متدخل:

@Bahayem_Haidar

#مظاهرات إيران #نظام الملاي نظام عصابات.

وفسر مغردون سبب المظاهرات.

فقال مغرد:

@Ghanem1739

#مظاهرات إيران جاءت بسبب أن إيران أكثر الدول انتهاكا لحقوق الإنسان، تأتي وتدعم وتدريب الجماعات الإرهابية بكل مسمياتها، وأيضا لم تحترم معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

أبرز تغريدات العرب

7akeem1

إن الحياة حفر متتابعة تقودك إلى جفرتك الأخيرة تحت التراب، لكل منا نصيب معلوم من الحفر؛ والهناء فيها يتطلب التوقف عن عدّها فقط استمتع بالوقوع كل مرة.

k7L

أحسنوا النوايا، فعليها ترزقون.

Salwa_Abbes

الانتصار الحقيقي هو أن تحافظ على إنسانيتك وعقلانيتك في هذا العالم المجنون.

HarukiMukarami

يأتي الحب فجأة ولا يمكن التنبؤ بقدمه...

ArabicWikipedia

ويكيبيديا العربية.

abulmozn

على الإعلامي أن يبقى مشاكسا وعلى المتضررين اللجوء لحضن خالتهم.

Yaldrawshea

أعمق سؤال وجودي سمعته في حياتك هو سؤال غنته رشا رزق في أغنية الشارة لمسلسل (ريمي) لما كنت تنبؤ سببستون 'دروب' قد قطعتهما؛ أفينا البعد أم فيها؟

AbdullahKhattaf

الفقه الإسلامي أباح للرجل كل شيء وحرّم على المرأة كل شيء وجعل من النساء مجرد مجرمات ويجب أن يتم قمعهن!!

HarukiMukarami

يأتي الحب فجأة ولا يمكن التنبؤ بقدمه...

nicechance7

كن مستمعاً جيداً لكن متحدثاً لبقاً.

FatmaMini

في سوريا نحن مسلمون منذ 1439 سنة ومسيحيون منذ 2017 سنة ولكن الأهم أننا سوريون منذ أكثر من 7000 سنة سوريا أصل الحكاية.

hammad676

العالم الجديد بكلمة لا خروج من عنق الزجاجة سوى بتغيير الأفكار والقناعات السابقة أدركوا النور... فيما أنتم قابعون في الظلام!

samerabuhawash

في العموم، هناك قدر هائل من البلادة في معظم ما يقال عبر التواصل الاجتماعي، ويتجلى ذلك في المجالين السياسي والثقافي. نقص ضخم في منسوب الذكاء واستسلام للسائد.

الأطفال يعيدون حلقة من التاريخ الأفل لحياة البداوة من خلال حضورهم إلى الاحتفال التراثي بالإبل وسباقها ومزايحتها واختيار الأجل منها.

اختتام فعاليات مهرجان الظفرة للإبل المختلفة مثل السوق الشعبي ومسابقة التمور والشعر والموسيقى الفلكلورية، ومسابقات للصفور والسلوقي والخيول.

مجالس مهرجان الظفرة تبدأ وتنتهي بحب الحكمة

● الكأس المعلى للقهوة العربية على تخوم الربع الخالي ● الإبل تجمع عشاقها من أرجاء العالم



الأصائل والمجاهيم ترسم لوحة الصحراء



موكب مهيب



الأناقة قبل المزاد



فوز الرابع والشاري على حد سواء



عشق ينمو منذ الصبا

وهذا ما جعل الموريتاني السالك على بوب يكون بين المشاركين في مهرجان الظفرة أسوة بضيوف من دول عربية أخرى. وقال السالك في حديثه لـ "العرب"، "الظفرة مدينة كريمة مع ضيوفها، مثلها مثل أبوظبي، لذلك تراني هنا أنعم بهذه الحياة الصحراوية الناصعة والصادقة، وأنمي خبرتي عن الإبل التي لعبت دورا كبيرا في مساعدة شعوب المنطقة على استدامة الحياة في ظل ظروف بيئية شديدة الصعوبة".

ولن ينسى زوار المهرجان مشاهد احتفال أبناء القبائل بفوز الإبل التي يملكونها بالأهازيج الشعبية والهتافات الحماسية ويدهن رأس الإبل الفائز بالزعفران كنوع من التكريم الثمين ومباركة المالك الفائز وتهنئته بالفوز الذي يتمناه الجميع.

ومثل هذا الأمر كان موضع جذب وإثارة للبريطانية ميشال رولتز التي كانت مع زوجها من بين الحاضرين لفعاليات مهرجان الظفرة للإبل.

وقالت ميشال لـ "العرب"، "أنا في غاية الدهشة من الطقوس والفعاليات التي تقام في مهرجان الظفرة، إنها محفز حقيقي على المزيد من المعرفة حول علاقة الإنسان مع هذا الحيوان الجميل، وستكون لي دافعا لتقصي المزيد، لأنني أزرع المهرجان للمرة الأولى لكنها لن تكون الأخيرة ويشاركني زوجي بهذا الاهتمام والاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى أيضا".

وأضافت "أقضي احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة في صحراء الرمال الساحرة مع مربي الجمال، كنت بينهم باحتفالهم بفوز إبلهم في السباق، وهو أمر لا يتسنى إلا لمحظوظ مثل حضوره". إلى جانب الطابع التراثي، يشكل مهرجان الظفرة منصة فريدة من نوعها لإبرام صفقات شراء الإبل.

ويشمل المهرجان العديد من الفعاليات المصاحبة مثل السوق الشعبي ومسابقة التمور والشعر والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى الفلكلورية، ومسابقات للصفور والسلوقي والخيول.

وكان الفنان السعودي عبدالله الحارثي من بين الذين يؤرخون لفعاليات هذا المهرجان عبر برنامج تلفزيوني يبث من قناة بينونة المهمة بالتراث الإماراتي.

وقال الحارثي لـ "العرب"، "كنت من بين الأوائل الذين ساهموا في فعاليات المهرجان عبر برنامج 'عين على الظفرة' الذي كان يقدم الصورة والمعلومة للمشاهد العربي التواق إلى المزيد من المعرفة بتراث أجداده وكيف كانت علاقتهم بالأرض والكلمة ورفيق حياتهم 'الجمال'".

وأكد الحارثي أن "المهرجان أصبح حلقة وصل دائمة بين أبناء الخليج العربي وخصوصا مربي الجمال منهم، إنه اجتماع إخوة مفعم بالمعلومات والتعارف والاستذكار وترسيخ تقاليد تراثية مهمة".

بينما كان المصري كامل محمد يتحرك بين مربي الجمال وكأنه على معرفة قديمة بهم، هكذا هي الحياة في الصحراء تمنحك الثقة بالآخر منطلما تكون موضع ترحيب من قبله أينما حلت.

يقول كامل لـ "العرب"، "أيام المهرجان ثمينة بالنسبة لي، فهي تمنحني الخبرة والمعرفة في عالم عميق وعلاقة أزيلى بين الإنسان والجمال".

وعبر كامل عن سعادته بحضوره صفقات بيع وشراء الإبل وتناقش الأسعار وخصوصيات النوق والجمال ويسعد كامل لسعادة البائع والشاري حيث تغمرهما الفرحة وكان كلاهما فائزين، ففي هذا المهرجان هناك تجارة وثقافة، ومربو الإبل يأتون إلى الظفرة من أجل التجارة والثقافة.

في مهرجان الظفرة للإبل الذي يقام في المدينة المحاذية للعاصمة الإماراتية أبوظبي على مدار أسبوعين والذي اختتمت فعالياته الخميس، يبدو التاريخ قد ارتدى حلة معاصرة ومرفهة في صحراء أخلصت لأبنائها الذين فجروا طاقاتهم في إعمار الصحراء دون نسيان ذلك التراث الذي عاشه الأجداد رغم الحياة القاسية، لكنها مفعمة بالحكمة.

يمينة حمدي

يتبادل الحديث بين الحاضرين بلغة عربية، لكن لا يبدو الأمر مفاجئا عندما يبدي أحدهم حديثا بلغة أخرى، فالضيوف قادمون من شتى أنحاء العالم ومن مختلف الثقافات.

فمهرجان الظفرة في دورته السنوية الحادية عشرة فتح أفقا لحضور المهتمين بالجمال كثقافة تاريخية، من كل بقاع العالم.

إبل مختلفة الجنسيات

قد تكون الجزيرة العربية الموطن الأصلي للإبل لكنها موجودة أيضا في أستراليا ومغوليا والصين وروسيا وفي بعض البلدان الأفريقية وعدد قليل من الدول الأوروبية، وهذا ما يعبر عنه الأسترالي كاميل دارشي الذي كان من ضمن أشهر ضيوف المهرجان منذ دوراته الأولى.

الجمال مهمة لهذا الرجل الأسترالي الذي قال لصحيفة "العرب"، "أنا هنا في الظفرة لأضيف ثقافة ومعرفة بالجمال التي أهتم بها منذ زمن، فأنا وزوجتي نمتلك القليل منها في حقلنا بأستراليا، وليس كما هو الحال في الإمارات حيث يمتلك بعضهم عشرات الآلاف منها".

يقول كاميل دارشي الشغوف بالإبل "لدي معرفة وعلاقة جيدة مع الجمال، وهذه المهمة الأولى التي يجب أن يتقنها مربي الجمال، العلاقة بالجمال تعني كل شيء، لذلك تراني لست غريبا عن أهل الظفرة لأنهم جميعا يحبون الإبل ويعتنون بها، كما أطمح إلى أن تنتشر مثل هذه الثقافة بين الأستراليين".

وعندما سألته عن السبب الذي يدفعه إلى ذلك، عبر دارشي عن أسفه لأن الغالبية العظمى من الأستراليين لا يقدرون قيمة مسات الآلاف من الجمال التي تعيش على أراضيهم، إنهم يخافونها لأنهم لا يعرفون كيف يقيمون علاقات معها، فالجمال يمتلك مشاعر متفوقة على بقية الحيوانات، ويقوم الكثير من الأستراليين بإطلاق النار على الجمال وقتلها بحجة أنها حيوانات خطيرة، لكن الأمر مختلف بالنسبة لي فليد سبعة جمال في حقلي الذي أديره بمعية زوجتي وعلاقتنا بها جيدة.

وشدد الراعي الأسترالي دارشي في حديثه لـ "العرب" على أن الجمال حيوانات ذكية جدا، لكن المشكلة أنه لا يمكن إرغام الأستراليين على حبها قبل أن تكون لديهم معرفة بها، وهنا تكمن الحاجة إلى هذه الثقافة التي أعمل بجهد شخصي على إشاعتها بين الأستراليين.

وقال كاميل بحكمة البدوي "الحضارة الحقيقية يجب أن تعيد العلاقة مع الجمال على الأقل في أستراليا، فما بين عامي 1860 و1920 كان التنقل في أستراليا بالجمال قبل اكتشاف القطارات، فلماذا تنتكر هذه البلاد للجمال؟".

رحلة إلى الظفرة

قبل أسابيع من موعد انعقاد سنوي في شهر ديسمبر، تبدأ مواكب مربي الإبل من الشيوخ وأبناء القبائل بالتحرك من سائر أنحاء الجزيرة العربية، باتجاه أرض المهرجان إلى أن يكتمل المشهد في الظفرة مع المئات من المربين والمقتنين وعشاق التراث والآلاف من رؤوس الإبل من السلالات الأصيلة فقط، الأصائل والمجاهيم.

أبوظبي - تجلس مجموعة من الأطفال بأزيائهم الإماراتية في حلقة مدورة داخل مجلس، هو في واقع الأمر مضيف شاسع يمد عشرات الأمتار مشيد بهيئة خيمة مستطيلة ومفتوحة على أفق صحراء الظفرة على تخوم الربع الخالي.

يكاد هؤلاء الأطفال يعيدون حلقة من التاريخ الأفل لحياة البداوة التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، وهم اليوم مع آبائهم وأمهاتهم يقضون أسبوعين من الاحتفال التراثي بالإبل وسباقها ومزايحتها باختيار الأجل منها وفق شروط صارمة تحددها لجنة المسابقة.

في مهرجان الظفرة للإبل الذي يقام في المدينة المحاذية للعاصمة الإماراتية أبوظبي على مدار أسبوعين، يبدو التاريخ قد ارتدى حلة معاصرة ومرفهة في صحراء أخلصت لأبنائها، فيما فجر الأبناء الطاقات في إعمار الصحراء، دون نسيان ذلك التراث الذي عاشه الأجداد في حياة قاسية، لكنها مفعمة بالحكمة.

تلك الحكمة التي يستعيدونها الرجال من الإمارات العربية وباقي دول الخليج العربي في هذا المهرجان الذي شاركت فيه نحو 15 ألف جمل، لا تكمن فقط في الاحتفاء بالجمال أو سفن الصحراء الحربية، بل حبا في الحكمة التي جاءت عصرة حياة طويلة في الصحراء.

ويعد المهرجان بمثابة حلقة وصل بين الأجيال ومناسبة أساسية لإحياء التراث لدى الأجيال الناشئة التي تعيش في بيئة معولمة ومفتوحة على سائر الثقافات.

تشيد المجالس على مدار الأفق في صحراء الظفرة وتجهز بمتطلبات الضيافة من الطعام والشراب، فيما يبقى الكأس المعلى للقهوة العربية التي تقدم بتقاليد صارمة وباختيار جم سيد المجالس به تفتح اللقاءات والضيافات.

يجلس فارس خلف المزروعي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية رئيس اللجنة العليا لمهرجان الظفرة، في صدر المجلس، رجل بدت على ملامحه حكمة الشيوخ الأوائل الذين أنجبهم الصحراء، يستمع للأحداث التي تتداول بين الضيوف من مختلف دول العالم وأصحاب الإبل بعد يوم احتفالي من السباقات التي تبلغ جوائزها أكثر من عشرة ملايين دولار.

شهادات



ميشال رولتز: مهرجان الظفرة يحفز على المزيد من معرفة علاقة الإنسان مع هذا الحيوان



السالك علي بوب: الإبل لعبت دورا كبيرا في مساعدة شعوب المنطقة على استمرار الحياة



كاميل دارشي: الحضارة الحقيقية يجب أن تعيد علاقة الإنسان مع الجمال في أستراليا



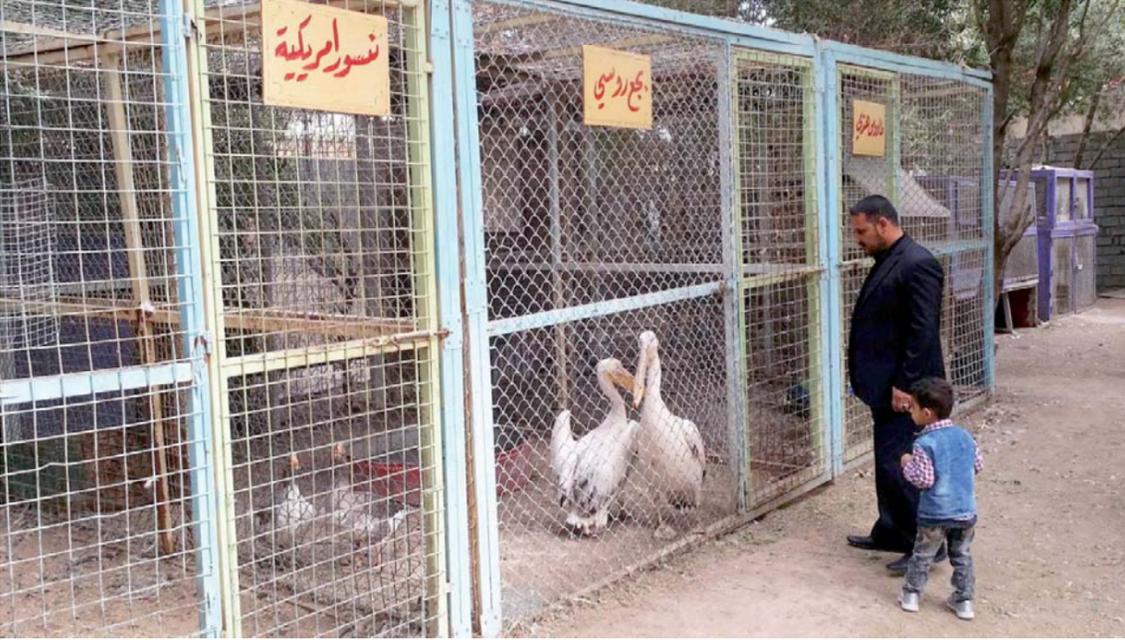
عبدالله الحارثي: مهرجان الظفرة أصبح حلقة وصل دائمة بين أبناء الخليج العربي



يعتبر تجميد الخبز أفضل طريقة لحفظه لأطول فترة ممكنة في المنزل، حيث تساعد عملية التجميد على إبطاء عملية التعفن، ولتخزين الخبز بالشكل الأمثل ينصح بوضعه في كيس محكم الإغلاق قبل تخزينه في الثلاجة.

زيارات الأطفال لحدائق الحيوانات تعالج عدوانيتهم

● **الطفل العدواني يجد سعادته مع الحيوانات أكثر من أقرانه ● تربية الحيوانات الأليفة تجعل الطفل أكثر دفئاً في علاقته الأسرية**



الألفة تأتي سريعاً بين الأطفال والحيوانات

فيها، وأن يسجل نوع كل بيت شاهداً بداخله الحيوان، ونوع الطعام الذي يتناوله، وأعمار الحيوانات، وماذا أعجبهما من تصرفات الحيوانات أثناء الزيارة؟“.

وقال عبدالكريم عطا، الباحث النفسي في سلوك الأطفال، “الكثير من نظريات علم النفس أكدت على أن تربية الحيوانات الأليفة في البيت، كالقط والكلب والسحفاة والأرانب والدجاج والطيور كالببغاء والبلابل وطيور الحب وغيرها من الحيوانات الأليفة تؤثر بشكل إيجابي على الوضع النفسي للطفل، وتجعله أكثر حناناً ودفئاً في علاقته الأسرية“. وأضاف عطا “على الأم تعليم أطفالها كيف يعتنون بالقطعة وإطعامها وإطعام الطيور وأسماك الزينة. وكل ذلك يساهم في خلق نفسية منفتحة للطفل تقربه من فهم بسيط للاهتمام بغيره وإدراك الحب على المخلوقات من حوله، فيصير ذلك جزءاً من طبيعته. وكل المخلوقات قابلة للتلميز، والتهديب بمجرد بذل الجهد وخلق الأجواء المحيطة تكون مناسبة“.

لتحقيق الفائدة، فقالت لـ “العرب“، “علينا الاهتمام بما يرتديه الطفل يوم الزيارة، وأن تكون الملابس عملية لا تعيق حركته والاعتناء بوضع صدرية فوقها، لكي يتم نزعها في ختام الزيارة، وقبل أن يصعد الطفل إلى السيارة للعودة إلى المنزل، لكي لا تنتقل الميكروبات من الحيوانات إلى السكن عن طريق الملابس“. وقالت نجاة الطالببي (27 سنة) موظفة لـ “العرب“ عن زيارتها الأسبوعية برفقة طفلها نزار (10 سنوات) وسهام (12 سنة) لحديقة الحيوانات بمدينة الرباط “صباح كل أحد اصطحب نزار وسهام إلى حديقة الحيوانات في المدينة، فهي نزهة ورياضة وزيادة للمعلومات لطفتي“.

وتضيف الطالببي “اليوم الذي نمضيه في الحديقة يكون من أيام الأسبوع، التي لا تنسى للطفلين، وبيقايان بدلاً من التناسف بينهما والشجار واختلاف المشكلات بوضبان وقتهما بالحديث عن الحيوانات التي شاهدناها. وأنا استثمر هذا بالطلب منها تسجيل ملاحظاتها حول الزيارة وما لاحظناه

والحيوانات، فيقول إن ظروف عيشها تجعل الطفل يتأمل ما تعيشه من صعوبات، إضافة إلى عدم استطاعتها التعبير عن نفسها، فيعتقد من خلال تلك التجربة أنه محظوظ بالحياة وعلاقته بأبيه وأمه وإخوته. فهو يستطيع التعبير عن نفسه، كما أنه يعامل بمشاعر المودة والحب، فتحول علاقته بحيوانات المنزل إلى مشاعر ود ولطف معها ومع الآخرين.

وفي هذا الصدد جاء في دراسة للباحث النفسي الأميركي كانديس الفانو من جامعة هيوستن حول أفضل السبل لكبح جماح العدوانية لدى الأطفال، أنه لا بد من إتاحة الأهل الفرصة للأطفال للعناية بحيوانات المنزل والعمل في حديقة المنزل وسقي أصص الأزهار، إضافة إلى اصطحابهم في زيارات منتظمة لحديقة الحيوانات وتمضية أوقات العطلات في الأرياف.

ورأت نجاة الحبيب (30 سنة)، معلمة بمدرس خاصة في الرباط، ضرورة توفر شروط في زيارة الأطفال لحديقة الحيوانات

حدائق الحيوانات قليلة في بلداننا العربية، ولم نتعلم بعد تدريب أنفسنا على زيارتها مع أطفالنا إلا في أوقات متباعدة من السنة بسبب انشغالات الحياة للأب والأم. ولكن بإمكاننا أن نهني في بيوتنا أمكنة لتقاسم الحياة مع حيوانات أليفة يمكنها أن تضيف الجمال إلى بيوتنا والألفة والمحبة بين أطفالنا.

فيصل عبدالحسن

وقتهم مع الحيوانات الأليفة في الحديقة من سعادتهم حين يمضون أوقاتهم مع أقرانهم. ولوحظ أن عنادهم وعدم رضوخهم لأوامر الكبار قلاً بشكل ملفت، وأن عدد المشاجرات التي كانوا يفتعلونها انخفضت. وصاروا أكثر حناناً ودفئاً مع من هم أصغر منهم في العمر، وأخذوا يعاملون الحيوانات الأليفة في البيت باللفة أكثر. أما المجموعة الثانية من الأطفال فقد أرسلوا إلى حدائق عامة خالية من الحيوانات ليمرحوا ويقضوا الوقت المماثل لأقرانهم من المجموعة الأولى.

فلوحظ أن عنفهم وعدوانيتهم قلاً أثناء الزيارات لكنهم أظهروهما في بيوتهم على شاكلة تكسير متعمد لبعض المقتنيات التي يعتبرها الأب والأم من المقتنيات العزيزة عليهما. وتعاملوا بفضافة مع إخوتهم ممن كانوا أصغر منهم أو أكبر، ولم تقل عدوانيتهم تجاه زملائهم في الروضة أو المدرسة.

واستنتجت الباحثة أن الطفل العدواني يجد سعادته مع الحيوانات أكثر، لأن علاقته بها خالية من الصراعات والمنافسات التي يجدها عادة مع أقرانه، كما أنه يحاول أن يكون لطيفاً معها ليكسب ودها، مما يجعل ذلك ينمي لديه الرغبة في كسب ود الآخرين. كما ذكرت أن النشاط الذي يبذله الطفل أثناء زيارة حديقة الحيوانات يجعله أكثر هدوءاً في المنزل، ميلاً لطلب الراحة لبدنه المتعب، بدلاً من افتعال الشجارات.

ووجد مارك بيكوف، الكاتب والباحث بجامعة كولورادو بمدينة بولدر الأميركية، في أحد بحوثه حول العلاقة بين الحيوان والطفل، تشابهاً في سلوكيات الحيوانات والأطفال، فبعض الحيوانات كالثدييات تشعر بالأسى والحزن وتبكي في حال تعرضها للضرب والقلق وعدم التواصل، كالقطط والعجول والأفيال. وتمتلك الدواجن والغران مشاعر الانفعال لما يحدث أمامها وتتعاطف معه، مما يجعل الألفة تأتي سريعاً بين الأطفال وهذه الحيوانات.

ويؤكد مات كاسيلز، من جامعة كامبريدج البريطانية في بحث له حول الألفة بين الأطفال

بلوغ الفتيات المبكر مرتبط بمشكلات سلوكية في مرحلة الرشد

الإلكتروني “هذا يشير إلى أن الضعف النفسي خلال البلوغ المبكر يستمر لفترة أطول مما كان متوقفاً في السابق.. الأمر ليس مجرد قضية متاعب المراهقة المتنامية“. وأشار الباحثون إلى أن التغييرات الكبيرة في التكوين الجسماني والمظهر وتصور الذات والمشاعر والأحاسيس كلها مجتمعة تجعل البلوغ إحدى أكثر مراحل النمو محورية.

وعلى الرغم من أن البلوغ يمكن أن ينطوي على تحديات بالنسبة إلى كل المراهقين، فإنه أكثر صعوبة بالنسبة إلى الفتيات اللاتي ينضجن جسدياً قبل نظيرتهن.

وأكدت نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة سابقة كشفت أن الفتيات اللاتي يصلن إلى سن البلوغ مبكراً يواجهن خطراً أكبر بالتعرض إلى عدد من مشكلات الصحة السلوكية بما في ذلك اضطراب الأكل والكآبة. وقالت ماري سكولنج، وهي باحثة في جامعة هونغ كونغ ومدرسة “سي.يو.إن. واي“ للصحة العامة وسياسة الصحة في نيويورك، إن “نمو الصدر لدى الفتيات ربما مرتبط بشكل أقوى بظهور أنهن كبرن وأصبح لهن دور اجتماعي أكثر نضوجاً، وهو ما يصعب عليهن التكيف معه“.

ووصف الطبيب بول كابلويتز، أخصائي الغدد الصماء في “ناشيونال هيلث سيستم“ للأطفال بالعاصمة واشنطن والذي لم يشارك في الدراسة، “الفتيات اللاتي يبدأن البلوغ والحيض مبكراً بأكثر من عامين غالباً وإن لم يكن دائماً يشعرون بقلق من الظهور والشعور، بأنهن مختلفات عن الفتيات الأخريات“.

واشنطن – خلصت دراسة حديثة إلى أن الفتيات اللاتي يبلغن مبكراً قد يكن أكثر عرضة للاكتئاب ومشكلات سلوكية تستمر معهن خلال العقد الثاني من العمر مقارنة بنظيرتهن اللاتي يبلغن متأخراً.

ودرس الباحثون بجامعة إيثاكا بنيويورك في الولايات المتحدة بيانات تخص نحو 7800 امرأة ببدان الحيض في عمر 12 عاماً في المتوسط. وأجريت مقابلات مع الفتيات أربع مرات ابتداءً من نحو 16 عاماً وصولاً إلى نحو 28 عاماً.

وأظهرت الدراسة أن الفتيات اللاتي بلغن مبكراً عن الأخريات كان احتمال إصابتهن بالاكئاب أكبر وأعراض الإصابة أكثر شدة في مرحلة المراهقة.

وكلما بدأ الحيض في سن أصغر كان الارتباط أقوى بين البلوغ المبكر ومشكلات الصحة النفسية. فعلى سبيل المثال كان الارتباط أقوى بين الفتيات اللاتي جاءهن الطمث للمرة الأولى في سن الثامنة عن اللاتي حضن في العاشرة.

ومع البلوغ المبكر تصبح الفتيات أيضاً أكثر عرضة لمشكلات سلوكية قادت إلى أمور مثل السرقة والكذب واقتحام المباني وبيع المخدرات، واستمر هذا الرابط حتى بدايات سن الرشد.

وقالت جين ميندل، قائدة فريق البحث في الدراسة والباحثة بجامعة إيثاكا، “من المثير للاهتمام أن شدة الارتباط بين البلوغ وهذه الصعوبات النفسية تظل ثابتة، وهو ما يعني أن البلوغ مرتبط بأعراض الاكتئاب والسلوك المعادي للمجتمع خلال سن الرشد بنفس شدة ارتباطها بها خلال المراهقة“. وأضافت في رسالة بالبريد

الدواعي الموضوعية لتراجع المستوى التعليمي

تجمع أفرادها. لا ننكر بأن الحياة تطورت وتطورت معها الوسائل التعليمية - الوافدة من ثقافات أخرى ومن حضارات مختلفة عنا - ولم نهني لها المناخ السليم لتيسير التألف والاندماج بين تعليم بوسائله التقليدية وبين منتجات التكنولوجيا الحديثة. والنتيجة هي أن هناك شرخاً ما في العلاقة التعليمية بين الخماسي المشارك في العملية وهو؛ الأسرة، المدرسة، التلميذ، المدرس، والسياسة أو المنظومة التعليمية. وهذا طبعاً ما يجعل المستوى التعليمي عموماً ينحدر نحو الضعف وفي بعض الأحيان نحو عدم الجدوى.

ومما لا شك فيه أيضاً أن استيراد نماذج تعليمية من الدول الأوروبية مثل النموذج الكندي أو الفرنسي، بكل حذائتها وتفصيلها الدقيقة ودون مراعاة للخصوصية الاجتماعية والحضارية وخاصة المادية والمتمثلة أساساً في

انعدام البنية التحتية القادرة على استيعاب النماذج الجديدة خاصة وأن التعليم في المناطق الريفية يعاني مشكلات لا حصر ولا عد لها، ساهم في تدني المستوى التعليمي للتلميذ.

بالنتيجة هل العيب في الأسرة ومراقبتها لأبنائها أم العيب في المنظومة التعليمية أم في المعلم والمتعلم أم في البرامج أم في الوسائل الورقية والتكنولوجية؟

كلها مجتمعة عوامل موضوعية ساهمت في احداث المستوى التعليمي مما سلبت ضغوطاً كبيرة على المسؤولين مركزياً وجهوياً ومحلياً، وعلى الأسرة التي أصبحت تبحث عن “المكملات“ التعليمية لأبنائها عبر الانخراط الطوعي في الدروس الخصوصية، وعلى المدرس الذي أصبح يرى بأن مجهوداته غير مثمرة، فهي هباء منثور.

كل هذا دفع إلى الارتجالية والتجريب دون وجود مشروع متكامل مدروس ينجز على فترات زمنية ولكنه يحقق النتائج المرجوة وأهمها دون شك تحسين المستوى التعليمي للمتعلم.

أن هناك دروساً في مختلف المواد جاهزة في بعض المواقع التي تعنى بالتعليم وما على التلميذ أو الولي أو المربي إلا الاطلاع عليها لمزيد الفهم والاستيعاب أو لترسيخ معلومة وقع تداولها في الفصل. يعني -نظرياً- أن كل هذه الوسائط الإلكترونية تساعد على تجويد المستوى التعليمي، وهو الأمر الذي حدا بأغلب الدول العربية لاعتماد التكنولوجيا الحديثة في منظوماتها التعليمية وخاصة في استحداث مادة الإعلامية وجعلها فرعاً من فروع الدراسة الإعدادية والثانوية والجامعية لأهمية استغلالها حتى في منظومات العمل الإداري.

ولم تستطع الأسرة استغلال هذا الزخم الإلكتروني لفائدة أبنائها إما لعدم الاقتناع بجودها والتشبث بالأساليب التقليدية للمدرس، وإما لعدم القدرة على استغلالها خاصة في المرحلة الابتدائية- التعامل مع الوسائط الإلكترونية خوفاً عليهم من استغلالها في اتجاهات أخرى لا أخلاقية أو تقودهم إلى الإيثار عليها.

ولم تنجح عملية تجويد المستوى التعليمي في المؤسسات التربوية نسبياً، لأسباب عديدة لعل أهمها؛ أن الموازنة بين التعليم التقليدي الذي يعتمد على الوسائط الورقية والتدخل المباشر والإني للمدرس لغاية التقويم ثم التقييم، وبين اعتماد وسائل التكنولوجيا الحديثة (إنترنت وكامبيوترات والآت عاكسة (video projecteur) كوسائل تعليمية في الدروس التي يقع بثها إما عن طريق الوسائط الإلكترونية وإما عبر شاشة التلفزيون.

أما السبب الثاني فيعود إلى التغييرات العميقة التي شهدها المجتمع والأسر بالخصوص، والتي تتمثل في تسريع نمط العيش بعد أن كانت العائلة تنعم بالهدوء ما ساعد على توطيد العلاقات بين أفرادها. في الوقت الراهن يطرح سؤال ملخ؛ من يربي الأطفال في ظل خروج الزوجين معا للعمل؟ أكد أن الإجابة ستعرف الأنموذج الحالي لتربية الأسرة وللحفاظ على

عبدالستار الحديصي

كاتب من تونس



توفر الكم الهائل من المراجع والمصادر سواء كانت ورقية أو إلكترونية يوحى بأن سبيل البحث والتكوين وتنمية المداكر ونسب الذكاء أصبحت متاحة وفي متناول كل طالبها، ونخص بالذكر منهم تلاميذ المدارس الإعدادية في سنواتهم الدراسية الأولى أو المعاهد الثانوية أو حتى طلبة الجامعات والكليات على اختلاف الاختصاصات ذات البعد الأدبي أو العلمي أو التقني.

هذا الاعتقاد يوحى أيضاً بأن الضغوط المتعلقة بالتعلم والمتعلمين ستخف من على كاهل الأسر على المستويين؛ النفسي والمادي.

ولكن الواقع ونتائجه المترتبة عن التجربة اليومية التي تعيشها العائلات ويعيشها كذلك الإطار التربوي، معطيات أخرى تضعنا أمام مفارقات عجيبة، فتوفر المعلومة الدراسية وسهولة الحصول عليها كان من المفروض أن يساعد التلميذ أو الطالب ويدفعه إلى التكوين وتنمية نسب استعمال العقل وتنمية نسب الذكاء لديه، بل العكس تماماً هو الذي حصل -دون اعتبار الاستثناءات طبعاً- فالمعادلة انقلبت حيث أصبح المتميزون في أي فصل وفي أي اختصاص يمثلون نسبة ضعيفة لا تتجاوز تقريباً العشرة بالمئة من مجموع العدد الجملي لتلاميذ الفصل الواحد.

الغريب أيضاً أن المستوى المتوسط هو أيضاً يمثل نسبة ضعيفة من المجموع العام، أما النسبة الأكبر فهي للذين يعانون من مشكلات متعددة في التمدرس تختلف حدتها من تلميذ إلى آخر وفق مجموعة من المعايير والمقاييس التعليمية تحدها المنظومة ككل في جانبها التقييمي والجزائي.

وفرت الشبكة العنكبوتية بمختلف مواقعها وصفحاتها الإلكترونية ومحرركات البحث أيسر السبل للتزوّد بالمعلومة حتى

رياضة



«اعتقد أن الاحتمالات مفتوحة لكل الفرق من أجل التأهل، ولكن أتوقع أن يكون التأهل في المجموعة الثانية لفرقي قطر والعراق، وفي المجموعة الأولى للإمارات والسعودية».

محمد عياش
حارس مرمى المنتخب اليمني

نفوذ عربي في قارتي أفريقيا وآسيا

وتوج منتخب الفراعنة عامه ببلوغ المونديال بعدما استتله بأفضل طريقة ممكنة، إذ كان قاب قوسين أو أدنى من تعزيز رقمه القياسي في عدد القاب كأس الأمم الأفريقية (7 القاب)، ببلوغه المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في الغابون، وخسرها أمام الكاميرون 1-2. وشاركت مصر في البطولة بعد غياب عن نسخها الثلاث الأخيرة. بدوره، عاد المنتخب المغربي إلى المونديال للمرة الأولى منذ 20 عاماً وتحديداً مونديال فرنسا 1998، والخامسة في تاريخه، وذلك عبر بوابة ساحل العاج، بينما سجل المنتخبان التونسي والسعودي عودتهما للمرة الأولى منذ 2006 عندما أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة في النهائيات، علماً بأن كلا منهما سيشارك للمرة الخامسة في تاريخه.

بعد 25 عاماً

على صعيد الأندية، عوض الوداد البيضاء البيضاوي خروجه من دور الأربعة الموسم الماضي، وتوج بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه والأولى بعد انتظار 25 عاماً، عندما تغلب على الأهلي 1-0 في إياب الدور النهائي في الدار البيضاء، بعدما انتزع تعادلاً ثمناً 1-1 ذهاباً في الإسكندرية.

وضمن الوداد الذي أحرز اللقب مرة وحيدة عام 1992، مشاركته في مونديال الأندية للمرة الأولى في تاريخه، إلا أنه تلقى خسارتين في البطولة التي أقيمت في الإمارات، وانهاها في المركز السادس.

وتوقف مشوار النادي الأفريقي التونسي والفتح الرباطي المغربي عند دور الأربعة في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي على التوالي على يد سبورت يوناييتد الجنوب أفريقي ومازينبي الكونغولي الديمقراطي الذي احتفظ بلقبه.

وفي آسيا، كرر القوة الجوية العراقي إنجاز الموسم الماضي عندما ظفر بلقب كأس الاتحاد بفوزه على مضيفه استقلال دوشنبه الطاجيكستاني 0-1 في المباراة النهائية.

وكان الجوية أحرز لقب الموسم الماضي على حساب بنغالور الهندي. وحرم أوراوا ريد دايمنونز الهنالي السعودي من لقب مسابقة دوري أبطال آسيا عندما تغلب عليه 0-1 إياباً في سايتاما، بعدما تعادلا 1-1 ذهاباً في الرياض.



أبطال أفريقيا طريق إلى العالمية

الركراكي ينفي عرض الترجي التونسي

وصرح قائلاً "أشعر بالراحة داخل فريقى، ولدي عقد يربطني بالفتح إلى عام 2020، أنا مدرب محترف واحترم هذا العقد". وواصل "كانت هناك اتصالات من الهاتف بإرقام تونسية، أعتقد أنها من وكلاء أعمال، لذلك أثرت عدم الرد عليها، خاصة أنني لا أميل للتعامل مع الوكلاء". واختتم "أريد من مسؤولي الترجي أن يعرفوا أنني بعيد كل البعد عن كل هذه الشائعات، ولم أكن وراءها". وشرعت إدارة الترجي الرياضي التونسي في البحث عن البديل للمدرب فوزي البنزرتي بعد أن قبل رئيس النادي الاستقالة. وانتهت النية للتفاوض مع المدرب المغربي وليد الركراكي، الذي كان قريباً من النجم الساحلي في وقت سابق، والبرتغالي باولو دوارتي الذي درب الصفاقسي في 2016.

الرباط - كشف وليد الركراكي المدير الفني لنادي الفتح الرباطي، حقيقة عرض نادي الترجي التونسي، بعد انتشار تلك الأنباء في وسائل الإعلام خلال المرحلة الماضية. وقال الركراكي في تصريحات صحافية لم يتصل بي أي مسؤول من الترجي، كل ما أثير في الفترة الأخيرة لا أساس له من الصحة". وكانت العديد من الأنباء قد أكدت أن الترجي التونسي مهتم بالتعاقد مع الركراكي بعد استقالة فوزي البنزرتي.

وتابع "هذا الكلام من المؤكد أن وراءه وكلاء الأعمال، الذين يريدون تسويق اسمي في سوق الانتقالات، لكن هذه الشائعات لن تؤثر علي أو علي تركيزي". وأضاف "الترجي فريق كبير، لو كان الأمر حقيقة لاتصلوا بي، أريد تأكيد أنني لن أستغل هذه الشائعات للرفع من أسهمي".



سباق محموم

مهمة سهلة للعراق أمام اليمن في خليجي 23

● قطر تواجه خطر الخروج المبكر من السباق بمواجهة البحرين

"لدينا لاعبون محترفون يتحملون الضغط، وسيبدلون كل ما في وسعهم من أجل التأهل إلى المرحلة المقبلة، والمقابلة بمثابة مباراة نهائية لنا". وسبق للعنابي أن توج بلقب البطولة أيضاً في عامي 1992 و2004 فضلاً عن لقب النسخة الماضية وبالتالي فإن جماهير الفريق لن ترضى أبداً بالتمثيل المشرف في البطولة. ومن جانبه يتطلع الأحمر البحريني إلى لقبه الأول في كأس الخليج حيث شارك الفريق 21 مرة في البطولة وكانت أفضل إنجازاته الحصول على المركز الثاني أربع مرات في أعوام 1970 و1982 و1992 و2004.

ومن المرجح أن يدفع سانشيز أمام البحرين بنفس التشكيل الذي شارك في المباراة الماضية أمام العراق والذي يضم سعد عبدالله الشيب الدوسري وحمد العبيدي والمهدي علي مختار وأحمد ياسر محمدي وعبدالكريم حسن الحاج ويبدو ميغيل ميجويل وكريم بوضيف وإسماعيل محمد وحسن خالد الهيدوس وأكرم حسن عفيف والمعز علي عبدالله، على أن يكون هناك دور لالأوراق الراححة المتمثلة في علي فريديون ومحمد مونتساري وعثمان علوي البهري.

ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للشبيكي ميروسلاف سكوب المدير الفني للبحرين حيث من المتوقع ألا يجري تغييرات تذكر على قائمة فريقه التي شاركت أمام اليمن والتي ضمت سيد شبر علوي وسيد رضا عيسى حسن وسيد مهدي باقر ووليد الحيام وأحمد عبدالله علي وسيد ضياء سيد سعيد وعبد الوهاب علي الصافي وكميل حسان الأسود وعلي جعفر مدن وجمال راشد ومهدي عبد الجبار، على أن يكون هناك دور أيضاً للبداية الثلاثة الذين شاركوا أمام اليمن وهم عبدالله عبود ياسر وإبراهيم أحمد حبيب وعبدالله يوسف.

الحضور الجماهيري

من ناحية أخرى يرى نجم كرة القدم الكويتية السابق سعد الحوطي أن الحضور الجماهيري لبطولة كأس الخليج (خليجي 23) لن يتأثر رغم خروج المنتخب الكويتي مبكراً من دور المجموعات بعد تلقيه خسارتين متتاليتين أمام السعودية ثم عمان.

وقال الحوطي إن الخروج المبكر كان متوقعا بالنظر إلى الغياب الطويل للمنتخب عن المنافسات الدولية، إذ لم يجتمع الفريق على مدى عامين ونصف العام ولم يخض أي مباراة حتى لو كانت ودية بسبب الإيقاف المفروض على الكرة الكويتية من قبل الفيفا.

وأكد الحوطي أن الجمهور الكويتي على درجة عالية من الوعي والثقافة الرياضية ولن يتخلل عن مساندة الفرق المختلفة ومتابعة البطولة حتى النهاية خصوصاً وأن البطولة تجرى على أرضه ودوره مهم للمساهمة في نجاح البطولة وخروجها بأفضل صورة.

الجولة الافتتاحية، قدم اليمينيون أداء مغايراً في اللقاء الثاني مع البحرين وكانوا قاب قوسين أو أدنى من الخروج بنقطة التعادل. واحتج المسؤولون عن المنتخب اليمني على قرارات الحكم السعودي سلطان الحربي معتبرين أنه احتسب ركلة جزاء غير صحيحة للبحرين جاء منها هدف الفوز الوحيد، فيما حرمهم من ركلة ممانلة، وفقاً لتصريحات إداري المنتخب عبدالرقيب العبدني.

وقال مدرب اليمن الإثيوبي أبراهام مبيراتو "قدّمنا مستوى مميّزًا في مواجهة البحرين، ولعبنا من أجل الدفاع عن حظوظنا في المباراة حتى النهاية، لكن الفريق لم يوفق في الوصول إلى المرمى، كما أنه عانى من قرارات التحكيم في المباراة".

الخروج المبكر

يواجه منتخب قطر لكرة القدم حامل اللقب خطر الخروج المبكر من كأس الخليج الثالثة والعشرين "خليجي 23". واستهل المنتخب القطري مشواره في البطولة بفوز ساحق على اليمن 4-0 ثم بخسارة 1-2 أمام العراق الذي تعادل 1-1 في المباراة الأولى مع البحرين التي بدورها فازت على اليمن في الجولة الثانية بهدف دون رد.

وبلا شك فإن ملعب جابر الأحمد الدولي سيكون على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل وأشبه بالنهائي المبكر عندما يلتقي المنتخب البحريني مع نظيره القطري. وفي الوقت الذي سيكون الفوز أو التعادل كافياً للمنتخب البحريني للعبور إلى الدور قبل النهائي بصرف النظر عن نتيجة المواجهة الأخرى بين العراق واليمن، فإنه لا بديل أمام قطر سوى تحقيق الفوز في مباراة الغد لتجنب الخروج المبكر والصعود إلى المربع الذهبي.

والتقى الفريقان 16 مرة في كأس الخليج حيث فازت البحرين ست مرات وفازت قطر ثلاث مرات وتعادلتا سبع مرات. وسجل الفريق البحريني تسعة أهداف في شباك قطر مقابل تسجيل العنابي خمسة أهداف في الشباك البحرينية خلال تلك المواجهات. ودافع فيليكس سانشيز المدير الفني للمنتخب القطري عن فريقه بعد الهزيمة أمام العراق وقال "لا يوجد لدينا ضعف في اللياقة البدنية، بل إن لاعبيناً حاولوا التسجيل حتى اللحظات الأخيرة من المباراة".

وأضاف "المنتخب القطري قادر على تقرير مصيره بيده والتأهل إلى المربع الذهبي عبر الفوز على المنتخب البحريني. اللاعبون سيقاتلون من أجل الفوز والتأهل". وأوضح

تدخل كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 23) مرحلة الحسم اليوم الجمعة من خلال الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية للبطولة المقامة في الكويت، حيث يصطدم العراق باليمن وتواجه قطر البحرين.

الكويت - يلاقي المنتخب العراقي نظيره اليمني وتلتقي قطر مع البحرين في نفس الموعد الجمعة تحت شعار لا بديل عن الفوز من أجل العبور إلى المربع الذهبي لبطولة كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 23).

ويواجه المنتخب العراقي مهمة أسهل عندما يلاقي نظيره اليمني ولكن يتحتم على أسود الرافدين أن يتوخوا الحذر تماماً خوفاً من عنصر المفاجأة في ظل سعي الفريق اليمني للخروج بشكل مشرف في البطولة.

ويتصدر المنتخب العراقي ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط متقدماً بفارق الأهداف على البحرين، وتأتي قطر ثالثة بثلاث نقاط، وأخيراً اليمن من دون رصيد. وتمتلك منتخبات البحرين والعراق وقطر فرصة التأهل إلى الدور التالي بينما ودع اليمن البطولة بعد تعرضه لخسارتين متتاليتين. ويقتسم المنتخبان العراقي والبحريني صدارة المجموعة الثانية برصيد نقطتين، وقال باسم قاسم مدرب المنتخب العراقي "علينا أن نحترم الفريق اليمني الذي قدم مباراة مميزة أمام البحرين وسيلعب مباراته الأخيرة دون ضغوط".

ويظهر الفريق العراقي بشكل مشرف في خليجي 23 واستحق الفوز على قطر في المباراة الماضية بعدما قدم مباراة متميزة أمام العنابي ونجح في تحويل تأخره بهدف إلى فوز بهدفين. وقال باسم قاسم مدرب المنتخب العراقي "علينا أن نحترم الفريق اليمني الذي قدم مباراة مميزة أمام البحرين وسيلعب مباراته الأخيرة دون ضغوط".

المنتخب البحريني يتطلع إلى لقبه الأول في كأس الخليج حيث شارك الفريق 21 مرة من قبل في سباق البطولة الخليجية

وأضاف "المباراة غير محسومة وعلينا أن نركز من أجل الخروج بالنقاط الثلاث وتصدر المجموعة". وختتم بالقول "الفريق أكمل تحضيراته لمباراة الغد وهدفنا مواصلة الأداء المميز في كل مباراة بشكل تصاعدي". وتوج المنتخب العراقي بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1979 و1984 و1988 ويتطلع الفريق إلى تكرار الأمر للمرة الرابعة.

بدوره، سيحاول المنتخب اليمني الباحث عن فوز أول خلال مشاركاته الثماني في المسابقة، توديع البطولة بظهور مشرف أمام العراق. وبعد الخسارة الكبيرة أمام قطر في

متفرقات

أكد البريطاني أندي موراي أنه سيعود إلى ملاعب كرة المضرب الأحد في دورة بريزبين الأسترالية بعد غياب عدة أشهر بسبب الإصابة. وصرح موراي "أريد أن أدافع بعقلانية عن فرصتي وأن أحاول الفوز ببطولة أستراليا المفتوحة. لكن في البداية، يجب أن أحسن بدنيا. لم أكن في حال جيدة خلال فترات طويلة من العام 2017، وبدأت الآن بالتحسن، لكن هذه المسيرة تستغرق بعض الوقت". وأكد المصنف أول في العالم سابقاً أنه سيكون متحفزاً من أجل تحقيق المجد في البطولات الكبرى.



قاد كيفن دورانت فريقه غولدن ستايت ووريترز حامل اللقب إلى الفوز على ضيفه يوتا جانز 126-101 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وذلك بتسجيله 21 نقطة. وحقق غولدن ستايت فوزه الثاني توالياً، والتاسع في آخر 10 مباريات والثامن والعشرين منذ بداية الموسم (مقابل 7 هزائم)، وابتعد في صدارة المنطقة الغربية، لكن لا يزال هيوستن روكتس (25 مقابل 7) يملك فرصة العودة إلى انتزاع الصدارة مجدداً لأنه خاض 32 مباراة مقابل 35 لخسارته.

أعلن مجلس إدارة نادي الإسماعيلي المصري رحيل الفرنسي سباستيان ديسابر المدير الفني للفرق الأول، عن منصبه بعد تلقيه عرضاً لتولي تدريب منتخب أوغندا. ويتصدر الإسماعيلي الدوري الممتاز حالياً برصيد 37 نقطة، واختتم ديسابر مسيرته الناجحة مع فريق البروايش بالفوز على الرجاء 0-5 ضمن منافسات المرحلة الـ16 من الدوري الممتاز. وأصدر مجلس إدارة الإسماعيلي بياناً رسمياً للجماهير كشف فيه أسباب الرحيل المفاجئ ورغبة المدير الفني الفرنسي الجادة في الانتقال إلى تدريب المنتخب الأوغندي.

فاز تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، بجائزة الشخصية الأكثر تأثيراً في كرة القدم العربية لعام 2017. وأعلن عن فوز تركي آل الشيخ باللقب خلال مؤتمر دبي الرياضي الدولي الثاني عشر، المقام حالياً بمدينة جميرا، تحت رعاية الشيخ حمدان آل مكتوم ولي عهد دبي ورئيس مجلس دبي الرياضي. وكان تركي آل الشيخ قد تولى رئاسة الهيئة العامة للرياضة السعودية في 6 سبتمبر. وأصدر تركي آل الشيخ عدة قرارات بارزة غيرت مسار الرياضة السعودية.



«بعد فوات الأوان كان قرار التعاقد مع بيتر بوس في منصب المدير الفني للفريق خاطئا بالنسبة إلينا، ولكن خليفته بيتر شتوبفر سيساهم في تطور بوروسيا دورتموند».

رينهارد راوبول

رئيس نادي بوروسيا دورتموند الألماني



«ما فعله هاري كاين هو أنه تفوق على لاعبين مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو وهما في رأيي كان لا يمكن التفوق عليهما، لذا فما فعله أمر مذهل».

أرسين فينغر

مدرب فريق أرسنال الإنجليزي



صراع الإخوة الأعداء

أن العملاقين الآخرين تشيلسي ومانشستر سيتي أرادا أيضا ضم اللاعب، لكن ليفربول كسب السباق وحصل على خدماته في صفقة سينتقضي بموجبها اللاعب 180 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا. وغاب فان ديك عن تشكيلة ساوثهامبتون في المباريات الثلاث الأخيرة في الدوري الممتاز ضد تشيلسي وهادرسفيلد وتوتنهام، واعترف مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بيليجرينو بعد اللقاء الأخير الثلاثة بأن ليس لديه أدنى فكرة عن بقاء الهولندي مع الفريق أو رحيله، مضيفا «تدرك أن هناك الكثير من التخمينات المحيطة بفيرجيل. علينا الانتظار لمعرفة ما سيحصل. لا سيطرة لي على هذه المسألة..».

وأكد ساوثهامبتون أن فان ديك أصبح أغلى مدافع في العالم لكنه لم يحدد قيمة الصفقة، مكتفيا بالقول «توصل ساوثهامبتون إلى اتفاق مالي سيحطم الرقم القياسي العالمي على صعيد المدافعين. يمتنى النادي لفيرجيل كل الخير في مستقبله عندما تستكمل الصفقة في الأول من يناير 2018». وكان الرقم القياسي السابق على صعيد المدافعين مسجلا باسم كاي ووك الذي كلف مانشستر سيتي الصيف الماضي 54 مليون جنيه إسترليني لضمه من توتنهام.

اتفاق مع ساوثهامبتون بخصوص انتقال فيرجيل فان ديك، مؤكدا أيضا «توصلت الحمر إلى اتفاق مع اللاعب نفسه، وبذلك سينتقل المدافع البالغ 26 عاما إلى إنفيلد عندما يفتح باب الانتقالات الشتوية في الأول من يناير». وأشار ليفربول إلى أن «اللاعب الدولي الهولندي سيرتدي الرقم 4 عندما يصل إلى ليفربول». وسعى فريق المدرب الألماني يورغن كلوب إلى ضم فان ديك خلال فترة الانتقالات الصيفية، وتقدم اللاعب نفسه بطلب الرحيل عن ساوثهامبتون، لكن الصفقة لم تتم.

أغلى مدافع

تخلّى ليفربول عن اهتمامه بضم اللاعب بعد توليغ ساوثهامبتون بتقديم شكوى لدى رابطة الدوري الممتاز بحقه بسبب توصله غير القانوني مع المدافع الهولندي الذي التحق بفريقه الحالي من سلتيك الاسكتلندي مقابل 13 مليون جنيه إسترليني في سبتمبر 2015. وفرض فان ديك نفسه كأحد أفضل لاعبي قلب الدفاع في الدوري الإنكليزي. ووقع عقدا جديدا لسنة أعوام في مايو 2016. وذكرت وسائل الإعلام المحلية

الأمير. حتى الآن، نجحنا في إيجاد طريقنا إلى الفوز». ويبدأ سيتي العام الجديد بجدول مزدحم جدا إذ يخوض 8 مباريات على الأقل في غضون 34 يوما، وهو أمر «جعلني أفكر في الهروب من المكتب عندما شاهدت البرنامج، إنه شيء قطع»، مضيفا «بعدما خضنا جميع تلك المباريات في شهر ديسمبر، نتنظرنا الآن في يناير مباريات في كأس الرابطة والكأس الإنكليزية (إلى جانب الدوري) ثم نعاود نشاطنا في دوري أبطال أوروبا خلال فبراير».

وختم «سيكون الوضع صعبا جدا، لكن هذه الصعوبة تنطبق أيضا على منافسينا». وينتهي سيتي عام 2017 بمباراة في متناوله ضد مضيغه كريستال بالاس ليلة رأس السنة، وفي حال فوزه بها سيعدال رقم بايرن من حيث عدد الانتصارات المتتالية في البطولات الأوروبية الكبرى، وسيحطم رقم تشيلسي من حيث الانتصارات المتتالية خارج ملعبه.

وعزّز ليفربول رابع السنوري الإنكليزي دفاعه بضم الهولندي فيرجيل فان ديك من مواطنه ساوثهامبتون في صفقة قياسية بالنسبة لمدافع قدرت بـ75 مليون جنيه إسترليني. وقال النادي في بيان الأربعاء «بإمكان ليفربول التأكيد أنه توصل إلى

سيتي يواصل زحفه نحو لقب الدوري الإنكليزي

- غوارديولا يرفض الحرب الكلامية مع مورينيو
- فان ديك من بين أعلى 10 صفقات في التاريخ

وأصل مانشستر سيتي تحطيم الأرقام القياسية في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما هزّ رحيم ستيرلينغ الشباك ليمنحه الفوز على مضيغه نيوكاسل يونايتد ويمدد سجله الاستثنائي في عدد الانتصارات المتتالية بالدوري إلى 18.

□ نيوكاسل (إنكلترا) - واصل مانشستر سيتي زحفه نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014 والخامسة في تاريخه، مستفيدا على أكمل وجه من تعثر ملاحقه وجاره يونايتد للمرحلة الثانية على التوالي بتعادله مع ضيفه بيرنلي (2-2)، والابتعاد في الصدارة بفارق 15 نقطة عن فريق «الشياطين الحمر». وعادل سيتي الأربعة بفوزه الصعب على نيوكاسل 0-1، الرقم القياسي الإنكليزي من حيث عدد الانتصارات المتتالية خارج القواعد والذي سجله تشيلسي بين 6 أبريل و7 ديسمبر 2008، بتحقيقه فوزه 11-1 تواليا بعيدا عن «ملعب الاتحاد».

وأصبح سيتي أيضا على بعد فوز واحد من معادلة الرقم القياسي لأطول سلسلة انتصارات في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، والمسجل باسم بايرن ميونخ الألماني بقيادة مدرب «السيستيزيس» الحالي الإسباني بيب غوارديولا بالذات، بين المرهلتين التاسعة والسابعة والعشرين من موسم 2013-2014. ورفض المدرب الإسباني لمانشستر سيتي بيب غوارديولا الانجرار وراء حرب كلامية مع نظيره في مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو، بعدما أصبح فريقه مقدما بفارق هائل على جاره السود في صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وحاول مورينيو الثلاثة بعد التعادل المخيب أمام بيرنلي استفزّان غوارديولا عندما تحدث عن الأموال الطائلة التي أنفقتها سيتي، الفريق الذي «يشترى المدافعين بأسعار المهاجمين»، معتبرا أن مبلغ الـ300 مليون يورو (402 مليون دولار) الذي أنفقه منذ وصوله إلى «أولد ترافورد» قبل 18 شهرا «ليس كافيا». وأنفق مورينيو 93 مليون جنيه إسترليني من أجل استعادة لاعب الوسط

الهروب من المكتب

تطرق غوارديولا إلى الأرقام القياسية التي يحققها فريقه هذا الموسم، مؤكدا «نحن سعداء بالطبع بتحطيم الأرقام القياسية لكن عندما نتحضر للمباريات لا نتحدث عن هذا

مونديال 2018.. الفرصة الأخيرة لميسي ورونالدو

2016، ونيجيريا أحد الأرقام الصعبة في القارة الأفريقية.

وفي ظل التنافس المتوقع على بطاقتي العبور إلى الدور ثمن النهائي، يبدو المنتخب الأرجنتيني في وضع لا يحسد عليه اللاعبون أو خورخي سامباولي، ثالث مدرب للمنتخب في الأعوام الثلاثة الأخيرة.

الضغط على رونالدو

في المقابل، كانت القرعة أكثر رحمة مع رونالدو، ووضعت البرتغال في مجموعة إسبانيا وإيران والمغرب، حيث من المتوقع أن يكون التاهل مضمونا لإسبانيا بطلا للعالم 2010، والبرتغال بطلة أوروبا 2016. وعلى ضوء ذلك يرجح أن يكون الضغط أقل حدة على رونالدو الذي اعتاد على حمل المسؤولية وقيادة فرقه نحو الألقاب: ريال مدريد للقب الدوري الإسباني الموسم الماضي ولقب دوري أبطال أوروبا في الموسمين الماضيين، ومنتخب البرتغال لأول لقب كبير في كأس أوروبا 2016. ويسير رونالدو في منحى إيجابيا منذ تنووجه بطلا لأوروبا في البطولة التي استضافتها فرنسا، وسيكون الفوز في روسيا مكافأة رائعة وتتوجا مسيرة غنية بالألقاب الجماعية والفردية.

وفي ديسمبر 2017، قال رونالدو بعد تنووجه بالكرة الذهبية الخامسة في مسيرته (تساوى مع ميسي)، «سبق أن دخلت تاريخ كرة القدم، ليس فقط من خلال الفوز بهذه الجائزة. لقد دخلت التاريخ بمجرد فوزي بكرة ذهبية، ثم بانهنئين وثلاث وأربع وخمس.. الآن، من الطبيعي أن أدخل التاريخ كالأعب الأكثر تنووجا بها».

وعلى الرغم من حالته البدنية وذهنية البطل التي يتمتع بها، فإن أداء رونالدو هذا الموسم يدفع محبيه إلى إبداء بعض القلق، علما وأن اللاعب سيطلق شمعته الـ33 في فبراير المقبل. والسؤال الذي يطرح هل سيكون رونالدو قادرا على رفع مستواه الصيف المقبل قبل المونديال، إلى الدرجة التي كان عليها في الربيع الماضي عندما أحرز دوري الأبطال وجعل من هز شباك الخصوم هواية له؟ وسيكون المنتخب البرتغالي الذي حل ثالثا في كأس القارات الصيف الماضي، في حاجة ماسة إلى قائده ومواهبه، لا سيما في ظل عدم وجود البديل أو البدلاء القادرين على الحلول مكانه.

ميسي ورونالدو يحتاجان إلى لقب في البطولة الأعلى، ليصبحا بمنزلة مشابهة لأمثال بيليه ومارادونا وزين الدين زيدان

وبعد خيبة الأمل العالمية في البرازيل، أخفق ميسي وزملاؤه في الجيل الذهبي الحالي (المهاجمان سيرجيو أغويرو وغوزالو هيجواين، ولعبا الوسط إنخل دي ماريا وخافيير ماسكيرانو أو حتى الحارس كلاوديو روميرو)، مرتين في نهائي كوبا أميركا 2015 و2016 أمام تشيلي، وفي المرتين بركات الترجيح.

وقال ميسي مؤخرا بعدما وضع لفترة وجيزة حدا لمسيرته الدولية «سيكون من الصعب الاستمرار في حال الفشل لأننا في المنتخب منذ سنوات عدة، خضنا العديد من المباريات معا وقتلنا مرات عدة في كوبا أميركا».

وأضاف «الناس يريدون رؤية وجوه جديدة»، متابعا «إذا أردنا أن نصبح أبطالاً للعالم، علينا أن نحسن أداءنا لأن مستوانا الحالي غير كاف»، مرشحا البرازيل وألمانيا وفرنسا وإسبانيا للتنافس على لقب 2018.

وعلى الرغم من تعدد المواهب الموجودة في صفوفه، بدءا من الواعد في يوفنتوس الإيطالي باولو ديبالا إلى الهدف في جاره إنتر ميلان ماورو إيكاردى (24 عاما لكل منهما)، عاش منتخب الأرجنتين معاناة كبيرة قبل الحصول - في الأتمار الأخيرة - على إحدى بطاقات التأهل المباشر الأربع إلى نهائيات المونديال الروسي، وذلك ضمن تصفيات المجموعة الأميركية الجنوبية.

وأوقعت قرعة المونديال المنتخب الأرجنتيني في مجموعة صعبة تضم كرواتيا وأيسلندا مفاجأة التصفيات وكأس أوروبا

كورتوا يطرق باب ريال مدريد

بسهولة، فالإدارة ترغب في تجديد عقده، وعلى الرغم من رفض كورتوا لعرضها الأول الذي لم يلب مطالبه، فقد حضرت عرضا آخر يجعله حارس المرمى الأعلى أجرا في العالم. ولكن إن رفض كورتوا تجديد العقد فسيحاول تشيلسي التوصل إلى اتفاق بأسرع ما يمكن مع النادي الملكي، حتى يكون لديه الوقت الكافي للبحث عن بديل، والأسماء المطروحة حاليا على طاولة البلوز هي: سيرخيو ريكو حارس إسبيلية، وأوبلاك حارس أتلتيكو مدريد.

وباتى إصرار ريال مدريد على التعاقد مع الحارس البلجيكي بعد إغلاق باب التفاوض مع كيبا وبعد المستوى المهزوز للحارس الاحتياطي كيكو كاسيا، وتذبذب مستوى الحارس الأساسي كيلور نافاس وكثرة إصاباتهما وبالتعاقد مع كورتوا وكيبا يكون النادي الملكي قد قام بتأمين مركز الحراسة لعدة سنوات قادمة.

□ مدريد - بات نادي ريال مدريد الإسباني قريبا من إتمام تعاقد مع حارس أتلتيك بلباو كيبا أريزابالاجا، ولكن النادي الملكي يرغب في تدعيم مركز حراسة المرمى بصفقة أخرى بعد نهاية الموسم، حيث وقع الاختيار على حارس تشيلسي نيبو كورتوا الذي يرحب بفكرة الانضمام إلى النادي الملكي. وأكدت صحيفة «أس» المرديدية، أن الحارس البلجيكي أرسل رسالة واضحة إلى ريال مدريد يعبر فيها عن رغبته في الانتقال إلى القلعة البيضاء، وكان رد النادي الملكي إيجابيا، ما يعني أنهم سيحاولون التعاقد معه مستقبلا.

وبحسب الصحيفة، فإن كورتوا يرغب في العودة إلى مدريد التي يعتبرها مدينته، ذلك أن عائلته متواجدة في العاصمة الإسبانية وهو يرغب في الاستقرار معها. كما تؤكد الصحيفة أن كورتوا «لا يرغب في الاستمرار مع تشيلسي ولهذا سيطلب من ممثليه إقناع ريال مدريد لبيد بالتحرك». ولكن تشيلسي لن يفرط في نجمه

بايرن يحتفظ بكيميش حتى 2023

على جهوده في الفترة السابقة، إذ سيتضمن زيادة في راتبه السنوي. وكان النادي البافاري قد أعلن قبل أيام قليلة عن تمديد عقد جناحه الفرنسي كيميشل كومان إلى 2023 أيضا.

وكان أولي فيربر، وكيل أعمال الدولي الألماني كيميش، ظهر بايرن ميونيخ، قد أكد أن إدارة النادي البافاري تواصلت معه من أجل تمديد عقد اللاعب. وحاول بايرن ميونيخ تمديد عقد كيميش في ظل تالقه مع الفريق مؤخرًا، حيث أصبح أحد الأعمدة الرئيسية لكتيبة المدرب يوب هاينكس. وقال فيربر «في الصيف الماضي تحدث معنا كارل هانز رومينغ عن التجديد وعقدنا جلسة أخرى في الخريف، سنخوض جولة أخرى من المفاوضات بنهاية العام الجاري».

□ برلين - ذكرت تقارير صحافية ألمانية أن نادي بايرن ميونيخ توصل إلى اتفاق مع نجمه الشاب جوشوا كيميش على تجديد عقده.

واتفقت إدارة الفريق مع كيميش على التجديد حتى العام 2023، حيث كان عقده مع النادي البافاري الذي اشتراه من شتوتغارت في صيف 2015، مقابل 7 ملايين يورو يمتد إلى 2020. وشارك كيميش هذا الموسم في 20 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن وسجل 3 أهداف وصنع 9 أخرى. وقالت صحيفة «كيكر» الألمانية «بايرن ميونيخ أنهى اتفاقه مع كيميش بعد أن وافق الأخير على تمديد عقده حتى 2023، وسيتم التوقيع رسميا مع بداية العام الجديد». وأضافت الصحيفة «التجديد لصاحب الـ22 عاما سيكون مكافأة

□ باريس - هل يستطيع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو دخول متحف مشاهير كرة القدم دون الفوز بكأس العالم بعدما طيحا العقد الأخير بطابعهما الخاص مع ناديهما؟ يشكل مونديال 2018 في روسيا الفرصة الأخيرة بالنسبة إلى نجمي برشلونة وريال مدريد الإسبانيين لوضع حد لهذا التنافس بين نجاحهما على مستوى الأندية والأداء الفردي، وإخفاقهما إلى حد كبير على الصعيد الدولي.

وفي عرف كرة القدم، يحتاج ميسي (30 عاما) ورونالدو (32 عاما) إلى لقب في البطولة الأعلى، ليصبحا في منزلة مشابهة لأمثال البرازيلي بيليه والأرجنتيني ديبغو مارادونا والفرنسي زين الدين زيدان. وقد لا يكفي إحراز كل منهما جائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم خمس مرات أو التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، لدخول «متحف» أساطير كرة القدم على مر التاريخ.

أنظار شاحصة

تبدو الأنظار مركزة بشكل كبير على ميسي ورونالدو في المونديال المقبل الذي ينطلق في يونيو، لمعرفة قدرة أي منهما على قيادة منتخب بلاده إلى إحراز اللقب العالمي، وإضافة الأخير إلى لائحة الإنجازات الشخصية التي تزخر بالبطولات والإحضاءات.

ولم ينجح ميسي خلال 12 عاما من مسيرة دولية لعب خلالها 123 مباراة وسجل 61 هدفا، في الفوز بكأس العالم مع منتخب الأرجنتين الصائم عن الألقاب منذ 1997.

وكان نجم برشلونة قريبا من تحقيق هذا الإنجاز ببلوغ نهائي نسخة 2014 في البرازيل، إلا أن منتخب ألمانيا، أو ما بات عمليا يعرف ب«جلاد الأرجنتين»، وقف عائقا أمام ميسي واللقب، كما فعل في ربيع نهائي 2006 في ألمانيا و2010 في جنوب أفريقيا.



المدينة الملونة مشروع مصري يرسم الفرغ على جدران الفقراء



لطفة أمل

الرسومات على الجدران من الفنون التي يمكن أن تغير حياة الأشخاص إلى واقع أفضل.

الظروف المعيشية، هكذا نبحت. وأكدت أن الاستثمار الأكبر في هذا المشروع هو تغيير نظرة الناس لقيمة الألوان، وأن تصبح

عن الألوان الكثيرة والمحبطة واختاروا أخرى تشع بهجة وسرورا وتريح العيون.. نريد مدنا زاهية بأشكال زاهية مهما كانت

يشدد المشاركون في مشروع المدينة الملونة على أن الهدف الأساسي من الفكرة أن يصبح الرسم على الجدران من الفنون القادرة على تغيير حياة المصريين إلى واقع أفضل، عبر تحويل الإطلالة الكئيبة لمنازلهم إلى تحف فنية.

أميرة فكري

القاهرة - وسعت الحكومة المصرية من قاعدة المناطق المستهدفة من مشروع المدينة الملونة الذي يعمل على طلاء منازل الفقراء بالألوان زاهية في عدد من القرى، بهدف إخفاء الجدران الرمادية التي تسبب الكآبة، واستبدالها بأخرى ذات أشكال جميلة ورسومات تثير السعادة والبهجة.

وتقوم فكرة مشروع المدينة الملونة على اختيار منطقة سكنية بشكل عشوائي، معروفة بلون مبانيها الرمادي ويسكنها أناس لا يستطيعون طلاءها بالألوان المبهجة، حيث يعمل فريق من أساتذة كليات الفنون الجميلة والتربية النوعية برفقة مجموعة من الشباب والطلبة على تزيين هذه المنازل بشكل مبهج.

وأدرجت وزارة الشباب والرياضة بوصفها صاحبة المشروع عدة مدن في 3 محافظات جديدة ضمن الأماكن المقرر بأن تستفيد من الفكرة، بعد أن كان المشروع مقتصرًا على قرى محافظات جنوب مصر. وقال مسؤولون إن مشروع المدينة الملونة، يهدف إلى إخفاء شكل جمالي على منازل المدن والقرى المهمشة، وينشر الثقافة والفن بين الناس، وتحديدًا بين أفراد الطبقة الفقيرة، كي تعتاد على الأشكال الجمالية وتذوق الفن مع الوقت.

وتعاني الكثير من منازل الطبقة الضعيفة في مصر، من اندثار اللون الجمالي وسيطرة

شرطي ينظم حركة السير برقصة مايكل جاكسون

وأشار سينغ إلى أن بعض السائقين الشباب في الهند دفعوا حياتهم ثمنا للقيادة المتهوره. وأوضح "لقد انتقلت جثث أكثر من 40 شابا من الشارع بعد حوادث وقعت على مر السنين وأشعر بأسف كبير" على هذه الخسائر.

وأكد شرطي السير "جل ما أريده هو أن يبقى الشباب بأمان وأن يتبعوا قواعد السير.

وكان زملاء سينغ حذرين في البداية عندما راح يعتمد خطوات المغني الأمريكي الشهير الراحل للفت الانتباه وإدارة حركة السير إلا أنهم باتوا يتفاعلون الآن مع هذه الطريقة الخارجة عن المألوف. ويات سينغ يرب زملاء له على هذه الرقصة.

وقال "أهلي فخورون جدا بي لاني أقوم بعمل بشغف كبير وبطريقة ابتكارية تشتمل على خطوات مايكل جاكسون".

الناربية المتهورين إلا أن رقصة القمر تمتع السائقين والمتنقلين في الشارع وتخفف وطأة الزحام".

واستحال سينغ ظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع متابعة نحو 50 ألف شخص لتشاطعاته عبر موقع فيسبوك، فيما ينشر أشخاص شهودا خطواته في الشارع أشرطة فيديو عبر منصات تبادل التسجيلات يوميا.

وشدد سينغ على أن عدد المخالفات المرورية في تقاطع المحكمة العليا حيث يمضي غالبية أيامه تراجع على مر السنين بشكل ملحوظ.

وتدرس جامعة هندية الآن الوسائل التي يعتمدها سينغ لترى إن كانت أدت إلى تراجع أزمة السير أيضا. وشوارع المدن الهندية معروفة عبر العالم بأزمات السير الخانقة.

أما السائقون الذين يواجهون في الأساس الحفر المنتشرة على الطرقات والإشارات المرورية السيئة، فغالبا ما يصبون جام غضبهم على عناصر الشرطة الذين يحاولون التخفيف من عبء المشكلة والحفاظ على سلامة المارة.

نيودلهي - يذكر شارباها بالمغني البريطاني الراحل فريدي ميركوري وهو معجب بعالم بوليوود السينمائي، إلا أن أكثر ما يلتفت إليه الانتباه لدى شرطي السير الهندي رانجيت سينغ هو خطواته المستوحاة من رقص ملك البوب مايكل جاكسون، في شوارع الهند الفوضوية.

ولا يمكن للسائقين إلا أن يلتفتوا بانتباه إلى خطوات الشرطي البالغ من العمر 38 عاما والتي تذكر برقصة "مونوك" (السير على سطح القمر) الشهيرة للفنان الأمريكي الراحل، عبر تقاطعات الطرق شديدة الاكتظاظ متجنبًا عربات ركشيو للنقل والشاحنات في وسط إندور البالغ عدد سكانها مليوني نسمة.

وقال سينغ "أنا من المعجبين كثيرا بمايكل جاكسون منذ سنوات وأنا استوحى من خطوات مونوك لإدارة حركة السير منذ 12 عاما. في البداية كان الناس يدهلون إلا أن الأمر أدى إلى نتيجة إيجابية جدا ويات شعبيا جدا عبر السنين".

وأكد شرطي السير بعد يوم مضمّن أمضاه في الشارع أن "مهمة تنظيم السير متعبة وسط الضجة والتلوث وسائقي الدراجات

صباح العرب



إبراهيم الجبين

5 عقول للمستقبل

كلما حاولت الهروب من الحديث عن التكنولوجيا حين أتناول المستقبل، تعيدني التكنولوجيا من جديد إلى سيرتها. والظاهر أنه لن يكون هناك غد مستقل عن التقنيات الحديثة الذكية.

بعد يومين يبدأ العام الجديد 2018 ونكون قد اقتربنا خطوة من ذلك المستقبل الغامض الذي يحاول العلماء تلمسه وسط هذه الرؤى الضبابية المتداخلة والمتناقضة التي تفرض علينا السؤال: كيف ستكون الدية التي سيعيش فيها أطفالنا غدا؟

في كتابه الصادر عن مطبوعات هارفرد للأعمال في بوسطن والمعنون بـ"خمسة عقول من أجل المستقبل" يقول صاحب الدماغ التنظيف هوارد غاردنر إن التكنولوجيا لم تكن مضطرة، بخلاف العلوم، إلى أن تقوم بخدمة الاكتشافات المفاهيمية والمعادلات الرياضية التي ميزت الـ500 سنة الماضية. وذلك كان "السبب الذي جعل الصين عام 1500 تبدو من نواح عدة أكثر تقدما من مثيلاتها الأوروبية أو الشرق أوسطية. إذ يمكن للمرء أن يضع بإحكام أدوات كتابية عملية وساعات وذخيرة مدف، وأجهزة لتحديد الاتجاهات (البوصلة) وأدوية طبية حتى في غياب نظريات علمية متقنة".

وبالفعل فبعد قيامهم بحل الألغاز الرئيسية المتعلقة بالعالم المادي والعالم البيولوجي، حول العلماء والفنانون اهتماماتهم بصورة متزايدة مؤخرا نحو فهم العقل البشري والدماغ.

يقول غاردنر إن التعليم ضمنا وحتمًا قضية أهداف وقيم إنسانية، ويتمنى لو كانت هذه الجملة تعلق بشكل بارز فوق مكتب كل من يتولى صناعة السياسة. لكنه يقدم تحذيرين هامين جدا حول ذلك. الأول أنه لا يمكن للعلم أبدا أن يشكل تعليما كافيا ولا يمكن له أن يقول لك ماذا تفعل في الصف أو في العمل، لأن ما تفعله يجب أن يتقرر عن طريق نظام القيم الخاص بك، بينما ليس للعلم ولا للتكنولوجيا نظام قيم داخلي.

التحذير الثاني هو أن العلم، حتى مع انضمام الهندسة والتكنولوجيا والرياضيات، ليس المجال المهم الوحيد للمعرفة، ويرى غاردنر أن هناك مجالات أخرى هامة تستحق أن تحظى بتركيبتنا، مثل الآداب والإنسانية والفنون والتربية المدنية واللفظ والكياسة والأخلاق والصحة والسلامة والتدريب الجسماني.

ومن هنا انقسمت العقول إلى عقل متخصص وآخر تركيبي وثالث إبداعي، ورابع محترم وخامس أخلاقي. لكن هذه العقول تتواجد مجتمعة في عقل الإنسان، ويجري تنشيط بعضها على حساب بعضها الآخر.

بيئة المستقبل نصنعها نحن، بوعي مخاطر الإنزلاق خلف أي من عقولنا دون خلق توازن مع بقية الذكاءات المتعددة التي نتمتع بها.

أعلنت المغنية الكولومبية شاكيرا إرجاء جولة لها في الولايات المتحدة وكندا كانت مقررة في مطلع العام 2018 لعدم تعافيتها من إصابة في الأوتار الصوتية سبق أن أرغمتها على تأجيل حفلات في أوروبا. وقالت «كنت أمل كثيرا أن أتمكن من استعادة عافية أوتاري الصوتية كاملة لاستئناف جولتي في يناير المقبل».

باحث يكتشف صدفة زجاجا يلحم تلقائيا

طوكيو - اكتشف باحث ياباني صدفة نوعا من الزجاج يمكن إصلاحه بكل بساطة من خلال الضغط على أجزائه المحطمة، لكن لا بد على الأرجح من انتظار سنوات عدة قبل تعميم هذا الابتكار في مجال الصناعة.

وصرح يو ياناغيساوا الباحث في جامعة طوكيو بأنه اكتشف هذه المادة الجديدة صدفة عندما كان يدرس تركيبات لاصقة يمكن وضعها على المساحات الرطبة.

وكسر الباحث البالغ من العمر 33 عاما في إطار تجربة أجراها في المختبر، قطعة صغيرة من هذا الزجاج ثم قرب الجزأين من بعضهما البعض وضغط عليهما لمدة 30 ثانية تقريبا وسط الحرارة السائدة قبل أن يلتحم الزجاج ويشكل مجددا قطعة واحدة.

وهذا الزجاج العضوي القريب من الأكريليك مصنوع من مزيج من البوليمر والبولي اثير والتبوريا التي تعطي للزجاج موصافاته اللاصقة، بحسب ياناغيساوا.

وقد يساعد هذا الابتكار على إطالة صلاحية استخدام منتجات زجاجية كثيرة، على حد قول الباحث الذي أوضح أن النموذج ليس كاملا بعد، إذ أنه يفقد صلابته مع ارتفاع الحرارة. وأقر بأن أهمية هذا الاكتشاف ليست أن "الزجاج قادر على إصلاح نفسه بل المساعدة على تصميم زجاج أكثر استدامة". وتشكل المواد ذاتية التجدد محورا مهما في مجال التطوير والبحث في العالم.



مرضات في مستشفى بالعاصمة التايوانية بانوكوك يحتفلن بعام الكلب بالباس الرضع أزياء جراء